القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL

يومية مستقلة

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Monday, 4 June 1990, 6th Year, No. 1655

الاثنين ١١ ذي القعدة ١٤١٠هـ - ٤ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م السنة السادسة - العدد ١٦٥٥

اتفاق اميركي - سوفيتي على معارضة انشاء «مستوطنات جديدة»

المال الاميركي.. مقابل اليهود السوفيت

■ غورباتشوف تحفظ «علنا على الهجرة» وبوش «على الاتفاقية التجارية»

■ بيكر: الرئيس السوفيتي لم يهدد بتعديل قوانين الهجرة خلال المحادثات

واشنطن - من هشام ملحم:

قال مسؤول سوفيتي لـ«القبس» ردا على سؤال بشأن حدود التهديد الذي اطلقه الرئيس ميخائيل غورباتشوف حول وقف هجرة اليهود السوفيت اذا وطنتهم اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة «ان الرئيس غورباتشوف لم يصدر تهديدا لاسرائيل لكنه اراد ان يبين للاميركيين وللجمهور السوفيتي انه يريد ان تستمر سياسة فتح الحدود والسماح بالهجرة ولكنه يقول انه يواجه عددا من العقبات بما فيها الضغوط العربية، وهو يدعو الجميع.. اسرائيل والولايات المتحدة، للتعاون ومحاولة حل هذه المشكلة».

وكان غورباتشوف قد وجه خلال مؤتمر صحفي عقده مع الرئيس جورج بوش في واشنطن امس تهديدا بوقف الهجرة اليهودية اذا لم تقدم اسرائيل ضمانات بعدم توطينهم في الاراضي المحتلة، فيما اكد الرئيس بوش ان الاتفاقية التجارية التي وقعها مع زعيم الكرملين مرهونة باصدار قانون سوفيتي يضمن حرية هجرة اليهود.

وقال غورباتشوف في ختام قمته مع بوش انه تعرض لوابل من الانتقادات من الزعماء العرب بسبب هجرة اليهود. واكد ان الرئيسين السوري والمصري اعلنا احتجاجهما على موضوع الهجرة بعبارات حادة.

ومضى قائلا: «اننا نواجه الموقف التالي، فاما ان تاخذ اسرائيل قلقنا بعين الاعتبار بعد اجتماعات القمة وتتخذ خطوات معينة او اننا سنضطر الى امعان التفكير فيما يتعلق بتاشيرات الخروج».

واردف قائلا انه يامل ان ياخذ الاسرائيليون بنصيحته هو والرئيس بوش الذي اكد معارضة الولايات المتحدة لاقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة وان يتصرفوا باسلوب حكيم.. كما اكد غورباتشوف انه يواجه ضغوطا داخلية ايضا لابطاء سرعة الهجرة اليهودية في ظل عدم وجود ضمانات اسرائيلية. واشار الى ان بعض الناس في الاتحاد السوفيتي يثيرون الموضوع من زاوية انه ما دام الاسرائيليون لم يقدموا اي تاكيدات ولا يعتزمون عمل هذا فانه ينبغي تاجيل اصدار تاشيرات الخروج او وقفها.

وفي المقابل حذر بوش من انه لن يرسل الاتفاقية التجارية التي وقعها مع غورباتشوف يوم الجمعة الى الكونغرس للمصادقة عليها ما لم يصدر الاتحاد السوفيتي قانونا يضمن حرية الهجرة.

وقال بوش انه سيستمر بالالتزام بالسياسة الاميركية المعارضة للمستوطنات، ومحاولة اقناع الحكومة الاسرائيلية بهذا الامر.

ودافع بوش عن حق النقض «الفيتو» الذي استخدمته بلاده في مجلس الامن لمنع ارسال فريق دائم الى الشرق الاوسط لمراقبة الوضع في الاراضي المحتلة.

وقال ان بلاده تفضل زيارة تفقدية من قبل احد مساعي الامين العام للأمم المتحدة.

وهاجم بوش بحدة العملية الفدائية الاخيرة ووصفها بانها «غير مقبولة».

واضاف «ان الولايات المتحدة لا تعتقد ان الوضع في الاراضي المحتلة يتطلب قوات تابعة للامم المتحدة او وفودا يرسلها مجلس الامن الدولي، ولكننا نؤيد ارسال المبعوث (ماراك) غولدنغ من قبل الامين العام» واعترف الرئيس بوش ان موقف بلاده كان متعارضا مع «الاتحاد السوفيتي والعديد من حلفائنا» في مجلس الامن.

وتابع الرئيس بوش قائلا ان هدف بلاده هو جمع الاطراف حول طاولة المفاوضات وقال ان وزير الخارجية جيمس بيكر قد عمل بجهد في هذا المجال مع الاسرائيليين «وانا بذلت

(البقية على الصفحة ٢)

اذا لم تنفجر بين رفسنجاني ومحتشمي

الرهائن الغربيون في لبنان الى الحرية في ديسمبر

علمت «القبس» ان الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان سيكتمل في شهر ديسمبر المقبل، اذا لم تتطور العلاقات بين محوري رفسنجاني - محتشمي في طهران بشكل دراماتيكي، وذلك وفقا لاتفاق عقد في منتجع الزبداني السوري في فبراير الماضي، وتم بموجبه في المرحلة الاولى الافراج عن رهينتين، مقابل الافراج عن جزء من الارصدة الايرانية في الولايات المتحدة وحصول طهران على قطع غيار حيوية لطائراتها اميركية الصنع.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القبس» ان الاجتماع في الزبداني حضره عن ايران ممثلها السابق في الامم المتحدة، وعن الولايات المتحدة احد مفاوضيها البارزين المتخصصين في الشؤون الايرانية.

وتم الاتفاق في ذلك الاجتماع على ان يتم الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان على دفعتين مقابل الافراج عن الارصدة الايرانية في الولايات المتحدة. وطلبت الولايات المتحدة مهلة للتشاور مع حلفائها الغربيين الذين لهم رهائن في لبنان. وبالفعل تشاورت واشنطن مع فرنسا وبريطانيا وحصلت على موافقتهما، وابلغت ذلك الى ايران التي بادرت الى تامين الافراج عن فرانك ريد وروبرت بولهيل.

وحصلت ايران مقابل ذلك على جزء من ارصدتها المجمدة في الولايات المتحدة منذ أزمة السفارة الاميركية في طهران. وحصلت مقابل بعض هذه الاموال على قطع غيار حيوية لطائراتها اميركية الصنع.

غير ان المصادر توقعت ان يصطدم تنفيذ الجزء الثاني من الاتفاق بعقبات حيث ان العدد الاصغر من الرهائن موجود في اسر منظمات لبنانية واقعة تحت نفوذ محمد هاشمي رفسنجاني بينما العدد الاكبر منهم في اسر منظمات خاضعة لوزير الداخلية السابق محتشمي.

واشارت هذه المصادر الى وجود صراع على النفوذ داخل مجلس الشورى الايراني بين رفسنجاني ومجموعة احمد خميني من جهة وجماعة محتشمي من جهة ثانية.

ويذكر ان محتشمي يحتفظ بسيطرة كبيرة داخل مجلس الشورى الايراني. ولا يستطيع رفسنجاني ان يحسم هذا الصراع الا بانتظار موعد الانتخابات العامة المقبلة بعد سنتين او الاقدام على حل مجلس الشورى في وقت قريب، على أمل الاتيان بمجلس أكثر تاييدا لسياساته المعتدلة.

وتخشى المصادر الغربية ان يمنع هذا الصراع من تنفيذ الشق الثاني من الاتفاق، ويتاجل بالتالي الافراج عن بقية الرهائن الغربيين في لبنان.

سعادة وساسين يلتحقان بحكومة الحص اليوم

بيروت - الوكالات - صرحت مصادر سياسية في بيروت الشرقية امس بان رئيس حزب الكتائب اللبناني الدكتور جورج سعادة وميشال ساسين سيلتحقان اليوم بحكومة رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وقالت انه سيتم الاعلان عن هذه الخطوة عقب اجتماع سيعقده المكتب السياسي لحزب الكتائب.

● طالع ص ٣ ●

٢٥ مليون دولار دعم عاجل من العراق للانتفاضة

بغداد - واخ - تسلمت منظمة التحرير الفلسطينية أمس مبلغ ٢٥ مليون دولار كمساعدة عاجلة من العراق لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

وقال السفير الفلسطيني في بغداد عزام الاحمد في تصريح لوكالة انباء الخليج ان هذا المبلغ جاء انسجاما مع قرارات قمة بغداد الاستثنائية.

واشار السيد الاحمد الى ان هذا المبلغ لا يمثل الدعم الشهري الذي يقدمه العراق منذ بداية الانتفاضة قبل ٣٠ شهرا حتى الان.

وقرر العراق ايضا مضاعفة ساعات بث اذاعة فلسطين من بغداد لمدة ست ساعات يوميا على موجتين قصيرة ومتوسطة لدعم الانتفاضة وكسر الحصار الاعلامي المفروض عليها.

مبارك مصمم على مصالحة سوريا والعراق

القاهرة - «القبس»:

علمت «القبس» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك سيواصل مساعيه خلال الفترة المقبلة وخاصة خلال زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للقاهرة الشهر المقبل في تحقيق مصالحة سورية عراقية.

واكدت هذه «المصادر» ان الرئيس مبارك يرغب في اتمام تلك المصالحة قبل عقد القمة العربية بالقاهرة في شهر نوفمبر المقبل.

اليوم في «القبس»

الانفجار

بقلم: محمد حسنين هيكل

قنابل الدخان .. اغلاق العقبة

***

■ عبدالناصر يسأل يوثانت.. لماذا تلغي الدول عقولها بسبب اسرائيل؟

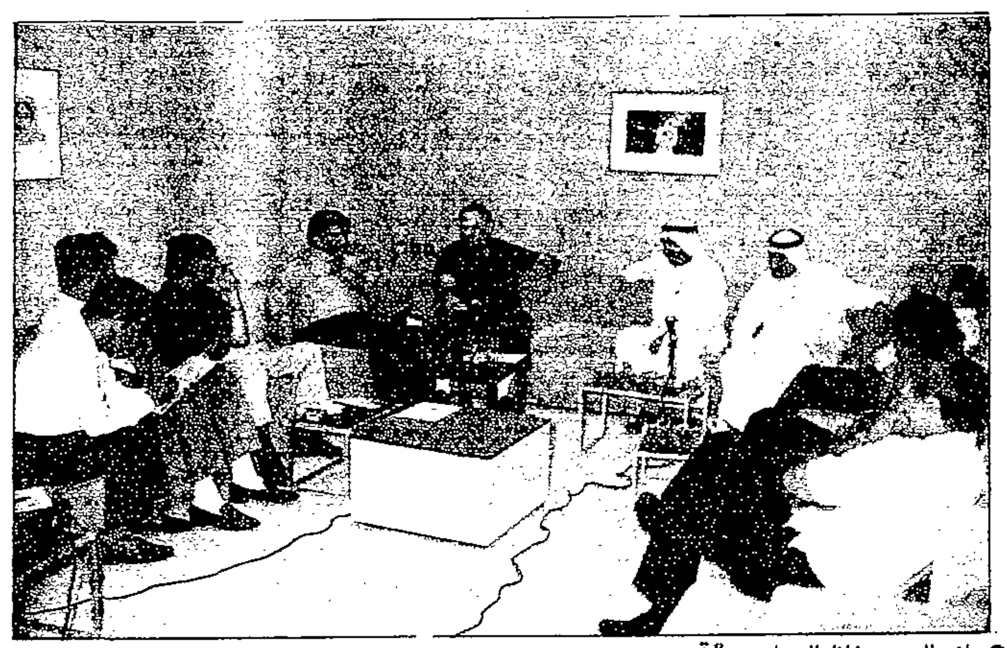
● ص ٨-٩ ●

غدا .. الثاني

خلال حوار استغرق ١٩٥ دقيقة وتضمن «مقاطع ساخنة» وحساسة

هاني الحسن لـ«القبس»:

القمة مهدت لاعادة تشكيل الجبهة الشرقية



● هاني الحسن خلال الحوار مع «القبس»

■ الامتحان المقبل .. هو دور مصر العربي

■ هناك تناقض اوروبي - اميركي ونحن نلعب عليه

■ الثورة مثل عازف البيانو يستخدم اصبعه هنا وهناك لاخراج سيمفونية المواجهة

اعضاء سفارتي اميركا واسرائيل من المخابرات

دفاع «ثورة مصر»: المتهمون كانوا في حالة دفاع شرعي عن الوطن

القاهرة - القبس:

استانفت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة امس جلستها لمحاكمة المتهمين في قضية تنظيم ثورة مصر حيث واصل الدكتور عصمت سيف الدولة مرافعته عن محمود نور الدين والتي اكد فيها ان المتهمين كانوا في حالة دفاع شرعي عن انفسهم واوطانهم ضد الممارسات الاسرائيلية والاميركية على مصر والامة العربية .. ونفى ما هو منسوب للمتهمين من تشكيل تنظيم عصابات .

وقررت المحكمة تاجيل نظر الدعوى الى جلسة اليوم نظر لاصابة د. عصمت سيف الدولة بهبوط واعياء اثناء استراحة الجلسة منعه من مواصلة المرافعة .

ونفى الدكتور سيف الدولة في مرافعته عن المتهمين تاليف تشكيل تنظيم عصابات مشيرا الى ان العصابة يشترط في تكوينها ان يكون لها رئاسة وارادة محددة وان يكون للرئاسة الحق في التوجيه. ولكن الواضح في هذه القضية انها لا تخضع لهذه المعايير اذ ان احمد عصام الدين تمرد على التنظيم - كما ان المتهمين محيي عدلي واحمد علي تركا التنظيم عندما ارادا ذلك كما ان نظمي شاهين عندما سئل في التحقيقات عن دوره في التنظيم قال «انه لا احد يقوم بدور محدد» وهذا الامر يؤكد انه لا يتوافر الشرط المادي لتاليف العصابة .

واكد على ان تشكيل العصابة لم يطبق على أي قضية في مصر منذ عام ١٩٢٢ .

واشار الى ان القانون المصري يبين في توصيته بالتشكيل العصابي بانه يقوم باعمال عدائية ضد السلطة او الشعب ومن الواضح ان المتهمين لم يحاولوا القيام باي اعمال عنف ضد السلطة كما لم يقتلوا اي مصري .

(البقية على الصفحة ٢)

الصداع الانكليزي في كأس العالم

● بول سكاروت من نوتنغهام الذي يعتبر نفسه رئيساً للمشجعين الانكليز وخلفه علم بلاده أمام مبنى «الكلوزيوم» في روما بوجود حراسة مشددة (رويتر)

عاد منتخب انكلترا لكرة القدم المشارك في الادوار النهائية لكأس العالم الى مدينة كالياري الايطالية قادماً من تونس بعد تعادله مع منتخبها الوطني ١/١ في آخر مبارياته التجريبية استعداداً للبطولة التي ستبدأ يوم الجمعة المقبل.

ووصف المراقبون المباراة أنها سببت الكثير من المشاكل والصداع للمدرب بوبي روبسون الذي لم يستقر على تشكيل ثابت حتى الان، ويسبب وصول المنتخب الانكليزي الى الادوار النهائية صداعاً آخر للمنظمين في ايطاليا خوفاً من الجمهور الانكليزي صاحب المشاكل الكبيرة التي ادت الى استبعاد فرق بلاده من البطولات الاوروبية.

ويلعب منتخب انكلترا في المجموعة السادسة التي تضم ايضا منتخبات هولندا وجمهورية ايرلندا ومصر، وقد وصلت اعداد كبيرة من الجماهير الانكليزية الى مدينة كالياري حيث ستقام المباريات.

وسوف يلعب منتخب انكلترا اولى مبارياته في بطولة كاس العالم يوم ١١ يونيو الحالي.

● طالع ص ٥ ●

شامير: نعرف مكان ليبيا على الخريطة

الاحتلال اخفى المسجد الاقصى!

تل ابيب - القاهرة - اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير عن شكره للولايات المتحدة لاستخدامها الفيتو في مجلس الامن الدولي ضد مشروع قرار يدعو الى ارسال بعثة لمجلس الامن الدولي الى الاراضي العربية المحتلة لاستطلاع سبل حماية الفلسطينيين فيها. ودعا شامير واشنطن الى قطع الحوار الذي تجريه مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان قطع الحوار سيسهم في تعزيز السلام. وهدد شامير بالاعتداء على ليبيا بحجة ان لها دوراً في العملية الفدائية الفلسطينية على شاطىء تل ابيب. وقال «اننا نعرف مكان ليبيا على الخريطة».

وخصصت الحكومة الاسرائيلية معظم جلستها أمس لبحث ابعاد العملية الفدائية واستمعت الحكومة التي اجتمعت على شكل مجلس حرب الى تقرير من رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في المواجهة التي وقعت بين القوات الاسرائيلية والفدائيين الفلسطينيين.

اعترفت قوات الاحتلال بشن هجوم حارق على سيارة اسرائيلية في الجليل، وان كانت قد ادعت ان سائق السيارة نجا من الموت بعد مهاجمة سيارة بثلاث قنابل حارقة على الطريق بين حيفا وطبريا. وشنت القوات التابعة للانتفاضة الفلسطينية هجمات حارقة في مناطق مختلفة من الارض المحتلة وتمكنت من جرح جنديين اسرائيليين ومستوطن.

واصابت قوات الاحتلال حوالي ٣٠ طالبا فلسطينيا في مخيم نور شمس قرب طولكرم بالضفة الغربية بعد مهاجمة المدرسة بقنابل الغاز بحجة المشاركة في اعمال المقاومة ضد الاحتلال. ووزعت شركة الطيران الاسرائيلية «العال» كتيبا للدعاية يحمل على غلافه صورة لمدينة القدس المحتلة يظهر فيها رسم لما يسمى «بهيكل سليمان» المزعوم في مكان المسجد الاقصى نفسه والصخرة المشرفة في حين اخفت المسجد والصخرة في الصورة.

دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني اقترح في مؤتمر صحفي عقده في جدة امس خطة من ٤ نقاط لاحياء عملية السلام.

وقال ان بلاده تعارض توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة لان توطينهم غير عادل وغير شرعي ومن غير الانصاف ازالة ظلم وفرض ظلم اخر.

● طالع ص ٢ ●

ادوارد سعيد اول فلسطيني ينتقد العملية البحرية

واشنطن - «القبس»:

ادان الكاتب الفلسطيني المعروف ادوارد سعيد «العملية الغبية» التي قام بها «فصيل فلسطيني صغير جدا يرأسه المرعب ابوالعباس». وقال ان جميع الفلسطينيين الذين يسعون الى تقرير مصيرهم يتبرأون من هذه العملية. واضاف ان هذه العملية التي ذكر ان ليبيا والعراق دعمتاها قد خدمت مصالح اسرائيل التي تقوم الان ودون خجل باستغلال حادثة لم تؤد الى مقتل اي اسرائيلي لتحويل الاهتمام العالمي عن احتلالها العسكري، وعن القتل المنظم لاكثر من الف فلسطيني مدني خلال الانتفاضة.

وانتقد سعيد في رسالة بعثها الى صحيفة نيويورك تايمز وحصلت «القبس» على نسخة مسبقة منها، انتقد ما اسماه «الخبث الاجرامي» لبعض الذين يدعون انهم قياديون فلسطينيون بسبب «قساوتهم الغبية» عندما يقومون بارسال «شباب في مطلع عمرهم في مهمات ارهابية مصممة للفشل وبذلك للانتحار». ولكن سعيد هاجم بشدة العنصرية التي تتضمنها مواقف الحكومة الاميركية والتي تعطي قيمة انسانية اكثر لحياة الاسرائيلي ولا تعطي القيمة ذاتها لحياة الفلسطيني. كما انتقد سعيد «الخبث والتضليل اللذين لا مثيل لهما» واللذين تضمنتهما افتتاحية لصحيفة نيويورك تايمز حول العملية.

وانتقد سعيد افتتاحية الصحيفة التي ادانت الحادثة التي لم تؤد الى مقتل اي اسرائيلي خاصة وان الصحيفة لم تنشر اي افتتاحية حول مقتل ٢٥ فلسطينيا خلال الايام الماضية، واضاف ان الصحيفة تشوه الفرق بين الفلسطينيين وهم «شعب ضحية يتعرض للظلم.. والسياسات القمعية للدولة الاسرائيلية». وتابع سعيد ان كون ادانة الولايات المتحدة للهجوم الفلسطيني «كانت اقوى من اي شيء صادر عن الولايات المتحدة حول أعمال القتل الاسرائيلية خلال الانتفاضة، هو عنصرية سافرة».

وانهى سعيد رسالته بالقول أن العنف سيتوقف عندما يكون هناك دعم عالمي لمفاوضات سلام حقيقية يشارك فيها الممثلون الفعليون للفلسطينيين والاسرائيليين، «وحتى ذلك الوقت فإن العبء الاساسي سيعاني منه الفلسطينيون، بينما المسؤولية الاخلاقية تبقى على اسرائيل والولايات المتحدة».

استكمل مباحثاته مع مبارك

ولي عهد قطر: التضامن امضى الاسلحة لاستعادة الحقوق



● مبارك يرحب بولي عهد قطر (رويتر)

القاهرة - الوكالات - استكمل ولي عهد قطر ووزير دفاعها الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول القضايا العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقالت مصادر الوفد القطري انه جرى خلال المباحثات استعراض شامل لكافة القضايا والمواقف على الساحة العربية في اطار قرارات القمة العربية الطارئة في بغداد كذلك التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية والجهود التي تبذلها مصر بالتعاون مع عدد من الاطراف للتوصل الى سلام شامل وعادل بالمنطقة يتيح للشعب الفلسطيني الحصول على حقوقه المشروعة واقامة دولته على ترابه الوطني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . واكد الشيخ حمد ان التضامن هو امضى الاسلحة لاستعادة الحقوق المشروعة .

واوضحت المصادر ان المباحثات قد تناولت ايضا الجهود المبذولة لتثبيت وقف اطلاق النار بين الدولتين المسلمتين العراق وايران والتطورات الخاصة بالازمة اللبنانية .

● طالع ص ٢ ●

القبس الاسبوعي مع العدد

الثمن PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	56.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

شكر واشنطن على «الفيتو» ودعاها لتعزيز السلام بقطع الحوار

شامير: نعرف مكان ليبيا على الخريطة

■ مصر تطالب بموقف اميركي متوازن

عواصم – الوكالات – دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير واشنطن الى قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وهدد بالاعتداء على ليبيا.

وقال شامير في حديث لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان الولايات المتحدة يمكنها تعزيز مساعي السلام في الشرق الاوسط اذا اوقفت مباحثاتها مع منظمة التحرير. واضاف ان قطع الحوار الذي مضى عليه ١٧ شهرا «سييسر في نهاية المطاف تنفيذ خطتنا للسلام». لكنه قال انها لم تستطع ان تفعل ذلك لان منظمة التحرير ربطت بمساعي السلام الاميركية.

وتناقش واشنطن ما اذا كان ينبغي ان تقطع اتصالاتها بمنظمة التحرير منذ اغار فدائيون فلسطينيون في زوارق سريعة على الساحل الفلسطيني الاسبوع الماضي، واسر ١٢ منهم واستشهد اربعة.

واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية التي يرأسها السيد محمد عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المسؤولية عن الغارة وهددت بعمليات مماثلة اخرى.

ونفى السيد ياسر عرفات المسؤولية عن الهجوم لكنه رفض ادانته.

ولمح شامير الى ان قطع الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير سيساعد على تحسين العلاقات بين اسرائيل وواشنطن بعد تدهورها في الاشهر الاخيرة ويقدم «قوة دافعة جديدة» لمساعي السلام الاسرائيلية.

وسئل شامير هل يتوقع ان تتوقف المباحثات فقال «لو حدث ذلك فسوف تكون خطوة منطقية بالنسبة للولايات المتحدة».

واضاف قوله «سوف تتعزز الثقة في واشنطن لانه معروف جيدا ان منظمة التحرير تواصل ارهابها واذا ارادت الولايات المتحدة ان تقدم يد العون فيجب ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن عملية السلام».

ورفض شامير مناقشة الاتهامات الاسرائيلية لليبيا في الهجوم الفدائي الذي يقول جنرالات اسرائيليون انه بدأ الاعداد له في بنغازي.

ولكنه قال «نحن نعلم مكان ليبيا على الخريطة ونتابع تورطها في الارهاب».

واعرب شامير في الوقت نفسه عن شكره للولايات المتحدة لاستخدامها الفيتو في مجلس الامن يوم الجمعة الماضي ضد مشروع قرار ارسال بعثة تحقيق دولية الى الاراضي العربية المحتلة.

من جهة ثانية رفضت اسرائيل بيانا للمجموعة الاوروبية يعرب عن القلق للوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة. وادعى متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان البيان لا يساعد على السلام في المنطقة ويعيق الجهود المبذولة لدفع المسيرة السلمية فيها.

وجدد المتحدث الادعاء بان السلام لن يتحقق في المنطقة الا وفقا للتصور الاسرائيلي وخطة شامير..

وقد اعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في البيان الصادر من مقرها في بروكسل ان «الوضع القائم في الاراضي المحتلة غير قابل للاستمرار وكررت الدعوة الى الهدوء وضبط النفس في اسرائيل والاراضي المحتلة».

واشار البيان الصادر عن «مجلس التعاون السياسي الاوروبي» الى «التتابع المقلق للفعل وردود الفعل» منذ المجزرة الاسرائيلية ضد العمال الفلسطينيين عندما قام جندي اسرائيلي بقتل ٨ عمال قرب تل ابيب.

في القاهرة علم من مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية ان مصر اجرت اتصالات مع الولايات المتحدة تدعوها فيها الى اعتماد «موقف متوازن في الشرق الاوسط ومواصلة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

مجلس حرب اسرائيلي لبحث العملية الفدائية

عمان – كونا – خصص مجلس الوزراء الاسرائيلي معظم جلسته الاسبوعية التي عقدها امس لبحث ومناقشة ابعاد الهجوم البحري – البري الذي شنه مقاتلون فلسطينيون ضد اهداف اسرائيلية على شواطىء تل ابيب يوم الاربعاء الماضي.

واستمع المجلس بصفته «لجنة وزارية لشؤون الامن» «مجلس حرب» الى تقرير قدمه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون عن المواجهة التي وقعت بين قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية من جهة والمقاتلين الفلسطينيين من جهة اخرى استعرض فيه نتائج التحقيقات التي قامت بها قيادة الجيش حول هذا الهجوم الذي نجح في الوصول الى شواطىء تل ابيب رغم ما تدعيه الاجهزة الاسرائيلية دائما من تفوق اجراءاتها وان امنها غير قابل للاختراق باي حال.

حماقة كبرى

القدس المحتلة – أ ف ب – ترى الاوساط الفلسطينية في الاراضي المحتلة ان اتخاذ الولايات المتحدة الاميركية قرارا بوقف حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون بمثابة «حماقة كبرى» تضع واشنطن امام «طريق مسدود» وتؤدي الى مزيد من التدهور في اوضاع المنطقة خاصة وان قرار القيادات الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة قطع اي اتصال مع القنصلية الاميركية في القدس سد الطريق امام امكانية ايجاد «شريك» لحوار اسرائيلي – فلسطيني محتمل.

وكانت الولايات المتحدة قد هددت في اعقاب الهجوم الذي نفذه فلسطينيون تابعون لجبهة التحرير الفلسطينية على ساحل تل ابيب يوم الاربعاء الماضي منظمة التحرير بقطع الحوار الذي بدأته معها في ديسمبر ١٩٨٨ اذا لم تشجبه المنظمة «علنا وبشكل واضح جدا».

لتطاوله الوقح على الرسول

مصر تحاكم شامير

القاهرة – رويتر – اصدر المستشار صفوت علي طرة رئيس محكمة جنح عابدين قرارا امس بتاجيل الحكم في قضية مرفوعة من المحامي المصري ابراهيم عكاشة ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى الاحد المقبل.

وكان المحامي قد اقام دعوى قضائية في ابريل نيسان الماضي على شامير يطالبه فيها بتعويض قدره خمسة ملايين جنيه وحبسه لمدة ثلاث سنوات بتهمة تطاوله الوقح على الرسول محمد عليه الصلاة والسلام والمصريين باعلانه «ان المصريين لا يرعون عهدا مثل نبيهم محمد» فضلا عن «العدوان الاسرائيلي المتكرر على المقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة والعدوان المستمر على العالم الاسلامي والمسلمين».

وقد سبق للمحكمة اعلان شامير عن طريق وزارة الخارجية المصرية لتقديم ما يمكن من ايضاحات او تفسيرات لصحة ما اعلنه من تصريحات ضد الاسلام ولكن وزارة الخارجية رفضت طلب المحكمة لعدم الاختصاص.

وقال مسؤول في محكمة عابدين ان المحكمة اعادت اعلانه عن طريق سفارة اسرائيل في القاهرة والتي تسلمت الاعلان بالفعل.

يترأس اجتماع القيادة الفلسطينية ببغداد اليوم

عرفات يشيد بدعوة غورباتشوف لتدويل حل النزاع مع اسرائيل

القاهرة – واخ – قالت مصادر فلسطينية مسؤولة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيترأس في بغداد مساء اليوم اجتماعا مشتركا للقيادة العسكرية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واضافت المصادر ان الاجتماع الذي سيحضره أيضا اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح – كبرى الفصائل الفلسطينية سيبحث آخر التطورات على صعيد القضية الفلسطينية والتحرك الفلسطيني لعقد اجتماع للجمعية العامة للامم المتحدة لاستصدار قرار بارسال مراقبين دوليين للاراضي المحتلة بعد استخدام الولايات المتحدة «الفيتو» من قرار مماثل كان من المقرر ان يصدر عن مجلس الامن الدولي.

كما يناقش الاجتماع اثار العملية التي قامت بها جبهة التحرير الفلسطينية بقيادة محمد عباس «ابوالعباس» ضد شواطىء تل ابيب «عملية القدس البحرية» وتصعيد الحملات الصحفية الاسرائيلية وزيادة العنف ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وموقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة ثانية اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بموقف الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الذي عبر عنه امام الكونغرس الاميركي وطالب فيه بتدويل قضية الشرق الاوسط والتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال عرفات ان الموقف الذي عبر عنه غورباتشوف يمثل نقطة مضيئة اخرى في العلاقات العربية السوفيتية وان الشعب الفلسطيني مرتاح لهذا الاعلان وخاصة انه طرح في اجواء القمة الاميركية السوفيتية.

عارض توطين اليهود في الضفة وغزة

هيرد اقترح خطة من ٤ نقاط لاحياء عملية السلام

جدة – أ ب – اقترح وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد خطة من ٤ نقاط لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط، ودعا اسرائيل الى الموافقة على اجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين.

وتنص خطة هيرد التي اعلنها في مؤتمر صحفي هنا على:

اولا: ان تحتفظ الولايات المتحدة «بمشاركتها البناءة» في البحث عن التسوية.

ثانيا: القيام بدور دولي اكبر يحظى بدعم المجموعة الاوروبية مع ارسال مبعوث للسكرتير العام للامم المتحدة الى الاراضي العربية المحتلة وتقديم تقرير عن الوضع فيها.

ثالثا: ان تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية التزامها بنبذ الارهاب مع احترام هذا الالتزام نصا وروحا.

رابعا: اجراء حوار بين اسرائيل وممثلين فلسطينيين وحذر هيرد في المؤتمر الصحفي من ان غياب التسوية في الشرق الاوسط سيؤدي الى اتساع نطاق العنف فيها. واضاف ان شبح الخطر سيخيم على المنطقة اذا ساءت الامور. وقال هيرد انه لا يمكن ضمان امن اسرائيل بتجاهل وجود اولئك الذين تخضع اراضيهم للاحتلال.

واضاف وزير الخارجية البريطاني ان محادثاته في السعودية والاردن كشفت عن وجود قلق تجاه النزاع العربي الاسرائيلي.

ورحب هيرد بسياسة الاتحاد السوفيتية التحررية تجاه الهجرة اليهودية لكنه قال ان توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة «غير عادل وغير شرعي» ويشكل تهديدا للاستقرار. واضاف ان هناك قلقا عميقا في العالم العربي حول احتمالات توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة. وقال انه ليس من العدل تصحيح ظلم بفرض ظلم اخر. واجتمع هيرد مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد وبحث معه القضية الفلسطينية ومشكلة افغانستان ووضع الجاليات الاسلامية في بريطانيا.

اتهم زعيم الليكود بالمماطلة في تشكيل الحكومة

شارون: أنا البديل إذا فشل شامير

تل ابيب – رويتر – قال وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ارييل شارون انه سيحاول تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة اذا فشل رئيس الحكومة الانتقالية الحالية اسحق شامير في تشكيلها.

وسئل شارون خلال مؤتمر صحفي هنا امس عما اذا كان يسعى الى تشكيل حكومة فاجاب بقوله «اعتقد انه لا حاجة الى ذلك الان ولكن اذا لاح وضع اصبح فيه شامير غير مستعد لتشكيل حكومة رغم قدرته على ذلك فان الاجابة هي نعم».

ويتنافس شارون – ٦٢ عاما – منذ فترة طويلة مع شامير ٧٤ عاما – على زعامة حزب ليكود اليميني المتشدد. ويسعى الى منع شامير من تشكيل حكومة ائتلافية جديدة مع حزب العمل بعد انهيار ائتلافهما السابق في مارس الماضي بسبب مقترحات سلام اميركية.

واما شامير مهلة تنتهي يوم الخميس لكسب تأييد الكنيست – البرلمان – لائتلاف بزعامة الليكود. وقد دعا شامير وزراء الليكود الى عقد اجتماع للاتفاق على استراتيجية الحزب.

ويحاول شامير استمالة شركاء اكثر تشددا منه يؤيدون اتخاذ اجراءات اكثر قسوة لسحق الانتفاضة الفلسطينية بالاراضي المحتلة بما في ذلك طرد العرب.

ولكن مع مواجهته ضغوطا دولية للسير في عملية السلام فان شامير يدرس العودة الى حكومة ائتلافية جديدة مع حزب العمل بزعامة شمعون بيريز.

ولكنه يواجه متاعب في ايجاد صيغة لتجديد الائتلاف بعد انهياره بسبب رفضه مقترحات اميركية تدعو الى عقد محادثات سلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال مسؤول بارز بالحكومة «شامير يريد حكومة ائتلافية ولكنه لا يستطيع تشكيلها. هو يمكنه ان يشكل حكومة ذات قاعدة ضيقة ولكنه لا يريد هذا».

وقال ميخا هاريش رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل لراديو الجيش امس ان حزبه قد يقبل الدخول في مفاوضات اذا كان الليكود راغبا في دراسة اجراء محادثات مع الفلسطينيين في القاهرة.

وقال شارون في مؤتمره الصحفي ان اسرائيل بحاجة الى حكومة ضيقة قوية لاعادة النظام الى الاراضي المحتلة. وكان شارون قد انتقد في وقت سابق شامير لعدم قيامه بتشكيل حكومة ضيقة «رغم انه قادر على تشكيل مثل هذه الحكومة منذ اسبوعين».

واعرب شارون في مقابلة اذاعية عن خشيته من انفلات زمام الحكم من الليكود بسبب عدم رغبة شامير او بسبب عجزه عن تولي مسؤولية تصريف الامور.

واكد شارون انه على ضوء الهجوم الفدائي الاخير في منطقة تل ابيب وتصاعد عمليات حرق الحقول الزراعية من قبل الانتفاضة الفلسطينية فان اضاعة الوقت من شانها ان تؤدي الى تدهور الاوضاع الامنية بتصعيد الانتفاضة وتضعف قدرة اسرائيل على استيعاب الهجرة الجديدة. وتساءل شارون عن سبب تريث شامير في تشكيل الحكومة الضيقة رغم هذه المخاطر وجدد شارون في سياق المقابلة رفضه لتشكيل حكومة ائتلافية بالاشتراك مع التجمع العمالي – المعراخ – بزعامة شمعون بيريز لان «المخاطر المحدقة باسرائيل الان – هي نتيجة لسياسات الحكومة الائتلافية الاسرائيلية السابقة وبسبب التقصير من جانب وزير الدفاع في تلك الحكومة اسحق رابين».

وقد سارع ديوان شامير الى رفض اقوال شارون ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر في ديوان شامير قولها انه لم يكن في استطاعة شامير تشكيل حكومة ضيقة برئاسته منذ اسبوعين حسب اقوال شارون.

واوضحت هذه المصادر انه ليس في حكم المؤكد حتى الان ان ينال شامير تأييد ٦١ عضوا من اعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضوا لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة برئاسته.

هجوم حارق في الجليل وجرح ٣ اسرائيليين

الاحتلال أخفى المسجد الأقصى

القدس المحتلة – الوكالات – قالت الشرطة ان قنبلة حارقة القيت على سيارة في شمال فلسطين المحتلة في الساعات الاولى من صباح امس الاحد ولكن السائق الذي كان وحده في السيارة نجا من الهجوم ولم يصب بسوء.

وقالت الشرطة انها اعتقلت ثلاثة فلسطينيين يشتبه في انهم شنوا الهجوم الذي وقع قبيل الفجر بالقرب من تقاطع رئيسي على الطريق بين حيفا وطبريا. واعربت الشرطة عن مخاوفها بسبب زيادة عدد الهجمات في منطقة الجليل الاعلى التي يؤلف فيها العرب غالبية السكان.

واعترف قائد الشرطة في المنطقة داني تبيب بان هناك زيادة في عدد وخطورة الحوادث في المنطقة بما في ذلك حرق الحقول الاسرائيلية.

واصيب ما لا يقل عن ثلاثين طالبا فلسطينيا من طلاب المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في مخيم نور شمس المجاور لمدينة طولكرم بالضفة الغربية المحتلة بحالات تسمم شديد واختناق اثر مهاجمة قوات الاحتلال الاسرائيلي لمدارسهم بقنابل الغاز السام بحجة مشاركتهم في اعمال الانتفاضة، فيما لا زالت هذه القوات تغلق المدارس التابعة للوكالة في منطقة جنين لليوم الثالث على التوالي بدعوى قيام طلابها برشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وافادت انباء الارض المحتلة ان المجموعات الضاربة من الشبان الفلسطينيين التابعين لقيادة الانتفاضة اصابت جنديين ومستوطنا صهيونيا بجروح وحروق اثر قيامها بهجمات بالزجاجات الحارقة والحجارة على عدد من دوريات العدو العسكرية وسيارات مستوطنيه في مخيم عناتا بالقرب من القدس وفي العروب المجاورة للخليل وفي بلدة الظاهرية. وقد فرضت قوات العدو حظرا للتجول وحصارا عسكريا على هذه المناطق وشنت حملة اعتقالات في اوساط المواطنين شملت اربعين شابا فلسطينيا منهم ١٢ شابا في بيت حنينا.

واشارت الانباء الى قيام شبان فلسطينيين باحراق حوالي «٦٠» دونما من الاراضي المزروعة بالقمح والتابعة للمستوطنين الصهاينة بمناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وذكرت الانباء ان ٤٥٠ معتقلا فلسطينيا في معسكر الاعتقال الصهيوني في بلد بيتونيا المجاورة لرام الله واصلوا اضرابهم المفتوح عن الطعام والذي بدأوه يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على المعاملة السيئة والظروف الصعبة التي يلقونها في المعتقل على يد سلطات العدو العسكرية ومنها تعذيبهم بالضرب ووضعهم في زنازين انفرادية.

وفي غضون ذلك اصدرت المحكمة العسكرية بالقدس المحتلة قرارا يحظر بموجبه نشر اي نبا حول التحقيق المزعوم مع اثنين من عناصر جهاز الامن الصهيوني قاما بقتل المواطن الفلسطيني «كامل الشيخ» في معتقل غزة الشهر الماضي.

ومن جهة اخرى دعت اللجنة الوطنية الفلسطينية العليا للطفولة المنظمات الدولية الانسانية الى الاسراع في تشكيل لجان لحماية الطفل الفلسطيني من الارهاب الاسرائيلي.

ونقلت انباء الارض المحتلة عن تقرير مترجم نشرته صحيفة «هاآرتس» الصهيونية امس القول ان شركة الطيران الاسرائيلية «العال» وزعت كتيبا للدعاية يحمل على غلافه صورة لمدينة القدس المحتلة يظهر فيها رسم لما يسمى «بهيكل سليمان» المزعوم في نفس مكان المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة في حين لا وجود للمسجد والصخرة في الصورة اطلاقا.

بعثة نزاع السلاح في تل ابيب

القدس المحتلة – ا.ف.ب – علم من مصدر دبلوماسي في القدس ان بعثة للامم المتحدة مؤلفة من ثلاثة اخصائيين في نزع السلاح بدأت امس زيارة لاسرائيل لوضع تقرير حول التدابير الواجب اعتمادها لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط.

واكد مدير قسم اميركا الشمالية في وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تزور في لقاء مع البعثة ان اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية لا يمكن ان تتحقق الا «بنتيجة مفاوضات مباشرة بين دول المنطقة».

صدام يهاتف زايد

بغداد – واع – اجرى الرئيس العراقي صدام حسين اتصالا هاتفيا مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وجرى خلال الاتصال تبادل وجهات النظر في ما يهم العرب ودعم التضامن والعمل العربي المشترك بالاضافة الى استعراض العلاقات الاخوية وسبل تطويرها تحقيقا للاهداف والمصالح العربية الواحدة في ضوء مقررات مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في بغداد.

مشكيني يستبعد عقد قمة صدام – رفسنجاني

■ طهران: رشدي العقبة الرئيسية بطريق تطبيع العلاقات مع بريطانيا

طهران – الوكالات – استبعد مسؤول ايراني كبير عقد لقاء قمة بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لدفع عملية السلام بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رئيس مجلس الخبراء الايراني مشكيني قوله ان الرئيس رفسنجاني هو «الاساس في اتخاذ قرار» بشان عقد لقاء مع الرئيس صدام حسين لانهاء النزاع بين البلدين لكنه اضاف انه لا يتوقع ان يتم اللقاء المقترح.

من ناحية ثانية تسلم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي رسالة من وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله تتعلق بالعلاقات الثنائية والامور موضع الاهتمام المشترك.

وتولى تسليم الرسالة سفير عمان في طهران خلال اجتماعه مع ولايتي.

على صعيد اخر قال مسؤول بوزارة الخارجية الايرانية ان بريطانيا ستفتح الباب امام اقامة علاقات طبيعية مع ايران اذا ادانت اهانة المسلمين في كتاب «آيات شيطانية» للمؤلف البريطاني سليمان رشدي.

وقال حسين موساويان مدير ادارة شؤون اوروبا الغربية بوزارة الخارجية الايرانية لرويتر «العقبة الرئيسية امام اجراء محادثات مباشرة واقامة علاقات طبيعية ستكون عندئذ قد ازيلت».

ودعا موساويان الغرب الى اتخاذ خطوات عملية للافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان عن طريق تحقيق الافراج عن ايرانيين واشخاص اخرين محتجزين في المنطقة.

وقال «من واقع خبرتنا في المفاوضات مع جماعات مسلمة في لبنان فاننا واثقون من انه اذا افرج الجانب الاخر عن عدد من الرهائن المسلمين فان الجماعات سترد بالمثل».

ومضى يقول «وسيؤدي ذلك عندئذ الى انهاء مشكلة الرهائن في الشرق الاوسط».

ولم يربط المسؤول الايراني بين مصير الرهائن وبين غضب ايران بشان رشدي هندي المولد بريطاني الجنسية الذي يعيش في حماية الشرطة منذ ان اهدر الزعيم الديني الايراني الراحل الخميني دمه في اوائل العام الماضي.

غير ان مسؤولا في جماعة «حزب الله» الموالية لايران قال في بيروت ان افضل وسيلة للاسراع بالافراج عن الرهائن البريطانيين هي طرد رشدي من بريطانيا.

واضاف حسين الموسوي لوكالة الانباء التلفزيونية فيزنيوز عن احتمال طرد رشدي من بريطانيا «اظن ان بعض المجموعات الاسلامية المسؤولة عن احتجاز بعض البريطانيين يمكن ان تنفعل بهذا التصرف وتطلق بعض الرهائن مقابل هذا الموضوع..».

وقال موساويان ان ايران لا يمكنها الغاء امر الخميني بقتل رشدي «ولكن ايران تحترم سيادة الدول الاخرى وقوانينها المحلية».

وفي لندن – القبس – اكد ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية رغبة حكومته في اقامة علاقات افضل مع ايران الا انه قال ان ذلك يتطلب حل عدد من القضايا العالقة بينها قضية الرهائن الغربيين ومسالة رشدي.

ويرى مسؤولون بريطانيون ان «الموقف الايجابي الذي بدأ ياتي من طهران غير كاف لعودة العلاقات الى طبيعتها». وان الخلاف بين البلدين بحاجة الى معالجة دقيقة وجدية لكي يحل.

ويؤكد المسؤولون ان هناك خلافات اخرى في الرأي حول عدد من القضايا الاخرى ابرزها الخلاف على مصير البريطاني روجر كوبر المسجون في طهران منذ عام ١٩٨٥.

بلغارية تهبط اضطراريا في القاهرة لانزال مخمورين

القاهرة – القبس – هبطت طائرة بلغارية فجر امس بمطار القاهرة لانزال راكبين سودانيين اصيبا بحالة سكر وهياج مما اصاب ركاب الطائرة والمضيفات بالفزع كانت الطائرة في طريقها من صوفيا الى الخرطوم واثناء مرورها بالقاهرة طلب قائدها الهبوط لانزال راكبين سببا له مشاكل على الطائرة وبمجرد هبوطها طلب قائدها من السلطات المصرية انزال الراكبين منها لتعرضهم للركاب والمضيفات بعد ان احتسيا كمية كبيرة من الخمر، قرر اطباء الحجر الصحي بمطار القاهرة ان الراكبين في حالة سكر بين واوصوا بعدم اصطحابهما في الرحلة فتم ادخالهما الى القاهرة في احد المستشفيات القريبة واستانفت الطائرة رحلتها بدونهما.

الرياض: العلاقات مع الجزائر.. متينة

الرياض – كونا – اكد مصدر مسؤول سعودي متانة العلاقات السعودية الجزائرية.

ووصف المصدر العلاقات السعودية الجزائرية «بانها تستمد جذورها وارتباطها من العقيدة الاسلامية التي يدين بها الشباب السعودي والجزائري».

جاء ذلك في تصريح ادلى به المصدر السعودي لوكالة الانباء السعودية ردا على ما نشرته مجلة «لوبوان» الاسبوعية الفرنسية من تعريض للعلاقات الثقافية بين البلدين.

ونفى المصدر ما جاء في الخبر وقال «انه لا اساس له من الصحة» مشيرا الى تنامي العلاقات على كل المستويات بين السعودية والجزائر بحكم الصلات الوثيقة التي يزيدها مرور الايام قوة وصلابة.

التقى الرئيس المصري ويزور المصانع الحربية اليوم

ولي عهد قطر: التضامن أمضى الاسلحة لاستخلاص الحقوق

القاهرة – رويتر – عقد الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي عهد قطر عقب وصوله الى القاهرة امس جلسة مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت العلاقات بين البلدين واخر التطورات في القضية العربية.

وصرح الشيخ حمد للصحافيين لدى وصوله بان الزيارة «ستكون فرصة طيبة لمواصلة المشاورات والاتصالات مع الاشقاء في مصر حول القضايا الرئيسية التي تهم الامة العربية والاسلامية».

واضاف ان الزيارة ستكون فرصة لتعزيز وسائل التعاون في كل الميادين بين مصر وقطر.

وقال الشيخ حمد «ان التضامن يعتبر امضى اسلحتنا في نضالنا لاستخلاص حقوقنا المشروعة وتحقيق ما نهدف اليه من نهضة شاملة بجهودنا الجماعية المتآزرة».

وقد استمرت المباحثات بين الضيف القطري والرئيس مبارك حوالي ساعة تم استؤنفت على مائدة غداء اقامها الرئيس المصري للشيخ حمد والوفد المرافق له.

وسيجري الشيخ حمد خلال الزيارة محادثات مع الدكتور عاطف صدقي تتناول دعم التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة وخاصة المجالات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري ومساهمة قطر في عدد من المشروعات الاستثمارية.

كما سيتم التوقيع على اتفاقيتين الاولى ثقافية والثانية في مجال النقل الجوي.

ويرافق ولي عهد قطر الشيخ مبارك علي خاطر وزير الخارجية والشيخ حمد بن سحيم وزير الاعلام والسيد عبدالله صالح المانع وزير المواصلات.

وقال مسؤول مصري ان الشيخ حمد سوف يعقد جلسة مباحثات مع رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي اليوم الاثنين لمناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين وطرق زيادة التعاون بينهما.

ويقوم الشيخ حمد اليوم بزيارة للمصانع الحربية في منطقة ابو زعبل ليتفقد اخر المنتجات الحربية المصرية.

ويلتقي ولي العهد بصفته وزيرا للدفاع مع وزير الدفاع المصري الفريق يوسف صبري ابو طالب ويغادر مصر غدا الثلاثاء بعد انتهاء زيارته الرسمية.

واكد السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري عمق الروابط بين مصر ودولة قطر في المجالات المختلفة ومنها الثقافية واشاد بالرعاية التي توليها الحكومة القطرية للمجالات الثقافية والفنية المختلفة مشيرا الى ان ذلك كله يعد عناصر ونواة جيدة لتشكيل نهضة ثقافية على مشارف القرن الحادي والعشرين.

وحول البنود التي تتضمنها الاتفاقية الثقافية قال السيد فاروق حسني ان اهم ما تتضمنه هذه الاتفاقية هو العمل على تعميق الصلات بين المؤسسات والهيئات الثقافية في البلدين والعمل على تهيئة المناخ الملائم لتنشيط التعاون والتلاقي بينهما.

واضاف ان الاتفاقية تنظم التشاور وتبادل الخبرات وتنظيم برامج زيارات المختصين وتبادل الكتب والمطبوعات والنشرات والبحوث وتنظيم الصلات الثقافية والفنية بين البلدين.

وذكرت مصادر قطرية في القاهرة ان مباحثات الشيخ حمد والرئيس مبارك تناولت الجهود المبذولة لايجاد تسوية للمشكلة بين العراق – وايران وتطورات الازمة اللبنانية والسبل الكفيلة لمواجهة الاخطار التي «تهدد الامة العربية وقضايا الامة الاسلامية واستعراض شامل للقضية الفلسطينية».

تعزيز التعاون العسكري بين مصر والامارات

القاهرة – «القبس»:

علمت «القبس» انه تم الاتفاق بين مصر ودولة الامارات العربية المتحدة خلال زيارة الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس الاركان المصري للامارات الاسبوع الماضي على زيادة التعاون المشترك بين البلدين خاصة في مجال التدريبات المشتركة والتعاون الفني.

والمعروف ان الامارات العربية تواجه حاليا صعوبات في اجراء العمرات للطائرات الميراج ٣ والميراج ٥ حيث كانت قد اتفقت مع باكستان على اجراء عمرات لـ ٢٦ طائرة منذ عام ١٩٨٦ لم ينته العمل سوى لثلاث طائرات

اتفاق اميركي – سوفيتي على معارضة انشاء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

جهودي لاقناعهم بذلك»، وقال انه سيستمر في مساعيه للدفع باتجاه عقد محادثات السلام.

وكان الرئيسان قد تعهدا خلال لقائهما في كمب ديفيد بالدفاع عن السامية، ولقي التزامهما ترحيبا من المؤتمر اليهودي.

واكد الرئيسان في مؤتمرهما الصحفي انهما اختلفا على مسالة المانيا الموحدة ولكنهما اتفقا على عقد لقاءات منتظمة دورية ذات صيغة اقل رسمية من القمة التي انتهت أمس.

وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر قال بعد المؤتمر الصحفي ان غورباتشوف لم يتر خلال محادثات القمة التهديد الضمني الذي اطلقه خلال مؤتمره الصحفي حول تعليق او وقف اعطاء تاشيرات الهجرة لليهود السوفيت اذا لم تقدم اسرائيل ضمانات بانها لن توطن اليهود في الاراضي المحتلة، واضاف في مقابلة تلفزيونية «لا لم يقل ذلك» وتابع انه لم يفاجا بما قاله غورباتشوف لان السوفيت اثاروا هذه المسالة خلال زيارته الاخيرة لموسكو، واضاف بيكر ان للدولتين مواقف مختلفة حول هذه المسالة «الولايات المتحدة تدعم بدون شروط وبوضوح مفهوم هجرة اليهود السوفيت، ونحن لا ندعم بناء او توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة، ولكننا لم نربط هذين الامرين بالطريقة التي ذكرها الرئيس غورباتشوف، وهم يواجهون مشاكل اكثر فيما يتعلق بهذه المسالة اكثر مما نواجهه نحن لاننا ندعم دون شروط مفهوم هجرة اليهود السوفيت».

ويذكر انه خلال محادثات القمة حث الاميركيون السوفيت على الاسراع بابرام قوانين الهجرة المطروحة الان امام المؤسسات التشريعية السوفيتية لضمان استمرارها وتحويل ممارسات الهجرة الليبرالية الجديدة الى قوانين بحيث لا يتم تغييرها او تعليقها بسهولة، وسوف يكون اليهود السوفيت اكثر المستفيدين من هذه القوانين. وقد اصر الكونغرس الاميركي على ابرام هذه القوانين مقابل الموافقة على اتفاقات تجارية جديدة لمساعدة الاقتصاد السوفيتي.

اعضاء سفارتي اميركا واسرائيل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واكد على ان ارادة المتهمين تلاقت في الاتفاق على مواجهة عناصر الموساد الاسرائيلي في مصر مشيرا الى ان كل عناصر السفارة الاسرائيلية في مصر من الموساد واستشهد على ذلك بتقرير قامت الولايات المتحدة الاميركية بتوزيعه على سفاراتها في الخارج وتم العثور عليه في السفارة الاميركية بايران اثناء الثورة الايرانية حيث يشير الى ان جميع اعضاء السفارة الاسرائيلية والاميركية في الخارج هم من رجال المخابرات.

واشار الى ان زيفي كيدار اسرائيلي الجنسية اطلق ١٧ رصاصة على اعضاء ثورة مصر اثناء محاولة اغتياله وكان يجب على النيابة العامة ان تحقق معه في هذا الامر وتوجه اليه الاتهام.. وتساءل قائلا «لماذا الاهتمام الشديد بعملية اطلاق النار على بعض الاسرائيليين في وقت يبلغ فيه اعداد المصابين في الحوادث المتنوعة في مصر ١١ الف شخص».

وقال ان المتهمين مناهضون للوجود الاسرائيلي في مصر.. وانهم قاوموا رمز الصهيونية ممثلا في اعضاء السفارة في القاهرة.

تم انتقل الى الحديث عن حادث الاعتداء على بعض الاميركيين في مصر قال ان هذا الحادث جاء في أعقاب حادث اختطاف الاميركيين للطائرة المدنية المصرية.

وقال ان المتهمين كان شانهم شان كل مصري شعر بالالم بعد هذا الحادث وذكر انه كانت هناك ردود فعل مصرية كبيرة تمثلت في خروج المظاهرات واصدار البيانات.. وكان من اكثر ردود الفعل ما ذكره الرئيس مبارك من ان ما جرى بالطائرة المصرية امر محزن اصاب كل مصري بجرح عميق وذكر ان اسرار عملية القرصنة الاميركية نشرت في كتاب «الحجاب» واوضحت قيام اميركا بالتجسس على المكالمة التلفونية التي جرت بين الرئيس مبارك والدكتور عصمت عبدالمجيد والتي ذكر فيها الرئيس مبارك «ان الامريكان عاوزين يطلبوا منا تسليم الفلسطينيين وكيف يحدث هذا ونحن عرب».

وقال د. سيف الدولة ان اسرائيل واميركا تخططان لاعمال عدائية ضد الامة العربية بعضها ظاهر وبعضها خفي مشيرا الى ان الموساد الاسرائيلي قام باغتيال عدد من خيرة علماء مصر في الخارج من بينهم الدكتور يحيي المشد استاذ الطاقة الذرية في فرنسا والاستاذ الشلقاني استاذ الفيزياء في تشيكوسلوفاكيا كما قتلوا الملحق العسكري المصري في عمان.

واكد ان المتهمين كانوا في حالة دفاع شرعي عن انفسهم واوطانهم طبقا للقانون المصري.. وقاموا بهذه العمليات لمواجهة خطر داهم من جانب اسرائيل واميركا.

تم رفعت الجلسة للاستراحة وعندما اعيدت للانعقاد طلب فريد عبدالكريم المحامي الى المحكمة تاجيل نظر الدعوى لجلسة اليوم نظرا لاصابة الدكتور عصمت سيف الدولة باعياء وهبوط اضطره الى مغادرة المحكمة وعدم القدرة على مواصلة الدفاع خلال الجلسة.

تطوير اسلحة شرقية بين الصين ومصر

القاهرة – «القبس»:

تبدأ صباح اليوم الاثنين المباحثات العسكرية المصرية – الصينية برئاسة الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري وتشين جيوي عضو مجلس الدولة ووزير الدفاع بجمهورية الصين الشعبية الذي وصل الى القاهرة يوم امس في زيارة رسمية تستغرق ٦ ايام بدعوة من نظيره المصري الذي كان في استقباله بمطار القاهرة.

وتتناول المباحثات مجالات التحديث وتطوير بعض نظم الاسلحة الشرقية واطالة اعمارها وادخال التكنولوجيا الحديثة اليها والتصنيع المشترك لقطع الغيار وورش الاصلاح.

الوفيات في الكويت

● عزيزة طالب علي طالب الكندري (٥٧ سنة) – القادسية ق ٧ ش ٧٦ منزل ١ تلفون: ٢٥١٤٥٠٣.

● عبدالهادي محمد علي الخباز (٦١ سنة) – الدوحة ق ٣ ش ١ منزل ١٩ تلفون: ٤٨٧٥٥٨٦.

بعد رفض مبارك السماح بقيام حزب ديني

القضاء المصري يحسم أحقية «الاصوليين» بممارسة العمل الحزبي السبت

■ البدري لـ«القبس»: الحزب لكل مصري حتى لو كان يهوديا

القاهرة – مكتب «القبس»

تحسم محكمة القضاء الاداري في جلستها يوم السبت المقبل مدى احقية التيارات السلفية والاصولية في القاهرة، ممارسة العمل الحزبي على الصعيد الرسمي، من خلال «حزب الصحوة» الذي تقدم باوراق تاسيسه الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب المصري، ورفضته لجنة الاحزاب السياسية قبل نحو عام.

ويتزامن نظر المحكمة دعوى الطعن التي تقدم بها الشيخ البدري – مؤسس جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في القاهرة – مع تاكيدات الرئيس المصري حسني مبارك رفضه القاطع للسماح تحت اي طرق باقامة حزب ديني في مصر وهي التاكيدات التي جددها خلال الاحتفال بيوم الاعلاميين صباح الخميس الماضي، والتي تتسق تماما مع احكام قانون الاحزاب السياسية الذي يحظر اقامة احزاب على اساس ديني او طائفي او فئوي.

واكد الشيخ يوسف البدري لـ«القبس» ان حزبه يستمد وجوده وشرعيته من احكام الدستور المصري القائم ولا يختلف عنها، وان حزبه هو بالفعل حزب ديني اسلامي اذا كان الدستور دينيا اسلاميا.. اما اذا كان الدستور مصري فان حزبه بالتالي مصري مائة في المائة.

واعلن الشيخ البدري تحديه لاي شخص يستطيع ان يرصد اي خلاف بين برنامج حزبه وبين احكام الدستور او مواد قانون الاحزاب.

وحول رأيه فيما تضمنه قانون الاحزاب المصرية من خطر اقامة احزاب دينية طائفية او فئوية قال الشيخ يوسف البدري ان حزبه يضم كل طوائف الشعب وكل فئاته، وان هناك مفاوضات تتم الان بين الحزب وبين احد اعضاء مجلس الشعب من الاقباط والذي اعلن انشقاقه عن حزب العمل مؤخرا «جمال اسعد عبدالملاك» ليصبح نائبا «لامام حزب الصحوة» – كما ينص برنامج الحزب – لشؤون غير المسلمين.

وكشف الشيخ البدري – الذي قدم استقالته قبل نحو عامين من حزب الاحرار بوصفه نائبا لرئيسه – عن ان جماعة الاخوان المسلمين قد اجرت مفاوضات معه قبل عدة اشهر تمهيدا لانضمام عدد من اعضاء الجماعة الى الحزب الا انهم لم «يفوا بعهدهم» حتى الان على حد تعبيره الخاص.

وعن موقف الحزب تجاه الجماعات الدينية من غير اعضاء جماعة الاخوان المسلمين قال البدري ان كثيرا من اعضاء الجهاد وغيرهم من اعضاء الجماعات الدينية قد اجروا اتصالات معه وانه يعلن ترحيبه بهم.

واضاف انني لن ارفض مواطنا مصريا ايا كانت ديانته سواء مسلما، او نصرانيا او حتى يهوديا ما دام يتمتع بالجنسية المصرية ويعلن التزامه بمبادىء حزب الصحوة.. وانه على الجميع الان يتناسوا هويتهم السابقة اذا ما التحقوا بحزب الصحوة.

واللافت للانتباه ان برنامج حزب الصحوة يؤكد من النظرة الاولى انه حزب يبني نفسه على اساس ديني واضح رغم نفي مؤسسه وادعائه غير ذلك.. فالحزب استبدل منصب «الرئيس» بمنصب الامام واستبدل ايضا رؤساء اللجان النوعية الحزبية المختلفة بما اسماهم البدري «ولاة الولايات» وان اساس الحكم هو الشورى وان الحاكم يختاره اصحاب الحل والعقد من الخاصة!!

استئناف الحرب الاعلامية بين عون وجعجع

سعادة وساسين ينضمان لحكومة الحص اليوم

■ اجتماع وشيك لـ«الثلاثية» لبحث التحرك المقبل

بيروت _ الوكالات _ قتلت فتاة في الحادية عشرة من عمرها واصيب والداها بجروح في اشتباكات متقطعة جرت بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية في المناطق الشرقية من بيروت امس.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان الفتاة قتلت عندما اصابت قذيفة منزلها في بيروت الشرقية.

وهذه اول ضحية تسقط في القطاع الشرقي من بيروت منذ اعلان وقف اطلاق النار بين قوات عون وميليشيات القوات اللبنانية بموجب خطة سلام اقترحها الفاتيكان.

واكد جيش العماد عون لوكالة «فرانس برس» ان الفتاة ووالديها اصيبوا في منطقة تخضع لسيطرته في حين اكدت ميليشيات سمير جعجع عكس ذلك.

وذكر مصدر امني من جهته ان الضحايا نقلوا الى مستشفى القديس يوسف الواقع في قطاع تسيطر عليه قوات عون.

وجرى تبادل لاطلاق النار بالاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع حتى الفجر على جبهة بيروت الشرقية وضواحيها. وهذه اعنف اشتباكات تقع بين الفريقين منذ ثلاثة اسابيع.

واستؤنفت الحملات الاعلامية بين الجانبين بعد توقف دام عدة ايام.

وقال عون ان جعجع الغى ميليشيات القوات اللبنانية ونفسه بتاييده لاتفاق الطائف.

واضاف قائلا انه «اذا غيرت سوريا نظرتها الى لبنان فان وجودها العسكري فيه لن يعود احتلالا».

ونقلت انباء عن جعجع تاكيده ان هناك تحركا جديا باتجاه حل سياسي نقطته المركزية انتشار الشرعية على كل الاراضي اللبنانية.

وقال «اننا لسنا في صدد اختيار شخص او مجموعة او تركيبة لادارة البلد بل نحن في صدد الاختيار بين الفراغ وبين اختفاء لبنان عن المسرح العربي والدولي وبقائه ككيان ودولة على هذا المسرح».

وفي اطار اخر ذكرت مصادر سياسية في المنطقة الشرقية من بيروت ان الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب وميشيل ساسين اتخذا قرارا بالالتحاق بحكومة الدكتور سليم الحص بعد سلسلة اتصالات اجرياها اخيرا مع اركان الحكم والبطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير.

وقالت المصادر ان المكتب السياسي لحزب الكتائب سيعلن الموافقة على التحاق رئيسه بالحكومة خلال اجتماع استثنائي يعقده اليوم.

مصادر دبلوماسية في بيروت قالت امس ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية سيعقدون اجتماعا قريبا استعدادا لجولة مرتقبة تشمل عددا من عواصم الدول الكبرى والفاتيكان في نطاق تحرك لكسب مزيد من الدعم لحكومة الرئيس الياس الهراوي.

وتوقعت مصادر لبنانية ان تتم هذه الجولة بعد اطلاع اللجنة الثلاثية على تقرير مبعوثها السيد الاخضر الابراهيمي الذي غادر بيروت امس الاول بعد زيارة للبنان استغرقت يومين اجتمع خلالها بكبار المسؤولين اللبنانيين.

وقالت هذه المصادر ان الابراهيمي حمل معه الى لبنان خطة جديدة لاستكمال تنفيذ اتفاق الطائف غير ان تطبيقها ينتظر الاتصالات العربية والدولية.

وكان الابراهيمي قد اجتمع قبل مغادرته لبنان مع العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني، وتركز البحث في الاجتماع على السبل الكفيلة بمساعدة الجيش اللبناني وتسلم مهامه الامنية وتطبيق الخطة الامنية والصعوبات التي تعترض عملية تسليحه وما يمكن للجنة الثلاثية القيام به من اتصالات وجهود في هذا المجال.

وذكرت صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية امس ان فرنسا ستقوم الاسبوع المقبل بتحرك يستهدف دعم الشرعية اللبنانية وتنفيذ اتفاق الطائف.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية ان فرنسا باتت مقتنعة بشكل كامل بوجوب تنفيذ هذا الاتفاق وانها اجرت اتصالات مكثفة مع واشنطن خلال الاسبوعين الماضيين تمحورت حول هذا الموضوع.

واشارت الى ان الحكومة الفرنسية ستوفد مبعوثا خاصا الى دمشق خلال الاسبوعين المقبلين لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين بشان الوضع اللبناني.

ومما يذكر ان سفير فرنسا في لبنان رينيه الا اجتمع خلال اليومين الماضيين مرتين مع الرئيس الهراوي.

في القاهرة غدا

الهراوي ومبارك يناقشان سبل تسوية ازمة لبنان

القاهرة _ الوكالات _ صرحت مصادر دبلوماسية بأن الرئيس اللبناني الياس الهراوي سيبدأ غدا الثلاثاء زيارة رسمية للقاهرة تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المصادر ان مباحثات الرئيسين الهراوي ومبارك ستتركز على السبل الكفيلة بتسوية الازمة اللبنانية.

واضافت ان المباحثات ستتناول كذلك احتياجات الجيش اللبناني من الاسلحة والمعدات العسكرية المصرية والمساعدة التي يمكن ان تقدمها العمالة والخبرات الفنية المصرية لاعادة اعمار لبنان.

وسيطلع الرئيس الهراوي الرئيس مبارك على تطورات الاوضاع الراهنة في لبنان ونتائج جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بحل الازمة اللبنانية والمحاولات الجارية لتهدئة الاوضاع في المنطقة الشرقية من بيروت ووقف المعارك الدامية بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية.

في جنوب لبنان

تصاعد الهجمات المسلحة وانفجار السيارات الملغومة

جنوب لبنان _ الوكالات _ قتل اثنان من عناصر جيش التحرير الشعبي الناصري الذي يقوده مصطفى سعد عندما اطلق مسلحون مجهولون النار من سيارة مسرعة على حاجز تفتيش في الطرف الشرقي لمدينة صيدا بجنوب لبنان.

وذكرت مصادر امنية ان الهجوم وقع عند المدخل المؤدي الى مخيمي المية ومية وعين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

وترأس السيد سعد عقب الهجوم اجتماعا في مقر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا لمناقشة ابعاده والوضع العام في المدينة.

من ناحية ثانية اصيب ثلاثة من عناصر ميليشيات حركة «امل» بجروح خطيرة عندما انفجرت سيارة ملغومة خارج تكنة للحركة في جنوب لبنان ليلة امس الاول.

وكان ضابطان في الجيش اللبناني قد جرحا في انفجار مماثل وقع قرب قاعدة تدريب تابعة للجيش بالقرب من بلدة مصيلح الواقعة على بعد ٢٧ كيلومترا الى الشمال من مدينة صور بجنوب لبنان.

وقال مصدر عسكري لبناني ان احد عناصر الحرس في المبنى العائد «لانصار الجيش» وهم فرق من المتطوعين هو الذي قام بوضع السيارة المفخخة قبل ان يستقل سيارة كانت تنتظره على بعد ٢٥ مترا.

واقام الجيش حواجز على الطريق الساحلية بعد الانفجار وراح يفتش السيارات ويدقق في الهويات.

من جهة اخرى ذكرت تقارير امنية ان حالة الاستنفار استمرت في المخيمات الفلسطينية بجنوب لبنان تحسبا لقيام الطائرات الحربية الاسرائيلية بشن غارات عليها ردا على العملية الفدائية الاخيرة على شواطىء تل ابيب.

يبدأ زيارة لايطاليا اليوم

الملف الاقتصادي والوضع الاقليمي يتصدران مباحثات زين العابدين في روما

تونس _ ا ف ب _ يبدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اعتبارا من اليوم الاثنين زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام الى ايطاليا التي تعتبر الشريك الاقتصادي المميز لتونس بعد فرنسا.

وتاتي هذه الزيارة بعد ثلاثة اسابيع من الزيارة التي قام بها الرئيس بن علي الى الولايات المتحدة وتعتبر «تحركا» باتجاه بعض الشركاء الغربيين التقليديين. وكانت الحكومة التونسية اجرت في الاشهر الاخيرة مشاورات سبقت اطلاق خطة التنمية الاقتصادية الثامنة «١٩٩٢ _ ١٩٩٦».

واعتبر مصدر تونسي ان هذه المواضيع من ملفات التعاون الثنائي والوضع الاقليمي هي التي ستتصدر محادثات الرئيس التونسي مع نظيره الايطالي فرانشيسكو كوسيغا.

وتجدر الاشارة الى انه ليس هناك اي خلاف بين البلدين الذين يقيمان على الصعيد السياسي والاقتصادي علاقات ممتازة. وتمرر روما مساعدتها المالية عبر قنوات تناسب التونسيين. وارتفعت هذه المساعدة من ٣٠٠ مليون دولار بين اعوام ١٩٨٤ _ ١٩٨٧ الى ٥٠٠ مليون دولار لفترة ١٩٨٨ _ ١٩٩١. وترى مصادر متطابقة ان هذه المساعدة على مدى ثلاث سنوات تتيح بشكل خاص اعداد برمجة اكثر تكيفا مع اولويات التخطيط في تونس.

ويشارك الصناعيون الايطاليون بمجملهم تقريبا في مختلف النشاطات الاقتصادية وتنفيذ مشاريع «المشاركة» التي تسارعت منذ عامين. وعلى الصعيد التجاري فان التبادل التونسي الايطالي متوازن نسبيا معدل التغطية وصل الى ٩١ في المائة عام ١٩٨٩. ويشكل النفط ثلث الصادرات التونسية الى ايطاليا.

من ناحية ثانية ومن اجل تخطي المشكلات المتكررة حول مناطق صيد الاسماك اخذ البلدان المبادرة باقامة مؤسسات مشتركة وخاصة في صقلية.

وسيتحدث الرئيس التونسي في روما باسم نظرائه داخل اتحاد المغرب العربي «المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وليبيا» والذي يتولى رئاسته حاليا. ولا تزال ايطاليا التي ستتولى في تموز _ يوليو المقبل رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية تؤكد بان وضعها في اوروبا هو الافضل كمحادث مميز بالنسبة للشاطىء الجنوبي من البحر الابيض المتوسط.

وفي ظل هذا الموقف فان الرئيس التونسي سيطالب بتنظيم انتقال اليد العاملة المغاربية باتجاه ايطاليا بهدف قيام تنسيق بين هذا البلد وبلدان الاتحاد المغرب العربي من اجل مكافحة افضل للهجرة السرية. وحسب احصاءات ايطاليا فان مليون اجنبي على الاقل من خارج المجموعة الاقتصادية الاوروبية وخصوصا من المغاربيين والافارقة يعيشون في ايطاليا.

ومنذ تبني قانون مارتيللي _ كلوديو مارتيللي نائب رئيس الوزراء الايطالي في شباط _ فبراير الماضي فان تشريع وضع المهاجرين يطرح مشكلة معقدة للسلطات الايطالية. وكان مارتيللي اضافة الى كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الايطالية قاموا بزيارات منتظمة في الاشهر الاخيرة الى تونس والجزائر والمغرب.

في الذكرى الثامنة للغزو الاسرائيلي للبنان

تحقيق الهدف الاكبر

● الغزو العسكري ١٩٨٢

● اغتيال بشير الجميل

● الانسحاب الفلسطيني من بيروت

● اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣

● المأساة .. مستمرة

كتب حمزة عليان:

لماذا غزت اسرائيل الاراضي اللبنانية ؟

معظم الذين كتبوا وأرخوا للدور الاسرائيلي في لبنان منذ غزوها العسكري عام ١٩٨٢ أجمعوا على أن الاهداف التالية كانت وراء احتلالها لهذا البلد العربي:

١ _ حماية حدودها الشمالية وأمن مستعمراتها من العمليات الفدائية وصواريخ الكاتيوشا.

٢ _ اقتلاع منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان بقواها السياسية والعسكرية تمهيدا للقضاء على فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة بزعامة المنظمة باعتبارها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.

٣ _ اعادة تشكيل نظام لبناني «جديد» تحت الوصاية الاسرائيلية.

الآن وبعد مرور ثماني سنوات من عمر هذا «الحدث» وما تبعه من مفاجآت على الأرض اللبنانية، وانطلاقا من القول بان الامور تقاس بنتائجها، فان حصاد الاهداف المعلنة لم تنل سوى الفشل بل أنها تعرضت لانتكاسات مدمرة أعادت دورة الصراع مرة ثانية وفق معطيات مختلفة تماما.

فلا الحدود الشمالية آمنة ولا المستعمرات بمنأى عن خطر صواريخ الكاتيوشا والعمليات الانتحارية.

ولا القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وتمثيلها للشعب الفلسطيني تحقق، بل انه زاد ارتباطا مع انفجار الثورة الشعبية الكبرى في فلسطين المحتلة عام ١٩٨٧ واستمرار الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان عاد اليه وبفاعلية سياسية أيضا.

أما اعادة صياغة نظام لبناني موال للدولة الاسرائيلية فانه هو الاخر دفن مع سقوط اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣، بفعل عوامل داخلية واقليمية.

هذا الفشل لا يعني انتهاء الدور الاسرائيلي في الأزمة اللبنانية أو الايحاء بالانتصار على العامل الاسرائيلي الذي لم يستطع أن يحقق أهدافه من غزو ١٩٨٢.

ما يهمنا هو التأكيد على أن أكبر الاهداف التي تحققت ولم يعلن عنها، هي تقويض التجربة الديمقراطية اللبنانية وفكرة التعايش السلمي بين مجموعة من الطوائف في اطار دولة واحدة، وهي نقيض المشروع الصهيوني القائم في دولة اسرائيل على أساس ديني.

ولعل قرار مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤ بانتداب الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية للتحدث باسم العرب أمام الجمعية العامة للامم المتحدة، وتقديمه للتجربة اللبنانية كنموذج للعيش في فلسطين المحتلة ردا على الايديولوجية وخطاب أبوعمار من على منصة الامم المتحدة الذي حمل أمل شعبه واصراره على الحياة والعودة الى فلسطين لتصبح دولة ديمقراطية يعيش فيها المسيحي واليهودي والمسلم جنبا الى جنب في ظل العدالة والمساواة والاخوة دون تفرقة ...

لعل هذه الواقعة خير شاهد على ما حققته اسرائيل من غزوها للبنان، بنسف النموذج اللبناني، وتحويله الى مجموعة من الطوائف والميليشيات يتناحرون فيما بينهم، لتقديمها الى الرأي العام والعالم بأن أي مشروع أو نظام يقوم على فكرة التعايش السلمي بين الاديان سيكون مصيره كمصير هذا البلد الذي حولته الى مستنقع من العصبيات والاحقاد الكريهة بين طوائفه السبع عشرة.

علي صالح عين محافظا للبنك المركزي اليمني

صنعاء _ رويتر _ قالت اذاعة صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عين محمد احمد الجنيد محافظا للبنك المركزي.

وكان الجنيد من قبل محافظا للبنك المركزي في اليمن الشمالي قبل ان يتحد مع اليمن الجنوبي لانشاء الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ايار.

وقالت الاذاعة امس الاول ان محمد الاشولي المحافظ السابق للبنك المركزي في اليمن الجنوبي عين نائبا لمحافظ البنك المركزي اليمني.

واضافت الاذاعة قولها ان مرسومين جمهوريين اخرين عينا ثلاثين نائبا للوزراء وثلاثة مستشارين لوزير الدفاع العميد صالح عبيد احمد.

اما مستشارو وزارة الدفاع فهم العقيد الركن سعيد محمد غانم والعقيد الركن عمر علي العطاس والعقيد الركن مثنى سالم عسكر.

١٨ قتيلا في منجم شرق الجزائر

الجزائر _ قال مصدر في الجزائر العاصمة ان ١٨ شخصا لقوا حتفهم على عمق ٣٠٠ متر في منجم خرزة يوسف في عين عزيل في ولاية ستيف شرق الجزائر.

ووقع الحادث اثر تفجر مياه أحدثت فيضانا في الطابق الثالث من المنجم «بعمق ٣٢٠ مترا» حيث كان العمال.

وتمكنت فرق الانقاذ التي ارسلت الى المكان لحظة الاعلان عن الكارثة من انقاذ ثلاثة أشخاص.

القذافي استقبل وزير خارجية زائير

نيقوسيا _ أ ف ب _ ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الزعيم الليبي معمر القذافي استقبل امس وزير الخارجية الزائيري موشوبيكوا كاليمبا واكاتانا الذي يزور ليبيا موفدا من الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

اصابة ملك النرويج بشلل نصفي

أوسلو _ رويتر _ قال المستشفى الوطني ان الملك أولاف ملك النرويج أصيب بشلل في النصف الايسر من جسمه بعد أربعة أيام من دخوله المستشفى اثر اصابته بالتهاب الغشاء المحيط بالقلب.

وقال بيان للمستشفى ان «الحالة الصحية للملك تدهورت في المساء وأصيب الجزء الايسر من جسده بالشلل».

ولم يذكر البيان الذي نشرته وكالة الانباء الرسمية أي تفاصيل أخرى.

وكان الملك أولاف «٨٦ عاما» قد نقل الى المستشفى مساء الثلاثاء الماضي لاجراء فحوص له أثر اصابته بالتهاب في القلب.

اثيوبيا: تحالف الثوار قتل ١٢٠٠ جندي حكومي

نيروبي _ رويتر _ اعلن تحالف الثوار الارتريين والتيغراي ان قواتهما قتلت زهاء ١,٢٠٠ جندي حكومي في المعارك التي دارت في الاونة الاخيرة بشمال اثيوبيا.

وقالت محطة الاذاعة السرية للجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في بث التقط في نيروبي ان قوات الجبهة قتلت اكثر من ١,٠٠٠ جندي في معارك شمال شرقي اسمرة عاصمة ارتريا.

وفي بث اذاعي اخر قالت جبهة تحرير شعب تيغراي ان قواتها قتلت ٢١٠ جنود حين دمرت كتيبة حكومية في اقليم شوا الذي يبعد ١٣٠ كيلومترا شمالي اديس ابابا.

● مسؤول المنظمات الخارجية في جبهة التحرير الارترية التنظيم الموحد محمد عثمان خيرالله الذي يزور الامارات حاليا قال ان المجلس الوطني للجبهة بدأ اجتماعات بالاراضي الارترية المحررة.

تفجير نووي فرنسي في موروروا

باريس _ كونا _ أعلنت فرنسا لاول مرة منذ ١٥ عاما أنها أجرت أمس الاول تفجيرا نوويا في جزيرة موروروا الواقعة في جنوب المحيط الهادي.

وقال بيان أصدرته المفوضية العليا لجمهورية بولينيزيا الفرنسية التي تضم مجموعة من الجزر الفرنسية في منطقة جنوب المحيط الهادىء، ان قوة تفجير العبوة النووية بلغت أقل من ١٥ كيلوطنا أي في قوة التفجير الذي وقع في مدينة هيروشيما اليابانية.

وتكتمت فرنسا خلال السنوات الـ ١٥ الماضية على أنباء اجراء تفجيرات نووية في تلك المنطقة.

غير ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران صرح خلال زيارة قام بها لجزيرة تاهيتي في الشهر الماضي بان فرنسا ستتبع الآن سياسة أكثر انفتاحا فيما يتعلق بالتجارب النووية في جنوب المحيط الهادي.

الذكرى الاولى لانتفاضة تيان ان مين

مسيرات تضامنية واعتقال «مجنون» في بكين هتف للثورة



● البوليس الصيني في الساحة



● مسيرة التضامن في هونغ كونغ (رويتر)

بكين _ رويتر _ قال شهود عيان ان الشرطة التي تطوق ساحة تيان ان مين في بكين القت القبض على احد المحتجين امس في الذكرى السنوية الاولى لحملة عسكرية قام بها الجيش لاخماد انتفاضة حركة الطلبة المطالبة بالديمقراطية.

وفي حادث منفصل هاجم رجال شرطة مصورين صحفيين اجنبيين كانا يحاولان التقاط صور عند طرف الميدان. وقال احد المصورين انهما تبادلا الضربات مع رجال الشرطة ولكن لم يصب احد بسوء.

وقال شهود عيان ان رجلا في الخمسينات من العمر اقترب من صحافيين كنديين بالقرب من الميدان المطوق برجال الشرطة وهو يحمل لافتة كتب عليها «لقد اخترعنا فلسفة جديدة»...

وابعده اثنان من رجال الشرطة قبل ان يتمكنا من قراءة بقية ما كتب على اللافتة. وفي الوقت الذي تجمع فيه حشد من الناس هتف الرجل «انهضوا او ثوروا». واصطحبه رجال الشرطة الى مكان عند طرف الميدان توجد به قاعدة لقوات الامن. ووصفت السلطات الرجل بانه مختل عقليا.

وكان قد حظر على المواطنين العاديين دخول الميدان منذ يوم الجمعة وشددت اجراءات الامن في انحاء المدينة بصورة ملموسة.

ونظمت مسيرة ضمت عشرات الالوف في هونغ كونغ احتجاجا على اخماد السلطات الصينية انتفاضة الطلبة قبل عام ودعت المسيرة الى ديمقراطية اكبر في المستعمرة البريطانية التي ستعود الى الحكم الصيني سنة ١٩٩٧.

وقدر عدد المشاركين في المسيرة بحوالي ٣٠ الف شخص وكان كثير منهم يرتدي اللون الابيض وهو اللون الذي يرتديه الصينيون عادة في الصباح.

وفي سيدني باستراليا نظم الوف الطلبة الصينيين مسيرة سلمية احياء لذكرى الانتفاضة الطلابية الصينية. وتليت خلالها خطابات واشعار وتسجيلات من ساحة تيان ان مين.

افترقا دون حسم مستقبل المانيا والنزاعات الاقليمية

بوش وغورباتشوف تعهدا بالدفاع عن السامية

■ فيتزووتر: الرئيسان استمتعا باشعة شمس كمب ديفيد ■ المؤتمر اليهودي: غورباتشوف يستحق المكافأة

واشنطن ـ الوكالات ـ انهى الرئيسان الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف قمتهما التي استغرقت اربعة ايام بالاعتراف بعدم حسم الخلافات حول مستقبل المانيا الموحدة وليتوانيا وقضايا اقليمية. ولكن بشعور بالفخر للنجاح الرمزي المتمثل في عدد من الاتفاقات حول الحد من الاسلحة النووية والكيماوية والتعاون التجاري وغيره.

وعاد الرئيسان الى واشنطن بعد جولة مباحثات غير رسمية في منتجع كمب ديفيد ناقشا فيها القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط ومشكلة كشمير والحروب الاهلية في افغانستان وكمبوديا والاوضاع في نيكاراغوا والسلفادور وكوبا.

وقال الرئيس السوفيتي غورباتشوف بعد محادثات كمب ديفيد «يوجد حقا فرصة كافية للتعاون مع ان هناك بعض المشكلات الحقيقية لم اغمض انا ولا الرئيس عيوننا عنها.»

وكان بوش شانه شان غورباتشوف حريصا على التشديد على ان الدولتين تتفقان في الكثير من الامور ويمكنهما تحقيق اشياء بتعاونهما.

وقال الرئيس بوش «انه (غورباتشوف) اشار الى ان هناك بعض الخلافات واود ان اشير الى ان هناك بعض الخلافات». واستدرك بقوله «كما ارى هذه الكاس فانها ليست نصف فارغة بل نصف ملآى واكثر».

وعاد بوش وغورباتشوف الى واشنطن ليلة السبت بعد عشاء اخير في كمب ديفيد.

وعقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا صباح امس قبل ان يتوجه الزعيم السوفيتي الى منيابوليس في قلب اميركا وسان فرانسيسكو في جولة مدتها يومان.

وقال الرئيس غورباتشوف انه في خلافاتهما بشان اصرار واشنطن على عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي ومعارضة موسكو هذا يجب على البلدين الا ينسيا ان الدول الاخرى في اوروبا لها دور ايضا في المسألة.

واضاف غورباتشوف قائلا «لقد كان يوما عظيما». وقال المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر للصحافيين ان الرئيسين اتفقا على الاعراب عن معارضتهما معاداة السامية في خطوة رحب بها الزعماء اليهود بوصفها خطوة ملموسة لصالح اليهود.

وابلغ الصحافيين بان الرئيسين اتفقا اثناء محادثاتهما في كمب ديفيد يوم السبت على «الاعراب عن معارضتهما للتحيز واي اتجاه معاد للسامية».

واوضح فيتزووتر ان بوش وغورباتشوف ناقشا ايضا انماط الهجرة اليهودية الى اسرائيل واميركا ودول اخرى.

وقال ان كلا من الرئيسين تمسك بموقفه في شأن رحلات الطيران مباشرة بين موسكو وتل ابيب التي تطالب بها واشنطن وتعارضها موسكو. وقال المتحدث الاميركي ان بوش ابلغ غورباتشوف ان الولايات المتحدة قبلت باستقبال ٧٠ الف مهاجر يهودي سنويا مقارنة مع ١٤ الفا في السنوات القليلة الماضية.

واشار الى ان واشنطن سوف تستمر في استقبال عدد اكبر من المهاجرين السوفيت، ويشدد الكونغرس الاميركي على ضرورة تخفيف القيود السوفيتية التي تفرضها القوانين السوفيتية على الهجرة.

واكد فيتزووتر ان الزعيمين ناقشا القضايا الاقليمية غير انه اوضح بانها كانت عملية تبادل لوجهات النظر فحسب. واضاف لا استطيع ان اقول انه تم التوصل الى اتفاقات.

يضحكان

ومع ذلك قال المتحدث الاميركي «كانت محادثات ودية وشيقة وبدا الرئيسان مستمتعين للغاية بالمناقشة وكانا يضحكان من وقت لاخر وهما يستمتعان باشعة الشمس.»

تبادل الزيارات

وقال «جرت مناقشات بشأن تبادل الزيارات. اعتقد انهما قد يكون لديهما ما يقولانه عن ذلك في المؤتمر الصحفي».

دافئة وشخصية

وصف فيتزووتر العلاقة بين بوش وغورباتشوف بانها دافئة على الرغم من انهما لا يزالان يخاطب احدهما الاخر بلقب «سيدي الرئيس».

مكافأة مهمة

وقد علق المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي الن شتاينبيرغ على اتفاق بوش وغورباتشوف على شجب الاتجاه المعادي للسامية، قائلا انه «خطوة ملموسة من وجهة النظر اليهودية لان حرية التعبير عن الرأي التي تسمح بها سياسة المصارحة «الغلاسنوت» اطلقت العنان للتعبير عن مناهضة السامية بصورة متزايدة في الاتحاد السوفيتي.»

وقال شتاينبيرغ ان الزعماء اليهود كانوا قد طلبوا من الرئيس بوش اثارة موضوع معاداة السامية في الاتحاد السوفيتي والحاجة الى تسيير رحلات مباشرة من موسكو الى تل ابيب مع الرئيس غورباتشوف.

وكانت جماعات يهودية قد طلبت من الرئيس بوش منح موسكو وضع الدولة الاولى بالرعاية في التجارة تقديرا لاستعداد الرئيس غورباتشوف لتخفيف القيود على هجرة اليهود السوفيت.

وربط تعديل لقانون اقره الكونغرس الاميركي عام ١٩٧٤ بين حصول موسكو على هذا الوضع وبين الهجرة ولا سيما هجرة اليهود.

وقال شتاينبيرغ «نعتقد انه يجب مساعدة غورباتشوف من الناحية السياسية والاقتصادية في الوضع الحالي.»

الطائرات السوفيتية تنقل الاغذية الاميركية

التزام مشترك لاغاثة اثيوبيا

كمب ديفيد ـ ماريلاند ـ رويتر ـ اتفق الرئيسان الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف يوم السبت على جهد مشترك غير معتاد لاغاثة اثيوبيا ستنقل فيه طائرات سوفيتية معونات اغاثة اميركية.

وقال الزعيمان في بيان مشترك عن اثيوبيا «لمعالجة مشكلات المجاعة المتزايدة فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مستعدان للتعاون وضم امكانياتهما. وسوف تنقل طائرات سوفيتية اغذية اميركية لاظهار التزامنا المشترك بحل هذه المشكلة الانسانية المفجعة».

واعلن الزعيمان ايضا مساندتهما عقد مؤتمر ترعاه الامم المتحدة لانهاء الحرب الاهلية في اثيوبيا التي مضى عليها ٢٨ عاما. ورحب الرئيسان بقرار الحكومة الاثيوبية السماح بدخول امدادات غذائية الى شمال اثيوبيا عن طريق ميناء مصوع.

وصدر البيان في منتجع الرئيس بوش في كمب ديفيد خارج واشنطن بعد المباحثات الختامية في اجتماع القمة.

ويقول دبلوماسيون ان الحكومة الاثيوبية تتعرض لضغوط من الاتحاد السوفيتي مساندها الرئيسي للتفاوض على تسوية للحرب الاهلية. ويسعى الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الى الوساطة في الصراع الاثيوبي.

● صورة لزعماء الاتحاد السوفيتي واميركا في كمب ديفيد (رويتر)

ارتياح سوفيتي لنتائج القمة

الزعيم السوفيتي تصرف كلاعب بوكر جيد رغم اوراقه الخاسرة

واشنطن ـ أ ف ب ـ ابدى الوفد السوفيتي في واشنطن في عطلة نهاية الاسبوع ارتياحا كبيرا لنتائج القمة التي اعتبرها مقرب من الرئيس ميخائيل غورباتشوف القمة التي حققت افضل النتائج «في تاريخ العلاقات السوفيتية الاميركية» فيما قال محللون ان غورباتشوف تصرف كلاعب بوكر جيد رغم عدم امتلاكه لاوراق رابحة.

وكان الرئيس السوفيتي جاء الى القمة وهو في وضع غير مريح في الوقت الذي تتعرض فيه سلطته لمشكلات داخلية. ويعود حاملا عددا من الاتفاقات وموقفا معززا بضمانات معنوية من الرئيس جورج بوش.

وكان بوش تعامل مع غورباتشوف كقائد ذي مصداقية ينبغي اقامة علاقات ثابتة معه. وهذا بالضبط ما كان يتمناه السوفيت الذين اكدوا قبل اللقاء انه يجب «الدخول الان في مرحلة ما بعد الحرب الباردة» من خلال تخطي اتفاقات نزع السلاح العادية الى ارساء قواعد تعاون بعيد المدى.

ومن الطبيعي ان يشعر غورباتشوف والمفاوضون السوفيت بالارتياح لما تحقق على صعيد نزع السلاح. فامكانية التوصل هذه السنة الى معاهدة «ستارت واحد» حول خفض الترسانات النووية الاستراتيجية بنسبة ٣٠ بالمائة اصبحت واردة دون تنازلات رئيسية من قبلهم ووقعوا ايضا بالاحرف الاولى على اتفاق حول تدمير الاسلحة الكيميائية تطالب به موسكو منذ فترة طويلة.

لكن صياغة بعض النصوص التي وقعها الرئيسان تحمل احيانا بعض الالتباس. وتلك هي الحال بالنسبة للحدود الفاصلة بين الاسلحة الدفاعية والاسلحة الهجومية وخاصة انظمة الدفاع في الفضاء المعروفة بـ«حرب النجوم» في المفاوضات الاستراتيجية المقبلة «ستارت الثانية».

ولا تزال الخلافات بين الاميركيين والسوفيت قائمة حول هذا الموضوع. ويكاد الاعلان المشترك يتجاهل ان المواضيع المختلف عليها لم تحسم.

واكد غورباتشوف الارادة السوفيتية بالتوصل هذا العام في فيينا الى اتفاق لنزع الاسلحة التقليدية في اوروبا. ووافق على رأي الاميركيين الداعي الى ربط انعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بهذا الاتفاق حول الاسلحة التقليدية. واظهر المفاوضون السوفيت في مسالة انضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي «برودة» شديدة.

ولا يبدو ان غورباتشوف حقق اختراقا واسعا حول هذا الموضوع في واشنطن. وقال مساعد رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية السوفيتية اندريه غراتشيف لوكالة فرانس برس ميديا الكثير من الثقة «لم يكن هناك افكار جديدة لكن ضرورة التوصل الى تسوية لازالة القلق السوفيتي حققت تقدما ويجب الان انتظار المشاورات التي ستجريها الولايات المتحدة مع حلفائها في حلف شمال الاطلسي».

في المقابل يشكل الاتفاق التجاري الذي ينص على اعتبار الاتحاد السوفيتي الدولة الاكثر رعاية على صعيد مشترياته من الولايات المتحدة نجاحا اكيدا لموسكو التي تطالب بمثل هذا النص منذ سنوات.

وقد ربط تصديق الكونغرس الاميركي على الاتفاق بتبني مجلس السوفيت الاعلى قانونا حول الهجرة من الاتحاد السوفيتي فيما لا يملك الاقتصاد السوفيتي الكثير ليقدمه الى السوق الاميركية. لكن موسكو تبدو شديدة التعلق بهذا الرمز الذي قد يجد له تجسيدا في التوصل الى ظروف افضل في الاسواق الدولية بما قد يؤمن للاتحاد السوفيتي متنفسا في الوقت الذي يواجه فيه صعوبات متزايدة في تسديد ديونه وتفرض عليه قروض متزايدة الكلفة.

وقد كرر غورباتشوف لقادة الكونغرس «نحن لا نطلب منة. نطلب الحصول على قروض عادية وبالطبع سنسدد هذه القروض مع فوائدها».

ونجح غورباتشوف في ابعاد المسالة الليتوانية عن القمة وتمسك بموقفه المبدئي القائل «باحترام الدستور والقوانين السوفيتية» واضطر الاميركيون في النهاية الى التزام التحفظ الشديد في دعواتهم الى الحوار.

واظهر غورباتشوف ايضا قدرات كبيرة في تعامله مع وسائل الاعلام. وتمكن الاربعاء من الاتصال بالصحافيين لدى خروجه من البيت الابيض ليقول لهم كلمة حول المانيا مما اضطر مضيفيه والرئيس بوش الذين فوجئوا الى استدعاء الصحافيين على الفور. وسمح وسط مفاجأة الجميع ببث مقابلة مع النواب الديمقراطيين والجمهوريين مباشرة على التلفزيون.

واعتبر احد المحللين في شبكة التلفزيون «اي بي سي» انه «يمكننا القول بصورة فجة ان ميخائيل غورباتشوف تصرف في واشنطن كلاعب بوكر جيد. لم يكن يحمل اوراقا رابحة لكنه جعل اللاعبين الاخرين يعتقدون انه يملك اعلى الاوراق».

تحذير يلتسين

حذر مسؤول كبير في الخارجية السوفيتية يرافق غورباتشوف من توقيع اتفاقية بين ليتوانيا وروسيا الاتحادية، وقال انه اذا وقع يلتسين مثل هذه الاتفاقية فسيواجه مشاكل مع الاتحاد السوفيتي، وكان رئيس ليتوانيا فيتوتاس لاندسبيرغيس قد قال ان جمهوريته ستوقع اتفاقية تجارية قريبا مع روسيا الاتحادية.

يازوف يعارض جيوش الجمهوريات

قال المارشال ديمتري يازوف ان تخفيض موازنة الدفاع السوفيتية للعام الماضي خفضت بنسبة ٨,٢ بالمائة. وشدد في مقال له في صحيفة «النجم الاحمر» على ضرورة تحسين نوعية الجيش، وعارض في الوقت نفسه انشاء جيوش جمهوريات كما تطالب بذلك دول البلطيق والقوقاز.

روه يطلب مساعدة غورباتشوف لاعادة توحيد شطري كوريا

سيئول ـ ق. ن. أ ـ غادر سيئول أمس الرئيس الكوري روه تاي وو متوجها الى سان فرانسيسكو لاجراء محادثات مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الذي يزور الولايات المتحدة الاميركية.

وذكرت وكالة أنباء يونهاب أن «روه تاي وو» سوف يجتمع مع الرئيس السوفيتي اليوم كما يجري مباحثات مع الرئيس الاميركي جورج بوش يوم الاربعاء المقبل في واشنطن.

ويرى المراقبون أن القمة الكورية السوفيتية وهي الاولى في التاريخ تعد نقطة تحول مهمة لتخفيف التوتر في شبه الجزيرة المقسمة ولتحسين العلاقات بين سيئول وموسكو.

أهمية الائتلاف ضد هتلر

قال غورباتشوف في مقابلة للتلفزيون السوفيتي ان قمته مع بوش ربما تكون مساوية لتشكيل الائتلاف المعادي لهتلر في يناير عام ١٩٤٢ حين نحى بلدانا جانبا خلافاتهما العقائدية وبدأ يتعاونان.

١٢ ساعة

قضى الرئيسان نحو ١٢ ساعة في منتجع كمب ديفيد الذي كان من قبل مسرحا لبعض الحلول الدبلوماسية للمشكلات العالمية.

عكس التيار

قال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان بوش ابلغ غورباتشوف بان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو يسبح عكس تيار الديمقراطية.

يومه

اعلنت مدينة سان فرانسيسكو يوم الاحد «أمس» يوما للرئيس الكوري الجنوبي روه تاي ووه، احتفاء به وبقدومه اليها حيث يلتقي غورباتشوف.

غينشر: المانيا الموحدة شريك مهم لموسكو

دينكلسبول ـ المانيا الغربية ـ أ ف ب ـ دعا وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر امس في دينكلسبول في جنوب المانيا الغربية الى تعاون وثيق مع الاتحاد السوفيتي ودعم الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

واكد غينشر خلال التجمع السنوي للالمان الذين ينحدرون من ترانسيلفانيا في رومانيا لن ننسى ان غورباتشوف هو الذي فتح الطريق لمستقبل جديد في اوروبا وهو ما ارادته الشعوب منذ زمن طويل».

واكد غينشر ايجابية النتائج الاولى لقمة واشنطن التي برهنت ـ على حد قوله ـ على ان الرئيس جورج بوش والرئيس غورباتشوف «يدركان مسؤوليتهما تجاه السلام وتجاه اوروبا الجديدة».

واعلن ان رئيسي الدولتين اجريا محادثاتهما الاولى بروح عالية من المسؤولية وبذلا جهودا جدية لايجاد حلول للمشكلات الكبرى».

تزور موسكو قريبا

تاتشر تدعو الشعب السوفيتي الى الوقوف خلف زعيمه

لندن ـ واخ ـ اعلنت اوساط مقربة من رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر انها ستوجه نداء الى الشعب السوفيتي عبر التلفزيون الروسي من اجل الوقوف خلف زعيمه غورباتشوف في الخطوات التي يتخذها في كل المجالات.

ومن المتوقع ان تبدأ تاتشر زيارتها لموسكو الاسبوع المقبل حيث تقول دوائرها انها لن تلتقي بالرئيس المنتخب لجمهورية روسيا البيضاء يلتسين الذي نسب اليها قولها له خلال زيارته لبريطانيا انها تدعم انفصال روسيا عن الاتحاد السوفيتي.

وقد نفت الاوساط المقربة من رئيسة الوزراء ان تكون قد ابلغته بذلك خلال اجتماعها به.

وكانت الدائرة الصحفية في مكتب رئيسة الوزراء قد توقعت اتصالا هاتفيا بين الرئيس الاميركي بوش ومارغريت تاتشر يتم خلاله ابلاغها بالنتائج التي حققتها قمة الجبارين.

اغتيال احد زعماء الثوار الافغان في بيشاور

اسلام اباد ـ الوكالات ـ اغتال مسلحون مجهولون احد زعماء الثوار الافغان عندما اطلقوا النار عليه في مدينة بيشاور الباكستانية امس الاول.

وذكرت مصادر الثوار الافغان ان محمد ظاهر خطيب وهو استاذ في الفقه الاسلامي وعضو بارز في الجمعية الاسلامية احد احزاب الثوار التي تقاتل الحكومة الافغانية قتل بعد ان اقتحم المسلحون منزله.

وجرى تشييع جثمان خطيب بعد ساعات من اغتياله وشارك في التشييع الزعيم السياسي للجمعية الاسلامية برهان الدين رباني.

واكدت حكومة الثوار في بيان لها «ان قوى معادية للاسلام» هي التي ارتكبت حادث الاغتيال الا انها لم تدل بايضاحات.

وصرح احد اعضاء الجمعية الاسلامية بان خطيب كان «معتدلا وداعيا لتوحيد الصفوف ولا دخل له في الخلافات الداخلية» التي تقع بين الثوار بصفة مستمرة.

وقد تخرج خطيب من جامعة كابول سنة ١٩٧٢ ودرس ايضا في العراق. وقد لجا الى باكستان بعد الانقلاب الشيوعي في كابول سنة ١٩٧٨. وقام بتدريس اصول الفقه لعدة سنوات في جامعة اسلامية تقع في احد مخيمات الثوار في ضواحي بيشاور على الحدود الباكستانية ـ الافغانية.

وكان عدد اخر من المثقفين الافغان قد قتلوا في باكستان في الاشهر الاخيرة. كما اصبحت وكالات اغاثة غربية تساعد اللاجئين الافغان في الاونة الاخيرة هدفا لتهديدات وسرقات وهجمات من قبل جماعات مسلحة.

اطلاق سراح يوسف جميل

اغتيال صحافيين باكستانيين

اسلام اباد ـ سريناغار ـ الوكالات ـ قتل صحافيان باكستانيان في مدينة لاركانا السندية التي تنحدر منها رئيسة الوزراء بي نظير بوتو والواقعة على بعد ٣٥٠ كيلومترا شمالي كراتشي حيث احاط بهما رجال مسلحون واطلقوا عليهما الرصاص.

وقالت تقارير رسمية ان مجهولين يركبون دراجات بخارية اطلقوا الرصاص على الصحافيين احمد خان كمال الذي يعمل في وكالة الانباء الباكستانية غير الحكومية وعلي مظهر حسين ويعمل في احدى الصحف التي تصدر باللغة الاوردية وذلك بالقرب من مكتب البريد مما ادى الى وفاتهما.

وكان صحافي قد قتل في بداية هذا الشهر في خيربور التي تشهد ايضا صراعات عرقية بين السنديين والمهاجرين.

ومن جهة اخرى ظلت مدينة كراتشي عاصمة اقليم السند التي تضم سبعة ملايين نسمة هادئة وتقوم قوات بدوريات لمنع وقوع مصادمات عرقية. وقالت التقارير الرسمية ان المحلات التجارية فتحت ابوابها في مدينة حيدر اباد التي استعادت الاستقرار ولم تحدث اية مصادمات عرقية.

في سريناجار افرج امس الاحد عن الصحافي الكشميري يوسف جميل بعد ان احتجزه الجيش حوالى ٣٠ ساعة.

وقال جميل /٣٢ عاما/ الذي يعمل لحساب رويتر وهيئة الاذاعة البريطانية /بي . بي . سي / ومجلة تايم انه نقل الى معسكر للجيش بالقرب من حدود الهند مع باكستان ثم أعيد مرة اخرى الى باراموﻻ قرب بلدة لسريناجار امس حيث اطلق سراحه.

ومن البلدة استقل حافلة عائدا الى سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

مع استمرار زحف الثوار نحو منروفيا

ليبيريا: دو هرب عائلته و٩ وزراء تخلوا عنه

■ الجنود الحكوميون يفرون من المواجهة الفاصلة

منروفيا ـ الوكالات ـ واصلت قوات الثوار المناهضين للرئيس الليبيري صمويل دو زحفها على العاصمة منروفيا لخوض مواجهة فاصلة مع القوات الحكومية في غمرة انباء تحدثت عن فرار عدد كبير من وزراء الحكومة الليبيرية الى دول مجاورة.

وقال دبلوماسي ان هناك كذلك على ما يبدو حركة فرار من الجيش بعد ان بدت كفة ثوار الجبهة الوطنية الليبيرية راجحة في المواجهة المسلحة مع القوات الحكومية.

واستند الدبلوماسي في ذلك الى انعدام وجود القوات الحكومية حول منروفيا. وقال في الوقت نفسه انه ربما يجري هناك الترتيب لصفقة بين الرئيس دو وزعيم الثوار تشارلز تيلور.

وذكر مراسلون صحفيون ان الوجود العسكري الملموس والوحيد في منروفيا يبدو حول مقر قيادة دو حيث تتمركز وحدة من قواته الخاصة التي دربها خبراء عسكريون اسرائيليون وتضم حوالي ٢٠٠٠ جندي.

وقالوا ان ٩ وزراء على الاقل من حكومة الرئيس دو فروا خارج البلاد وان بعضهم لجا الى سيراليون فيما رفض وزيرا الاعلام والبريد العودة الى ليبيريا من واشنطن حيث كانا في زيارة رسمية للولايات المتحدة.

وكالة انباء تانيوغ اليوغسلافية قالت ان الرئيس دو ارسل زوجته وابناءه الخمسة الى لندن بعد ان فقد على ما يبدو الثقة في امكانية نجاح قواته في ايقاف زحف الثوار الذين اصبحوا يطبقون تماما على منروفيا.

كما استمرت عمليات نزوح جماعية للسكان من منروفيا فيما بدأ من تبقى منهم في شراء مواد تموينية استعدادا للمواجهة الفاصلة المتوقعة بين الجيش والثوار.

وبدأ الصليب الاحمر الدولي رسميا امس الاول حماية المدنيين من الحرب الاهلية الدموية في ليبيريا.

ورفرف علم الصليب على مركز تابع للكنيسة اللوثرية في منروفيا يحتله اكثر من ١٣٠٠ شخص معظمهم من قبيلتي جيو ومانو كانوا قد هربوا بعد ان هاجمهم جنود من قبيلة كران الحاكمة في مجمع قريب تابع للامم المتحدة.

وقال لاجئون في المركز ان جنودا ورجال شرطة من قبيلتيهم يقومون بحراستهم. وقد تحولت الحرب الى نزاع قبلي دموي بين قبيلتي جيو ومانو اللتين تؤيدان زعيم الثوار تيلور وبين قبيلة كران التي تساند الرئيس دو.

وذكر راديو لندن ان هناك طوابير طويلة من النساء والاطفال ينتظرون في احد المطارات المحلية لمغادرة العاصمة منروفيا من بينهم افراد اسر الجنود مما يدل على خوف قوات الرئيس دو من قرب وصول قوات الثوار الى المدينة.

هافل: طريق الديمقراطية طويل وشاق

١١ مليون ناخب تشيكوسلوفاكي يختارون اعضاء البرلمان الجمعة

براغ ـ رويتر ـ أ ف ب ـ اكد الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل ان الانتخابات العامة التي ستجري هذا الاسبوع ستكون حرة ونزيهة لكنه حذر من ان طريق الديمقراطية سيكون شاقا وطويلا. واضاف: ينبغي علينا سن قوانين جديدة وتنفيذ تغييرات مهمة في البنية الاقتصادية.

ويشارك ١١,٢٥ مليون ناخب تشيكوسلوفاكي يبلغون من العمر اكثر من ١٨ عاما من اصل ١٥,٦ مليون «اي ثلثي عدد السكان التشيكيين والسلوفاك» في ٨ و٩ يونيو الحالي في أول انتخابات تشريعية حرة منذ ٤٤ عاما.

وسينتخبون ٣٠٠ نائب في الجمعية الفيدرالية المؤلفة من مجلسين مجلس الشعب ومجلس الامم وكل واحد منهما مؤلف من ١٥٠ نائبا. ويضم مجلس الشعب ١٠١ نائب تشيكي و٤٩ نائبا سلوفاكيا فيما يضم مجلس الامم عددا متساويا من النواب التشيكيين «٧٥ نائبا» والنواب السلوفاك.

واختارت تشيكوسلوفاكيا الاقتراع للوائح على اساس نظام النسبية الذي يعبر عن توزيع الاراء في المجتمع. واعتبر حصول اللائحة على نسبة خمسة بالمائة حدا ادنى لتمثيلها بهدف الحؤول دون تفتت التمثيل السياسي.

ويفترض بموجب القانون الانتخابي الذي اقر في ٢٧ شباط/ فبراير ١٩٩٠ ان تحصل الاحزاب والتحالفات الراغبة في المشاركة في الانتخابات على ١٠ الاف توقيع للسماح لها بتقديم مرشحين. ويتوجب عليها الحصول على نسبة خمسة بالمائة في دائرة واحدة على الاقل لتمثيلها في البرلمان الجديد.

وسيتشكل بنتيجة هذه الانتخابات برلمان لمدة عامين يتولى صياغة دستور جديد وممارسة السلطات التشريعية، وستكون المهمة الاولى للبرلمان انتخاب رئيس جديد للجمهورية لمدة سنتين. ويتوقع ان يعاد انتخاب الرئيس فاكلاف هافل وهو المرشح الوحيد لمنصب الرئيس.

معربا عن ارتياحه للقاء القادة العرب في بغداد

مجلس الوزراء: نتائج القمة متميزة وتسهم في تنظيم العمل العربي

■ اقرار مشروع قانون بشأن عدم إثبات السابقة الجزائية الأولى

اعرب مجلس الوزراء امس عن ارتياحه للنتائج الطيبة التي اسفر عنها لقاء القادة العرب في بغداد، واكد بان هذه النتائج تمثل اضافة نوعية متميزة في اتجاه تنظيم العمل العربي المشترك وتسهم في تشكيل واقع عربي جديد يحفظ للامة أمنها ويمكنها من تحقيق اهدافها السامية. ومن جانب اخر وافق المجلس امس على تعديل بعض مواد القانون بشان عدم اثبات السابقة الجزائية الاولى.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد للصحافيين عقب اجتماع المجلس والذي ترأسه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بان المجلس استعرض في مستهل جلسته النتائج والقرارات التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي اختتم اعماله يوم الاربعاء الماضي في بغداد، وذلك في ضوء اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه يوم امس الاول في قصر بيان سمو امير البلاد حفظه الله والذي اطلع فيه سموه المجلس على نتائج المؤتمر وقراراته الايجابية البناءة بشان مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية والتي استهدفت تعزيز التضامن العربي في مواجهة التحديات التي تهدد الامن القومي العربي.

وقال ان المجلس استمع الى شرح من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء اللذين رافقا سموه تناول الجوانب التفصيلية المتصلة بقرارات المؤتمر ومداولاته.

واضاف الراشد ان المجلس اعرب عن تقديره لاحتضان العراق الشقيق لهذا اللقاء الاخوي ونوه بالجهود الكبيرة التي بذلها سيادة الرئيس صدام حسين لتوفير اسباب نجاحه، كما اكد المجلس ارتياحه للنتائج الطيبة التي اسفر عنها لقاء القادة الاشقاء وما تمثله من اضافة نوعية متميزة في اتجاه تنظيم العمل العربي المشترك وتسهم في تشكيل واقع عربي جديد يحفظ للامة امنها ويمكنها من تحقيق اهدافها السامية.

وذكر الوزير الراشد ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اطلع المجلس على نتائج الزيارة التي قام بها للبلاد مؤخرا الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وما تم خلالها من استعراض للعلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها ومختلف القضايا موضع اهتمامهما المشترك.

كما اطلع سموه المجلس ايضا على فحوى الزيارة التي قام بها للبلاد في الاسبوع الماضي رئيس جمهورية مالي الجنرال موسى تراوري واحاط المجلس بنتائج المباحثات التي اجراها خلال هذه الزيارة والتي تناولت المسائل المتعلقة بالعلاقات الثنائية واوجه تنميتها وتقويتها.

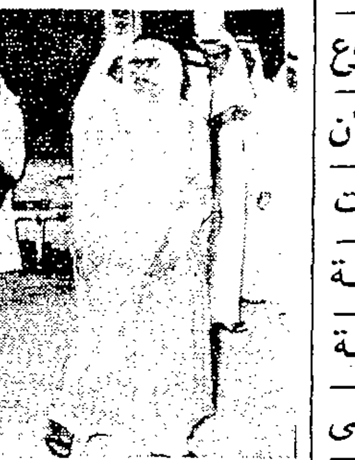
وقال الوزير الراشد ان المجلس استمع الى شرح من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء لفحوى المحادثات التي اجراها مع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية في جمهورية مصر العربية الشقيقة الدكتور عاطف عبيد خلال زيارته للبلاد وقد تعلقت هذه المحادثات بسبل دعم التعاون الثنائي وتبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين في مجالات الادارة والتنمية.

كما احاط وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي المجلس بنتائج زيارته للولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في احتفالات اليوبيل الفضي لكلية الصحة العامة بجامعة هارفارد والتي شارك فيها بمحاضرة حول مشكلة التخطيط في الدول النامية.

كما بحث المجلس الشؤون السياسية واستعرض ابرز المستجدات على الساحة العربية والدولية وقد استقبل مجلس الوزراء اعلان الوحدة اليمنية بارتياح بالغ، واشاد بهذه الخطوة الواعية التي تمثل عودة للوضع الطبيعي وانهاء واقع التجزئة، مؤكدا بان هذا التحول الايجابي يشكل انجازا مهما على المستويين الوطني والقومي يعكس امكانية تجسيد الارادة العربية في وحدة الصف والكلمة.

ومن جانب اخر اشار الوزير الراشد ان المجلس استعرض مشروع مرسوم بقانون بتعديل بعض مواد القانون رقم ٩ لسنة ١٩٧٠ بشان عدم اثبات السابقة الجزائية الاولى. وقد قرر المجلس الموافقة عليه مع اعطائه صفة الاستعجال ورفعه للديوان الاميري.

وقال لقد استعرض المجلس مشروع قانون بشان الاجراءات التي تتبع في محاكمة الوزراء والجهة القضائية المختصة بذلك، وقد قرر المجلس الموافقة على المشروع المشار اليه في مداولته الاولى تمهيدا لاعتماده في الاجتماع المقبل ورفعه للديوان الاميري. كما بحث المجلس عددا من الموضوعات الاخرى واتخذ بشانها القرارات المناسبة.


● سمو ولي العهد

في مؤتمر صحفي بمقر لجنة مسلمي افريقيا

د. عبدالرحمن السميط يناشد الأمة الاسلامية التدخل لوقف المذابح ضد المسلمين في ليبيريا

■ عبدالله كروما: نطلب العون للحفاظ على العقيدة الاسلامية المستهدفة من قبل المتمردين

قال الشيخ عبدالله كروما، عضو البرلمان عن المسلمين في ليبيريا ان المتمردين الذين يزحفون على العاصمة منروفيا يستهدفون المسلمين في انحاء البلاد اكثر من غيرهم، وقال ان خسائر المسلمين هناك بلغت الالاف من ابناء المسلمين، منهم الدعاة والائمة، ونوه الى انه في حال نجاح المتمردين في الوصول الى السلطة فسيزداد وضع المسلمين سوءا هناك.

وطالب الشيخ كروما بحماية المسلمين عن طريق تكوين لجنة او جبهة لهذا الغرض خاصة وانهم يشكلون ٤٥٪ من السكان البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الشيخ كروما مع وفد يمثل لجنة الاغاثة لمساعدة المسلمين في ليبيريا حضره كل من عمر سايو مدير مكتب لجنة مسلمي افريقيا هناك، وسيكو ساكو رئيس مكتب رابطة العالم الاسلامي، ومحمد شريف، صحافي ليبيري، واسماعيل بناي، مدير مكتب القطاع الثاني في غرب افريقيا. كما حضره رئيس لجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميط.

سبق الاسلام

الدكتور السميط رحب بالحضور وقدم الضيوف والقى كلمة استهل بها المؤتمر الصحفي فتحدث عن اوضاع المسلمين في ليبيريا فقال: دخل الاسلام الى ليبيريا قبل اي دين سماوي اخر عن طريق القبائل المسلمة التي كانت تتاجر في المنطقة وعندما قامت الولايات المتحدة بتحرير بعض العبيد ارسلتهم الى ليبيريا سنة ١٨٢٦، وكان المسلمون قبلهم.

وقال ان المسلمين فقدوا كل حقوقهم في ان يحكموا الارض التي درجوا عليها دون ان يشتكوا. وعلى مر العصور لم يكن للمسلمين وزير واحد في الحكومة الليبيرية رغم انهم اكثرية في بلادهم. وحافظ المسلمون على ثقافتهم ودافعوا عنها.

عمل اللجنة

وعن العمل الاسلامي للجنة هناك قال الدكتور السميط بدأت اللجنة عملها قبل اربع سنوات بعدة مشاريع كبناء المساجد، والمستشفيات، وحفر الابار، وتعليم الاطفال، وغير ذلك من المشاريع، مما اثار حفيظة بعض المتعصبين هناك وبدأت حملة كنسية تدعو الى طرد المسلمين والقضاء على مؤسساتهم هناك. ولم يبال المسلمون بذلك حتى دخلت قوات المعارضة من ساحل العاج وكان هدفها الاول والاخير القضاء على رموز الاسلام في ليبيريا. فاول عمل تقوم به بعد احتلال اي مكان هو البحث عن امام المسجد ومعلم القرآن وذبحهما، وجعلوا مقر المعارضة في كل قرية يحتلونها هو الكنيسة، رغم ان المسلمين لا يحتلون اي منصب في الحكومة سوى مدير الاذاعة، فهجر ١٢٢ مسجدا، وذبح ١٧ اماما وقتل ٧٥ داعية واغلقت ٧٧ مدرسة، ونتج عن هذا تهجير ١٧٠ الف لاجىء الى ساحل العاج، وخمسين الفا داخل ليبيريا.

وقال الدكتور السميط ان لجنة مسلمي افريقيا تناشد الامة الاسلامية الوقوف مع المسلمين في ليبيريا واغاثة اللاجئين منهم: بالطعام، والملبس، والدواء، وقال ان اللجنة ارسلت معونات الى هؤلاء اللاجئين بلغت اكثر من ٣٦ الف دولار اميركي.

تعايش

الشيخ كروما قال اننا نمثل وفدا اسلاميا من ليبيريا. جئنا بعدما اصاب المسلمين في ليبيريا من مذابح وتشريد، لنطلع اخواننا في الدول العربية الاسلامية، على ما اصاب المسلمين هناك من اضطهادات.. وبعيدا عن السياسة .. وبعيدا عن المعارضة للحكومة .. فلا علاقة لنا بكل ذلك .. فكل همنا هو العقيدة الاسلامية والحفاظ عليها ونشرها بين المواطنين ومن اجل ذلك نضطهد ونحارب بسبب محافظتنا على الدين الاسلامي وعملنا من اجله. وحتى القادمون من الخارج من ساحل العاج، ساهموا في تدبير المذابح ضد المسلمين في عدد من القرى، ومارسوا الذبح ضدهم حتى في المساجد، بهدف القضاء على الاسلام والمسلمين، خاصة بعد المد الاسلامي الذي شهدته ليبيريا في بداية العام الجاري.

وقال الشيخ كروما ان اتباع الكنيسة كانوا يمولون عمليات ذبح المسلمين في البلاد، وطلبوا من الحكومة الليبيرية عدم التعاون مع المسلمين، وعدم السماح باي نشاط اسلامي في البلاد، وقال: ان المسلمين ظلوا على مدار مائتي عام يتعايشون مع المسيحيين من اهل البلاد، ولم يكن هناك ما يعكر صفو هذه العلاقة. واضاف ان سبب الحرب الاخيرة ضد المسلمين التي افتعلت من الخارج وبتمويل المنصرين الكاثوليك، هو النجاح الكبير الذي لاقته الدعوة الاسلامية في ليبيريا في الاونة الاخيرة.

تسليم

ولسبب هذه الاضطهادات والمذابح ـ اضاف الشيخ كروما ـ طلب المسلمون من رئيس الدولة ادخال ابنائهم في الجيش ليحموا انفسهم واهليهم ويكونوا نواة لقوة مسلحة.

وفي نهاية حديثه قال الشيخ كروما ان اطفال المسلمين هناك لا يجدون ما يأويهم او يعينهم على الحد الادنى للحياة. وناشد المسلمين المساعدة بالملبس او المال او الدواء او الغذاء.

وقال الشيخ كروما ان موقف الحكومة مع المتمردين، لخوفها منهم، خاصة وان عددا من افراد جيش الحكومة من المسيحيين واليهود يقفون مع المتمردين ضد الاسلام والمسلمين.

وقال ان بريطانيا والولايات المتحدة سحبتا رعاياهما لتخويف الناس ولافساح المجال امام المتمردين لدخول العاصمة منروفيا. كما ان مصر ارسلت جيشا لحماية سفارتها ورعاياها في ليبيريا.

وطالب الشيخ كروما المسلمين بضرورة تكوين جبهة او رابطة لحماية انفسهم، وقد تكونت لجنة اغاثة المسلمين في ليبيريا، لمساعدة المسلمين واعانتهم على الحياة، ويمكن لهذه اللجنة ان تتطور لكي تكون مسؤولة عن حماية المسلمين هناك. وقال: ان غينيا عرضت مساعدات عسكرية لحماية المسلمين في ليبيريا كما ان سفراء الدول العربية والاسلامية يتعاطفون مع المسلمين هناك.

● جانب من المؤتمر الصحفي


● عبدالله كروما

غادر الى جنيف للمشاركة بمؤتمر العمل الدولي

وزير الشؤون: مناقشة قضايا البيئة ومشكلات الفقر والأمراض المهنية


● وزير الشؤون لدى مغادرته الى جنيف

غادر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر البلاد ظهر امس متوجها الى جنيف على رأس وفد الكويت الى اجتماعات الدورة ٧٧ لمؤتمر العمل الدولي التي ستعقد في الفترة من ٧ ـ ٢٨ يونيو الجاري.

وأفضى الشيخ ناصر بتصريح للصحافيين قال فيه «لقد مثلت بين يدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله حيث زودني سموه برأيه السديد وحكمته... كما زودني سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رعاه الله بتصور كامل للدور الكويتي وضرورة تعزيزه في المؤتمر».

ووصف الوزير المؤتمر بانه «مهم جدا» وسيشارك فيه عدد كبير من دول العالم المتقدم ودول العالم الثالث، وقال انه ستطرح في هذا المؤتمر السنوي قضايا عديدة لها اهمية بالغة في مجال التعاون الدولي بين الاطراف الثلاثة وهي الحكومات وأصحاب الاعمال والعمال كما ستطرح خلاله القضايا العالمية التي تشغل بال الرأي العام الدولي، واضاف ان المؤتمر سيناقش تقريرا من اعداد المدير العام لمنظمة العمل الدولية يتضمن عددا من قضايا البيئة والتنمية ودور الحكومات والمنظمات المختلفة في حلها بالتعاون فيما بينها وهي قضايا عميقة متشعبة تمتد من تلوث البيئة المباشر والشروط الصحية للعمل الى انتشار الامراض المهنية ومشكلات الفقر.

وأكد الشيخ ناصر محمد الاحمد ان المؤتمر سيكون ايضا فرصة للقاء الممثلين العرب الذين سيشاركون فيه من اجل تنسيق المواقف تجاه قضايانا العادلة بابعادها الدولية ومنها القضية الفلسطينية وقضية العلاقات المتوازنة بين الشمال والجنوب، وقال ان الوفود العربية ستعمل جهدها لتنسيق مواقفها حيال القضايا والموضوعات المطروحة.

وقد غادر مع الوزير مندوب الكويت الدائم لدى مكتب الامم المتحدة الاوروبي في جنيف الدكتور سالم جابر الاحمد حيث سيشارك في جانب من اجتماعات الدورة.

ويرافق الوزير وفد يضم كلا من الوكيل المساعد لشؤون العمل محمد شبنان التامر والوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية الشيخ دعيج خليفة الصباح ومدير ادارة مكتب الوزير نامي النادي ومدير ادارة البحوث نايف الركيبي ونائب مدير مكتب الوزير فيصل الجوعان ومراقب علاقات العمل بادارة عمل العاصمة محمد يوسف العلي والباحث الاداري دبوس محمد الدبوس.

كما يشارك في المؤتمر وفد يمثل اصحاب العمل يضم كلا من مساعد المدير العام لغرفة تجارة وصناعة الكويت عقيل الجاسم ومشرف المختبرات بشركة صناعة الكيماويات البترولية عبدالرزاق العسعوسي، وممثل اتحاد اصحاب الفنادق احمد بودي. كما يشارك فيه وفد يمثل اتحاد العمال يضم علي الكندري وناصر ثلاب الهاجري. وكان في وداع الوزير ومرافقيه بالمطار وكيل الوزارة عيسى ياسين ورئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس ووكلاء وزارة الشؤون المساعدون ومدراء الادارات وعدد من كبار موظفي الوزارة.

الخضري اجتمع مع رؤساء لجان امتحانات الثانوية العامة

اجتمع وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري وبحضور عبدالمحسن السعيد الوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية والدكتور رشيد الحمد الوكيل المساعد للتخطيط والتنمية برؤساء ورئيسات لجان امتحانات الثانوية العامة حيث ابدى الوكيل الخضري بعض الملاحظات والتوجيهات حول خطة سير الامتحانات. كما تحدث الوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية موضحا بان جميع اللجان على اتم الاستعدادات لاستقبال الطلبة حيث تم تجهيزها بجميع ما تحتاجه من وسائل الراحة.

وحضر الاجتماع مدير ادارة التقويم والامتحانات، ومدير ادارة النشاط المدرسي ومدراء المناطق التعليمية.


● الخضري يتحدث في اللقاء


● جانب من الحضور

الجريوي يشارك في اجتماع مجلس أمناء كلية البريد العربية

غادر وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون البريد ناصر محمد الجريوي الى دمشق امس على رأس وفد رسمي لحضور اجتماع الدورة التاسعة لمجلس امناء كلية البريد العربية الذي سيعقد اليوم ويستمر لمدة اربعة ايام.

وسيبحث الاجتماع عددا من الموضوعات التي تخص مستقبل كلية البريد العربية. ويلقى هذا الموضع اهتماما من الادارات البريدية العربية وممثليها المشاركين على مستوى عال من الناحيتين الادارية والفنية.

وسيناقش الاجتماع تقرير الكلية عن نشاطاتها خلال الفترة الماضية والقرارات الصادرة عن المجلس الاقتصادية والاجتماعي بشأنها بعد الغاء الاتحاد البريدي العربي في اكتوبر من العام الماضي ونقل اختصاصاته الى لجنة فنية تابعة للامانة العامة لجامعة الدول العربية، ونقل الصلاحيات التي تخص الكلية التي كانت ممنوحة الى اجهزة الاتحاد البريدي العربي الى مجلس امناء الكلية.

الاجتماع الأول للجنة دراسة تخفيض الرسوم.. بمحافظة الفروانية

افتتح عبدالله القطامي رئيس مجلس محافظة الفروانية صباح امس الاجتماع الاول للجنة المشكلة لبحث ودراسة الرسوم وكيفية ايجاد حلول لتخفيضها لتتناسب مع الخدمات التي يتلقاها المواطنون مقابلا لها.

مؤكدا أهمية الحرية المرتكزة على الموضوعية والمصداقية

البرجس: الاعلام الموجه احدى مشاكل العالم العربي

■ مطلوب من الاعلام العربي التحرك لصالح قضايانا العربية وفضح الممارسات الاسرائيلية

قال رئيس مجلس الادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس ان العالم العربي يعاني في كثير من ربوعه من مشكلة الاعلام الموجه التي انعكست بشكل مباشر في الحد من أعطاء الوسائل الاعلامية الحرية المرتكزة على الموضوعية والمصداقية.

واشار الى ان اتحاد وكالات الانباء العربية استطاع تغيير مواقف الكثير من وكالات الانباء الغربية ووسائل الاعلام الاخرى في فضح الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد اهلنا في الارض المحتلة.

وكان البرجس يتحدث الليلة قبل الماضية لوفد من منتسبي الدورة الاعلامية الاولى التي تنظمها جمعية المعلمين الكويتية بالتعاون مع جمعية الصحافيين الكويتية في لقاء مفتوح اعطى به فكرة عن تأسيس الوكالة واجاب فيه عن عدة اسئلة وجهها الحاضرون.

وشرح البرجس في بداية اللقاء توجهات المسؤولين في انشاء وكالة الانباء الكويتية وعلى رأسهم سمو امير البلاد الذي اكد في حينه ضرورة قيام الوكالة بدور اعلامي مميز لصالح قضايا الامة العربية والاسلامية والعالم الثالث.

وقال ان «كونا» هي مؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة صدر مرسوم بانشائها في اكتوبر عام ١٩٧٦ وبدات في بث خدمتها الاخبارية في مارس عام ١٩٧٨.

وطالب البرجس بضرورة ادخال مادة الاعلام في المناهج الدراسية لانها اصبحت في وقتنا الحالي اساسية، نظرا للدور الكبير الذي تقوم به مختلف الوسائل الاعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة في توجيه الفرد، مؤكدا خطورة هذه الوسائل اذا لم يحسن تسييسها وتوجيهها بشكل يحقق طموحات الدولة، وقال ان الوكالة واجهت منذ بداية انشائها عوائق عدة استطاعت ان تتغلب عليها بالصبر وبالعطاء غير المحدود من ابنائها، واضاف انه لو لم تلاق «كونا» تلك المعوقات والمشاكل لكانت الان في وضع متطور اكثر مما هي عليه، مؤكدا انها ستواصل بذل كافة جهودها للحفاظ على سمعتها الطيبة وتحقيق المزيد من التطور في استلامها وبثها للاخبار وكافة وسائل عملها.

وعن علاقة «كونا» بوكالات الانباء العربية الشقيقة قال البرجس ان الوكالة تتمتع بعلاقات جيدة ووطيدة مع وكالات «الانباء العربية، وهي عضو في اتحاد وكالات الانباء العربية» «فانا» مشيرا الى ان الاتحاد الذي يرأسه استطاع ان يعمل على تطوير وتنمية الوكالات العربية، اضافة الى ترسيخ التعاون بينها وبين الوكالات الاجنبية.

واشار الى ان بعض الوكالات الغربية تحاول ان تبتلع الوكالات العربية وتوجهها التوجيه الذي يتمشى وسياسة دولها، او تطلعاتها كوكالات عملاقة تمارس نشاطها الاخباري منذ مئات السنين.

واكد ان اتحاد «فانا» تمكن بما يملك من طاقات فردية ان يفتح حوارا مع هذه الوكالات لتقريب وجهات النظر وتبادل الاراء والتعاون معها لما فيه مصلحة الامة العربية بالدرجة الاولى.

وقال اننا كعرب لم نكن نهدف من وراء هذه اللقاءات الحصول على مساعدات من الوكالات الاجنبية بقدر ما كنا نطالبهم بالتعاون فنحن العرب متمكنون من بناء انفسنا بانفسنا.

وحذر المسؤول الاعلامي الكويتي مجددا من الاعلام الغربي الموجه ضد عالمنا العربي والذي يتسم بعدم المصداقية وغياب الموضوعية والتوازن في نقل اخبار منطقتنا العربية وخاصة المهمة منها.

وطالب المؤسسات الاعلامية الاجنبية بضرورة التحرك لصالح قضايانا العربية ونقل الصورة الحقيقية والواضحة لما يتعرض له اهلنا في داخل الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وما يقوم به العدو الاسرائيلي من قمع واجراءات تعسفية.

واشار الى ان موقف بعض الوكالات الاجنبية قد تغير من خلال الاخبار والصور التي تنقلها استجابة لمطالبتهم بالتعاون الاعلامي المشترك بعد ان قام شخصيا بزيارات متواصلة للعديد من الوكالات الاجنبية والمحطات التلفزيونية والصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان في جنيف ممثلا لاتحاد الوكالات العربية.

واستعرض البرجس المراحل التي مرت بها وكالة الانباء الكويتية منذ انشائها وحجم ونوعية الاخبار التي تبثها محليا وعربيا ودوليا، واستثنى من ذلك تلك الاخبار التي تضر بامن دولة الكويت ومواطنيها والامن العربي، كما تطرق لعلاقاتها بالمؤسسات الاعلامية الاخرى ومن بينها وكالات الانباء العربية والدولية.

واثنى على كفاءة شبكة المراسلين بوكالة الانباء الكويتية مشيرا الى ان العاملين في «كونا» من مراسلين ومحررين في الداخل والخارج على درجة عالية من الكفاءة ويتفاعلون بايجابية مع الاحداث وفق الخطوط الموضوعة المحددة لسياسة وكالتهم، وقال ان امال وطموحات الاسرة الاعلامية «بكونا» تتعدى حجم طاقاتها. واعرب عن تمنياته بان تشتهر «كونا» في الداخل كما هي مشهورة في الخارج، نتيجة لدقتها وسرعتها واتزانها في بث الاخبار.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك رقابة مسبقة على اخبار وموضوعات «كونا» الاخبارية قال البرجس ان هناك رقابة ذاتية فقط فكافة العاملين في الوكالة حريصون على التاكد من مصداقية اخبارهم ودقتها والتزامهم بعدم بث اية اخبار تضر بمصلحة الكويت والبلاد العربية.

وفي معرض حديثه عن حرية الاعلام التي نادى بها قال البرجس انها تلك التي لا تتعدى على الاشخاص وحرياتهم والتي تحافظ على حرية المصير وتتناول الامور المهمة باتزان وموضوعية، وقال انه اذا استطاع الاعلام العربي ان يبتعد عن ان يكون موجها فانه يستطيع التحرك لخدمة بلاده وقضاياه القومية والانسانية بشكل افضل ويلقى تجاوبا اكبر من القراء والمشاهدين والمستمعين في الداخل والخارج.

وفي اجابة عن سؤال حول نسبة الكويتيين العاملين في الوكالة قال البرجس ان هذه النسبة تعتبر اكبر النسب في المؤسسات الحكومية وشدد في الوقت نفسه على الدور الكبير الذي قام به الاخوة العرب ليس في خدمة الوكالة فحسب بل في خدمة الكويت بشكل عام.

وحضر اللقاء رئيس تحرير «كونا» محمد العجيري ونائب رئيس التحرير للاخبار العربية علي الاحمد ورؤساء الاقسام المختلفة.

● البرجس يتحدث في اللقاء مع منتسبي الدورة الاعلامية

● الحضور

● جولة في أقسام «كونا»

في ندوة عن مرض السكر بمستشفى العدان

د. فاطمة مصطفى: ١/٤ سكان العالم يملكون الاستعداد الوراثي للاصابة بالمرض

■ ٣ ملايين عربي مصابون بالسكر وفق احصائيات ٨٢

اعلنت اختصاصية مرض السكري الدكتورة فاطمة مصطفى ان ٢٥٪ من سكان العالم عندهم الاستعداد الوراثي للاصابة بمرض السكري، وقالت في ندوة بعنوان «داء السكري.. الوقاية والعلاج» نظمها مستشفى العدان ان الاحصائيات اثبتت اصابة ٢٠٠ مليون شخص بمرض السكري في العالم عام ١٩٨٢ في حين وصل عدد مرضى السكري بالوطن العربي في ذلك العام الى ٣ ملايين مواطن.

وتوقعت الدكتورة مصطفى في الندوة التي شاركت بها الاخصائية الاجتماعية بمستشفى العدان ناهد عبدالامير واختصاصية التغذية بمستشفى الصباح سميرة حسن محمد ان يكون العدد قد تزايد بشكل كبير، وكشفت النقاب عن ان ١٪ من سكان العالم مصابون بالسكري و ١٠٪ يكمن فيهم المرض.

وقالت الدكتور فاطمة مصطفى ان مرض السكري ليس جديدا في العالم، فلقد عرفته البشرية منذ الاف السنين في الصين والهند واليونان وبلاد العرب.

مرض العصر

ووصفت د. مصطفى مرض السكري بمرض العصر، وعزت ذلك لانتشاره المتزايد والكبير بين الناس، واستعرضت واقع الوقاية من المرض في الكويت فقالت لقد كانت هناك عيادتان لعلاج السكر عام ١٩٦٧ في منطقتي الفيحاء والدعية، ونوهت بان الوضع الان مغاير للواقع السابق حيث يوجد في كل منطقة صحية اكثر من عيادة تخصصية لعلاج مرض السكر.

وتحدثت عن الغدد الموجودة في جسم الانسان والاعضاء المسؤولة عن حدوث مرض السكر.

واكدت د. فاطمة مصطفى ان نقص كمية الانسولين بالدم يؤدي الى عدم احراق «الجلوكوز» وارتفاعه في الدم وبذلك يحدث مرض السكري، واشارت الى ان الانسولين يفرز من خلايا «لانجرهانز» في البنكرياس.

وبينت ان مرض السكر ليس مرضا واحدا بل مجموعة امراض تتميز بارتفاع نسبة السكر في الدم عن معدله الطبيعي وذلك نتيجة عجز غدة البنكرياس عن افراز الانسولين، واكدت ان نقص الانسولين يؤدي الى تغييرات في تمصيل المواد الغذائية المهمة كالنشويات والدهنيات والبروتينات والماء والاملاح والفيتامينيات. ووصفت مرض السكر بانه مرض مزمن يصاحب الانسان طوال حياته، ونبهت الى ان المرض منتشر في المدن اكثر من انتشاره في القرى.

اسباب الانتشار

وارجعت الدكتورة فاطمة مصطفى انتشار مرض السكر الى مجموعة عوامل من بينها الاضطرابات النفسية بسبب مشاكل العصر الحديث، والحروب، والمشاكل العائلية، وتزايد نسبة الطلاق، بالاضافة الى قلة الحركة، فلقد حلت السيارة في كل استخدامات الانسان، ودعت للوقاية من المرض الى تجنب السمنة وزواج الاقارب والضغوط النفسية.

وعن اعراض مرض السكر قالت د. مصطفى وان اهم الاعراض مرض السكري هي التبول الكثير والعطش الشديد والشعور بالكسل والخمول والنقص المفاجىء في وزن الجسم، وكذلك انقطاع ثانوي للدورة الشهرية وعقم موقت للرجال بالاضافة الى الامساك الشديد.

واستعرضت الاخصائية الاجتماعية ناهد عبدالامير المشاكل التي يواجهها مرضى السكر وافضل الطرق للتغلب عليها.

وتحدثت اختصاصية التغذية سميرة حسن عن دور الغذاء في الاصابة والوقاية من مرض السكري، واكدت اهمية اتباع مرضى السكري لنظام غذائي خاص، وقالت ان النظام الغذائي البديل لمرض السكري يجب ان يتضمن الحليب الخالي من الدسم بالاضافة الى الخضراوات والفواكه، وبينت ان اكثر امراض السكري شيوعا هو سكري الحمل والاطفال.

الاندبندنت

لعوامل عديدة ابرزها غارة الاربعاء

شبح الحرب يخيم على الشرق الاوسط

قد يؤدي حادث دراماتيكي على شاطىء بالقرب من تل ابيب، وكلام قوي صدر عن قمة الزعماء العرب في بغداد، الى صرف الاهتمام العالمي عن قمة بوش - غورباتشوف وتسليطه على مشاكل الشرق الاوسط ذات الطبيعة العويصة. وهناك حديث عن حرب وشيكة. فما مدى جدية هذا التحذير؟

الاحباطات العربية عميقة هذه الايام. فحتى عهد قريب، كان لدى العرب اسباب تدعوهم للامل بان العوامل طويلة المدى تعمل لصالحهم: التوازن الديموغرافي داخل «اسرائيل الكبرى» الذي كان يميل باستمرار ضد اليهود، واثار الصدمة التي احدثتها الانتفاضة الفلسطينية، والتجاوب الدولي الايجابي مع الموقف المعتدل الذي تبنته منظمة التحرير الفلسطينية، والضغط الناجم عن ذلك على اسرائيل للقبول بالتفاوض.

وبعد ذلك، تحولت الاحتمالات فجاة لغير صالح العرب، الامر الذي اثار الكدر في نفوسهم. فالانتفاضة خفت حدتها، والضغوط على اسرائيل تراجعت. وادت التحولات التي شهدتها اوروبا الشرقية الى استبدال الانظمة الشيوعية فيها بانظمة ديموقراطية ابدت استعدادها لاستئناف علاقات ودية مع اسرائيل. واسوأ التطورات بالنسبة للعرب، كانت الهجرة اليهودية الجماعية التي اتاحها الاتحاد السوفيتي لاسرائيل. فهناك حوالي مليون يهودي سوفيتي ينتظرون الهجرة، مما يجعل العامل الديموغرافي يتحول لصالح اسرائيل، اضافة الى توطين بعض هؤلاء المهاجرين في الاراضي المحتلة.

وهذه هي الازمة التي اجتمع القادة العرب في بغداد للتداول حولها. وكان اهمهم تحذير المجتمع الدولي بانه ما لم يتوقف سيل المهاجرين السوفيت الى اسرائيل فان الاحباط قد يتحول الى حرب. وهذا يشير الى ان الحكومات العربية قد تكون مستعدة لاتباع الاستراتيجية التي تبناها انور السادات عام ١٩٧٣، بالشروع في حرب محدودة لتحطيم الغرور الاسرائيلي ودفع النزاع الى قمة جدول الاعمال الدولي. ولم يستطيع السادات تحرير الضفة الغربية وغزة من الحكم الاسرائيلي، ولكنه حصل في النهاية على انسحاب من سيناء ومعاهدة سلام مع اسرائيل.

ومع ذلك، فليست هناك اية دولة عربية في خط المواجهة مع اسرائيل في موقف يتيح لها القيام بعملية من هذا النوع. كما ان ايا من هذه الدول لم تظهر اي ميل لمثل هذه العملية. ولاتزال الانقسامات القديمة داخل العالم العربي تحول دون اي تنسيق استراتيجي بين دوله. فسوريا لاتزال غائصة في لبنان، كما ان الدعم السوفيتي لها تراجع. والرئيس مبارك خليفة السادات، يحترم معاهدة السلام مع اسرائيل، رغم انه كان من اوائل المحذرين من احتمالات الحرب. كذلك فانه حريص على عدم تحدي الولايات المتحدة، وابدى توقا شديدا للعثور على دليل على ان شامير لم يغلق الباب تماما امام المفاوضات.

غير ان التهديدات لاسرائيل ليست آتية من دول المواجهة، بل من العراق الذي يملك جيشا قويا حقق نصرا على ايران، والذي لديه اسلحة كيماوية، كما برزت ادلة خلال الاشهر الاخيرة على انه يواصل الاهتمام بالحصول على رؤوس نووية، وصواريخ بعيدة المدى، و«المدفع العملاق».

ومن شأن هذا التطور ان يجعل الحرب عن بعيد ممكنة، مع وجود احتمال بتعرض السكان المدنيين للخطر. ولم ينس الرئيس العراقي الهجوم الاسرائيلي الناجح على مفاعل «اوزيراك» عام ١٩٨١، ولهذا هدد بشن هجوم كيماوي اذا ما حاولت اسرائيل القيام بشيء مماثل في المستقبل.

● صدام حسين

● مبارك

والاكثر اهمية ان العراق قد يكون يتحرك ليكون اقرب للمواجهة عبر الاردن. والاردن يواجه حاليا مصاعب اقتصادية. ويخشى الملك حسين ان تستغل اسرائيل الوضع، وتتبنى حكومة الليكود اليمينية سياسة تستهدف طرد الفلسطينيين الى بلاده لتفسح المجال للمهاجرين السوفيت. وهو يدرك ان المتشددين الاسرائيليين، من امثال شارون، يعتبرون الاردن الدولة الفلسطينية الطبيعية، رغم ان عمليات الطرد الجماعي للفلسطينيين لا يمكن ان تحدث الا بعد ان تندلع الحرب.

ويتطلع الملك حسين للغرب طلبا للمعونة الاقتصادية، التي تحتل الان قمة اولوياته. وهناك بعض التعاون العسكري بين العراق والاردن. ومن شان اي تحرك عراقي نحو خط الجبهة ان يؤدي الى اثارة مخاوف اسرائيل.

وحاليا لا تشغل هذه التطورات المحتملة اهتمام النخبة السياسية في اسرائيل. ذلك انها معنية الان بتشكيل حكومة جديدة. فمنذ ان انهار الائتلاف الحكومي، الذي كان مشكلا من العمل والليكود في شهر مارس الماضي بسبب الخلاف حول الرد على المقترحات الاميركية بشان عملية السلام، وزعماء الحزبين يحاولان تشكيل حكومة ائتلافية ضيقة تعتمد على دعم الاحزاب الصغيرة. وقد حاول بيريز ذلك وفشل، والان جاء دور شامير.

واذا ما نجح شامير في محاولاته، فان الحكومة الناتجة لن تساعد المعتدلين العرب في تبرير الحوار مع اسرائيل. وعلى اية حال، فان شامير لا يلاقي ما يشجعه في مهمته، وخاصة مطالب الاحزاب الصغيرة التي يجدها هو نفسه بالغة التطرف. وهناك عاملان اخران يدفعانه لاعادة النظر في حساباته، وربما لتشكيل ائتلاف جديد مع حزب العمل.

اولهما تجدد زخم الانتفاضة في اعقاب مصرع سبعة من العرب على ايدي «مخبول» اسرائيلي في ٢٠ مايو. وما اثار ارتباك اسرائيل اكثر من العداء المستمر في الاراضي المحتلة قيام دليل على ان «عرب اسرائيل» بدأوا يصبحون اكثر تطرفا، وهو تطور له عواقبه المحتملة الخطيرة على امن اسرائيل الداخلي.

واما العامل الثاني، فهو عمق الاستياء الاميركي من اسرائيل، والذي ظل يتنامى منذ بعض الوقت. وكانت اسرائيل في السابق تستطيع صد محاولات وزارة الخارجية لانتزاع تنازلات منها باللجوء لاستثمار الدعم الكبير الذي تتمتع به في الكونغرس وفي الولايات المتحدة بوجه عام. ومع ذلك، فان هذا الدعم تلاشى بفضل الصور التي دأبت وسائل الاعلام على نشرها عن الرد الاسرائيلي القاسي على الانتفاضة، ونتيجة لعدم الارتياح السائد داخل اسرائيل وبين الجاليات اليهودية الاميركية.

وبلغت الامور ذروتها حين حاول جيمس بيكر انقاذ خطة وضعها شامير في الاصل، ليواجه صد رئيس الوزراء الاسرائيلي. وهذه المرة بالغ شامير في تقدير قوة اوراقه. فبوش وبيكر على صلة وثيقة جدا ببعضهما، كما انهما يوليان اهمية كبيرة للناحية الشخصية في سياساتهما. فحين شعرا باستخفاف شامير بهما، صارا يظهران المزيد من الازدراء للحساسيات الاسرائيلية. فقد اثار بيكر مسالة مشروعية موقف اسرائيل في القدس الشرقية والقيمة الممكنة لارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة الى الاراضي المحتلة. ولوحظ ان الكونغرس لم يثر اية ضجة حول موقف بيكر هذا، كما كان يفعل في السابق. فالكونغرس فقد هو الاخر صبره ازاء اسرائيل. ومع محدودية الاموال المخصصة للمعونة الخارجية بسبب ما تعانيه الميزانية الاميركية من مصاعب، وفي ضوء مطالبات الدول الشيوعية السابقة في شرق اوروبا بجزء من هذه المعونة، برزت الامكانية لتخفيض قيمة المعونة المخصصة لاسرائيل.

ومن شان اي تلميح بسحب الدعم الاقتصادي الاميركي لاسرائيل ان يشعل ازمة مالية في الدولة اليهودية. فالتقليص الفعلي للمعونة سيجعل من الصعب على اسرائيل ابقاء قواتها في حالة مناسبة، كما سيجعل عملية استيعاب المهاجرين السوفيت اكثر مشقة. وقد تقنع هذه الاحتمالات شامير بعدم القيام باية اعمال او تصرفات استفزازية، رغم انها لن تؤدي لطرح مبادرة سياسية جديدة.

وانعدام وجود مبادرة له سلبياته على الوضع، ولكن الكلام العربي عن مخاطر الحرب مضلل. فالمشكلة ليست وصول اليهود السوفيت، الذين لم يستقر سوى عدد قليل منهم في الضفة الغربية. ولا هي مؤامرة اميركية - اسرائيلية لادامة الامر الواقع، او للنيل من قوة العراق. وفي الوقت الذي تتسم فيه علاقات واشنطن مع اسرائيل بالبرود، ليس مناسبا للعرب ان يشنوا حملات كلامية معادية لاميركا. والعرب ليسوا موحدين بما يكفي لشن حملة عسكرية فعالة او حملة سياسية منسقة.

وفي الواقع، يجيء خطر اندلاع الحرب من توترات وشكوك تقليدية، زادها تعقيدا تعنت اسرائيل، وارتفاع شان العراق، وهشاشة وضع الاردن. وتعاني اسرائيل الكثير في مواجهتها مع سكان المناطق المحتلة الساخطين عليها. ثم جاءت غارة يوم الاربعاء الماضي على الساحل لتزيد مشاكل اسرائيل الامنية الداخلية حدة. ولكن تظل مشاكل اسرائيل الامنية الداخلية تحت السيطرة. والخطر الان هو من ان ينتشر عدم الاستقرار السائد في الضفة الغربية ليس الى داخل اسرائيل وحسب، بل والى ما وراء نهر الاردن، مما قد يتيح فرصة لتواجد عسكري عراقي هناك.

وقد يدفع هذا الاحتمال اسرائيل لرسم خطوط للحدود التي يمكن التغاضي وراءها عن اي نشاط عسكري عراقي. وقد يرى العراق في ذلك نوعا من التحدي، الامر الذي قد يؤدي في النهاية الى ان يجد اسرائيل والعراق نفسيهما مشتبكين في الاجواء الاردنية.

لورنس فريدمان

الاكسبريس الفرنسية

كما اظهرت الاحداث التي تلت الاحد الدامي

مد الانتفاضة الفلسطينية يتنامى باستمرار

منذ يوم الاحد ٢٠ مايو تزدحم جدران مساجد المناطق المحتلة بالاعلام السوداء، علامة الحداد.

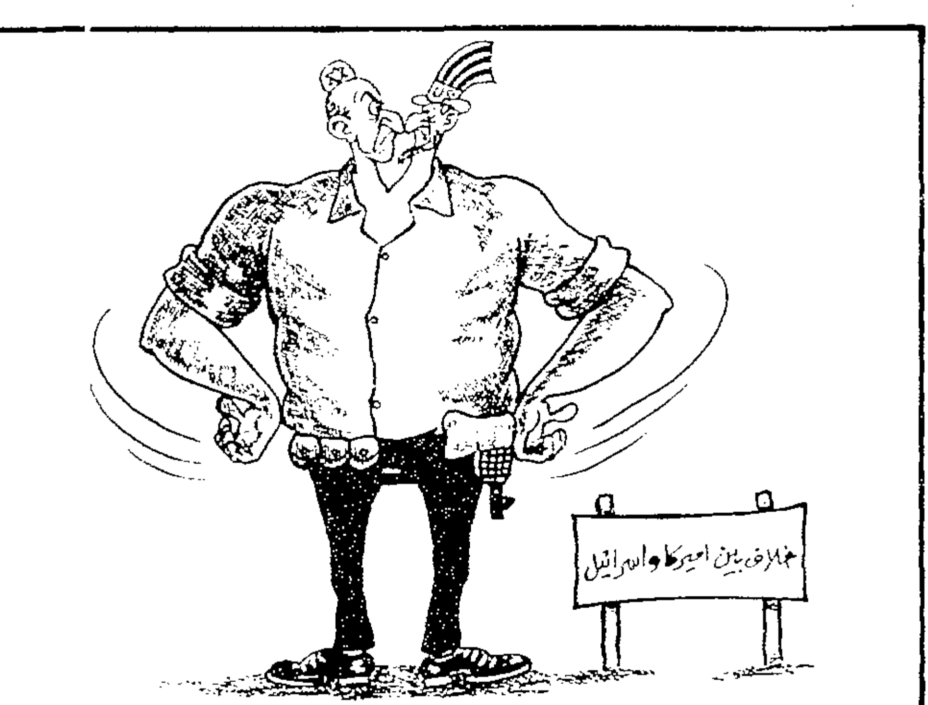
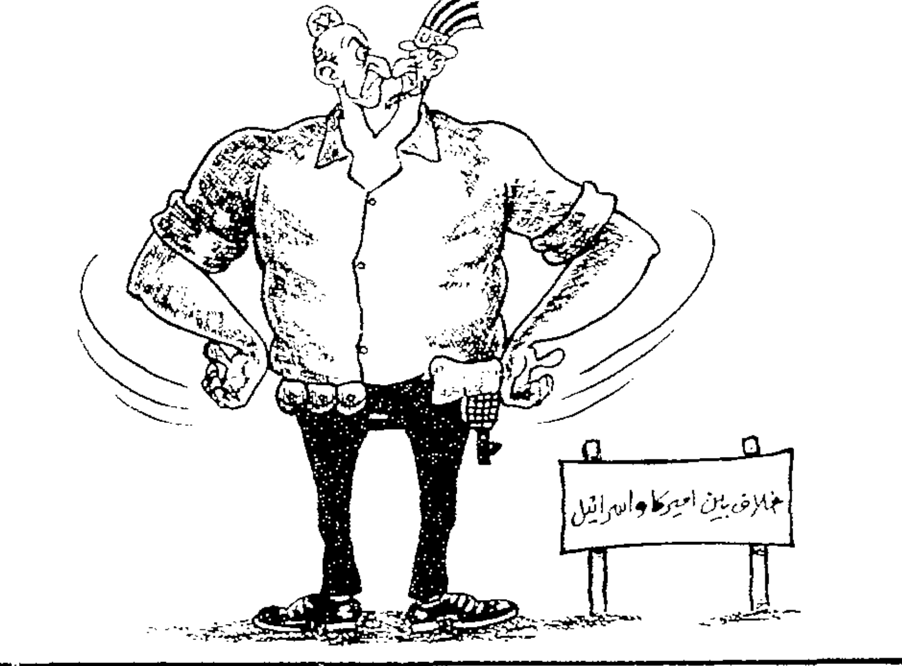
وما من شيء استطاع ان يحتوي غضب وحقد فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا حتى الادانة الجماعية من قبل الطبقة السياسية الاسرائيلية ولا التاكيدات المتكررة باحقاق الحق، بعد ان اعقبت الاعلان عن اخطر محاولة دامية منذ قيام الانتفاضة (ديسمبر ١٩٨٧) معارك حقيقية بين الجيش الاسرائيلي وبين المتظاهرين، ادت الى سقوط ١٠ قتلى و٦٥٠ جريحا.

والاخطر من ذلك ان جبهة اخرى للانتفاضة قد فتحت في قلب الدولة العبرية، عندما انضم ٧٠٠ الف عربي اسرائيلي (اي الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية) الى حركة العصيان، بعد ان كان اندعم يقتصر على المساعدات السياسية والمادية.

فقد بدأت الشاحنات تتقاطر على المناطق المحتلة محمنة بالمؤن والدواء، واخذ تكتم شديد محيط بحسابات «منظمة التحرير الفلسطينية» التي كانت تدار عبر حسابات مصرفية لمؤسسات عربية اسرائيلية بصورة قانونية، قبل ان تحول الى الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يتردد قاطنو المناطق السكانية المختلطة في «المثلث»، وحيفا واللد والرملة والناصرة (٤٠ الف نسمة) في الدخول في مصادمات عنيفة مع قوات الامن الاسرائيلية.

فالانتفاضة، عبرت ايضا الضفة الشرقية لنهر الاردن، باقدام اردني من اصل فلسطيني على مهاجمة باص كان ينقل سياحا فرنسيين، انتقاما لمقتل قريب له في حادثة «ريشون لوتزيون».

ويأتي هذا الحدث في الوقت الذي يواجه فيه الاردن ظروفا اقتصادية حرجة بسبب «التضحيات» التي يفرضها «صندوق النقد الدولي»، وفي غياب اي تقدم باتجاه السلام، مما يدفع الاصوليين الفلسطينيين الى التقارب مع الاخوان المسلمين الاردنيين توطئة للجهاد ضد اسرائيل. وهو وضع لا يتحمله الاردن الذي اتجه الى العراق، القوة العربية الرئيسية لتامين دفاعه. وقد سارع العراق بدوره الى اعلان استعداده الفوري لنجدة جاره اذا تعرض لهجوم من جانب اسرائيل.

■ عن الرأي الاردنية ■

وحتى الساعة، لا يستطيع احد الجزم، بما اذا كان هذا الانبعاث يمثل نقطة تحول في «حرب الحجارة»، ولا ما اذا كان «تصعيد المعارك» بناء على تعليمات قيادة الانتفاضة يعني استمرارها. فبالامس القريب كانت السلطات العسكرية الاسرائيلية تعلن ان الانتفاضة بدأت تخمد، وتلمح الى اعادة فتح الجامعات الفلسطينية المقفلة منذ ثلاث سنوات. فيما كان بعض السياسيين يتوقع فشل الحركة.

«الاحد الاسود»

وفجاة، جاء «الاحد الاسود» ليضع حدا لكل التصورات!.

والقول بان مرتكب حادث ريشون لوتزيون «مجنون» لايغير شيئا، لان فصل الجنون الفردي عن الازمة الجماعية التي تعيشها اسرائيل غير معقول.

فمن ناحية، هناك المطالبون (اكثرية؟!) بانهاء حالة الحرب والتفاوض مع الفلسطينيين، ومن ناحية اخرى، هناك القائلون بان سياسة القمع هي الطريق الوحيد. وهذه التطلعات المتناقضة تمزق المجتمع الاسرائيلي الموزع بين الارهاق وبين الهاجس الامني، فضلا عن احتدام المنازعات الحزبية العقيمة التي خلق القادة الاسرائيليون من خلالها، لافتقارهم الى الشجاعة والتبصر، حالة من الركود الآسن يطليل امده عدم تشكيل حكومة تضع حدا للازمة الوزارية المستمرة على مدى اسابيع تلو الاسابيع. وواضح انه اذا نجح اسحق شامير في تشكيل الوزارة المقبلة، سيتمسك بتصلبه، وسيواصل رفضه الدخول في مفاوضات رغم النداءات المستمرة من جانب الولايات المتحدة، مما يضيف هامش المناورة امام الدول العربية المعتدلة، ومنها مصر والاردن، التي تعمل من اجل تسوية المشكلة الفلسطينية.

ياسر عرفات وضع كل ثقله من جانبه لتسهيل فتح حوار بين «منظمة التحرير» وبين واشنطن وبالتالي دفع العجلة باتجاه السلام. وقدم تنازلات كثيرة دفعت الكثير من الفلسطينيين الى توجيه اللوم اليه جراء عدم حصوله على شيء كمقابل، والى نشوء توقعات بقيام «انتفاضة ثانية» في المناطق المحتلة على ايدي حركات متطرفة.

وفي جنيف، امام اجتماعات مجلس الامن الدولي، وقبل ثلاثة ايام من انعقاد قمة بغداد العربية، طالب عرفات بارسال قوات دولية الى المناطق المحتلة، وهو ما عارضته اسرائيل دائما بشدة.

والاسرائيليون يعرفون، والفلسطينيون ايضا يعرفون، ان نزاع الشرق الاوسط لم يعد مفتاح العلاقة بين الشرق والغرب. وعدم تحرك القادة الاسرائيليين يلقى تشجيعا بشكل او باخر، ويستغل الجناح المتطرف في «الليكود» هذه النقطة لاذكاء احلام «اسرائيل الكبرى» التي لم تفتر صورتها ابدا. ولكن الياس يمكن ان يؤدي سريعا الى كارثة.

لقد اسفرت «الانتفاضة» عن مقتل حوالي ٧٠٠ فلسطيني، فكم بقي بعد لتتناغم عبارتا «سلام» و«شالوم»؟

كريستيان هوش

التايمز

بسبب الانفراج الدولي بين الشرق والغرب

العلاقة الاميركية الاسرائيلية الخاصة مهددة

قال شمعون بيريز، زعيم حزب العمل الاسرائيلي، الاسبوع الماضي، ان بلاده لم تشهد في تاريخها «العزلة التي تعيشها الان». وهذا الكلام ليس دقيقا تماما. فاسرائيل معزولة، كما اوضح ذلك اجتماع مجلس الامن الدولي في جنيف، ولكنها هذا حالها منذ زمن طويل. اشد عزلة عانتها في تاريخها في عام ١٩٥٦ (نوفمبر)، في اعقاب حرب السويس. فبينما وافقت بريطانيا وفرنسا في ذلك الوقت على سحب قواتهما من الاراضي المصرية، حاولت الحكومة الاسرائيلية برئاسة ديفيد بن غوريون التمسك بسيناء، مما اثار سخط الدولتين العظميين. وارسل المارشال بولغانين، الذي كان يلوح بالصواريخ، التي صنعتها بلاده لتوها، مذكرة الى اسرائيل تقول ان ما قامت به «يجعل وجود اسرائيل كدولة موضع تساؤل».

حدث ذلك في الخامس من نوفمبر ١٩٥٦. وفي اليوم التالي، ابلغ السفير الاميركي في باريس الحكومة الفرنسية ان قيام السوفيت بضرب فرنسا وبريطانيا سيترتب عليه رد انتقامي اميركي. ويقال ان صانعي القرار الاسرائيلي في ذلك الوقت لاحظوا «الخوف الواضح لاسرائيل» من رسالة السفير الاميركي. وكانت ملاحظتهم في محلها.

ومع ان عزلة اسرائيل في ذلك الوقت كانت اكثر دراماتيكية مما هي عليه الان، الا ان بيريز مصيب من احد الوجوه. فعزلتها الحاضرة، رغم انها اقل بروزا، لها مخاطرها على المدى المتوسط والبعيد.

وقد انتهت ازمة سيناء بانسحاب اسرائيل عام ١٩٥٧. وفي السنة التالية، كسرت الاحداث التي شهدها العالم العربي عزلة اسرائيل. وفي ١٤ يوليو ١٩٥٨، تمزق حلف بغداد وموقعوه المحليون في شوارع بغداد. وتبين ان فكرة قيام تحالف غربي مع العرب مجرد سراب. وبدأ المخططون السياسيون والعسكريون الاميركيون يتجهون نحو اسرائيل. ونشأ تحالف امر واقع بين اسرائيل والولايات المتحدة في حدود عام ١٩٧٠، ولايزال قائما حتى اليوم.

غير ان هذا التحالف بدأ يذوي الان. وهذا هو اهم واخطر وجه لعزلة اسرائيل في عام ١٩٩٠. وتراخي العرى بين اسرائيل والولايات المتحدة لا يعود للانتفاضة، رغم ان الانتفاضة لم تساعد في ترسيخ الروابط بين الجانبين. فالمشكلة اعمق من ذلك. وهي تنبع من غروب شمس الاتحاد السوفيتي كقوة عالمية.

وفي نتائجها العاجلة، بدت هذه الحقيقة وكانها مفيدة لاسرائيل. اذ «اضعفت» سوريا، الحليف الرئيسي للسوفيت في المنطقة، والدولة العربية الاكثر عداء لاسرائيل. ولكن العواقب السلبية الثانوية الناجمة عن تلاشي الدور السوفيتي العالمي فاقت في اثرها على اسرائيل المنافع التي جنتها الدولة اليهودية من النتائج الثانوية بشكل رئيسي من تلف خطير، وربما دائم، في خط حياة اسرائيل: علاقتها مع الولايات المتحدة.

فوثوق هذه العلاقة قام خلال العشرين سنة الماضية على معتقدات بوجود تهديد سوفيتي جدي للمنطقة، وبان اسرائيل الحليف الوحيد للولايات المتحدة، وبالتالي فان من مصلحة واشنطن مساعدة اسرائيل، وجعلها قادرة على ان تصبح القوة العسكرية المهيمنة على المنطقة.

غير انه اذا لم يعد هناك اي تهديد سوفيتي للمنطقة، فان هذا البناء بكامله ينهار. فمن منظور استراتيجي، لم تعد اميركا بحاجة الى اسرائيل، ولابد للاخيرة من ان تشعر بنتائج هذه الحقيقة بطرق متنوعة.

وينبغي ان يقال ان من شان ادراك هذا الواقع ان يكون سببا كافيا لاسرائيل للتوجه نحو السلام مع العرب، وذلك بالانسحاب من الاراضي المحتلة، تماما مثلما فعلت قبل ٣٣ عاما حين انسحبت من سيناء. والفكرة جذابة، ولكنها تتجاهل بعض الحقائق الشائكة. فالانسحاب من صحراء وتركها تفصل بينك وبين اعدائك شيء، بينما الانسحاب من اراض محاذية لعاصمتك التي يسكنها اعداؤك شيء اخر.

وقد يقول البعض ان هؤلاء الاعداء لن يعودوا كذلك بمجرد ان تنسحب اسرائيل وتوقع معهم معاهدة سلام. ولكن كل من يقول مثل هذا الكلام لم يسبق له ان تحدث مع فلسطينيين في الاراضي المحتلة او في لبنان. فالممثلون الفلسطينيون المتجولون، الذين يعرفون ما يحب الغربيون سماعه، يتحدثون عن دولة فلسطينية تعيش في سلام مع اسرائيل. ولكن اي قروي فلسطيني سيقول لك انه يقبل بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة كمرحلة فقط على طريق استعادة كل فلسطين. فالعداء لوجود دولة اسرائيل من حقائق الحياة في المنطقة. ولو كانت هناك دولة فلسطينية قائمة، لكان الشبان الفلسطينيون الشجعان الذين يشنون الهجمات حاليا على الجنود الاسرائيليين من خلال الانتفاضة يقومون بهجمات فدائية عبر الحدود الفلسطينية ضد اهداف في تل ابيب على بعد عشرة اميال من هذه الحدود. وهكذا فان اسرائيل عالقة في الاراضي المحتلة، وذلك لسوء حظها وحظ الفلسطينيين.

وقد يقال كذلك ان اسرائيل عالقة في الشرق الاوسط لسوء حظها وحظ جيرانها. وما دفعها لان تكون بهذا الحال هو معاداة السامية التي كانت سائدة في اوروبا، التي اصبحت الان اكثر فعالية ونشاطا مما كانت عليه في اي وقت منذ الحرب العالمية الثانية. وقد عبرت عن نفسها ثانية مؤخرا بالحوادث التي تعرضت لها مقابر اليهود.

وتتسبب معاداة السامية في روسيا - القوة التي خلقت الصهيونية حاليا بموجة كبرى من الهجرة الجديدة لاسرائيل. ويفضل الكثيرون من المهاجرين لو يتاح لهم السفر الى دول اخرى (الولايات المتحدة على الارجح)، ولكن كما حدث بين عامي ١٩٣٣ و١٩٣٩ ليست هناك اية دولة مستعدة لاستقبال هذا العدد الكبير سوى اسرائيل. فذلك هو سبب وجود اسرائيل، وينبغي أن لا ننساه ونحن نوجه لها الانتقادات.

وقد لا تكون الهجرة اليهودية الحالية من الاتحاد السوفيتي اخر موجة من نوعها في ظل تنامي المد القومي في الدول الاوروبية الواحدة بعد الاخرى. واسرائيل هي دولة لاجئين، معظمهم من اوروبا، ولا يزال اللاجئون يتدفقون عليها. وهذا من سوء حظ العرب، ولكنه من سوء حظ اليهود كذلك.

كونور كروز اوبريان

الفاينانشال تايمز

صرخة الم عربية

لا يظهر العرب في افضل حالاتهم في مؤتمرات القمة العربية. فالحاجة للتوصل لاجماع بين مايزيد عن عشرين دولة ذات سيادة، العديد منها بينها قطيعة، تفرض توترات كبرى. وفي النهاية، يكون من الاسهل دائما الاتفاق على بيانات استنكار وشجب لاسرائيل ومؤيدها الغربيين من الاتفاق على برنامج عمل بناء (او حتى تدميري).

واحد الاهداف التي تجعل الزعماء العرب يعقدون مثل هذه المؤتمرات بشكل دوري هو تحسين التفهم العالمي لقضيتهم. وغالبا ما تكون النتائج عكسية. فالكلام الطنان المناهض للصهيونية وقعقعة السلاح يصلحان لعناوين الصحف الرئيسية، بينما لا يصلح لها الاعتدال الذي يجري التعبير عنه بلغة مدروسة بعناية ومشقة.

وعلى اي حال، لا يعتبر الاعتدال السلعة الرائجة في العالم العربي هذه الايام. فمعظم العرب يشعرون ان هذا الاعتدال تمت تجربته ولم يؤد للنتائج المرجوة. فقرار منظمة التحرير الفلسطينية القبول صراحة بحق اسرائيل في الوجود عام ١٩٨٨، والذي اعتبر في حينه تحولا تاريخيا بارزا، تمخض عن النتائج التالية: «حوار» مع دبلوماسيي الولايات المتحدة، وزيارة قام بها وزير من مستوى متدن بوزارة الخارجية البريطانية، وعرض اسرائيل بعقد محادثات حول الحكم الذاتي مع ممثلين منتخبين من قطاع غزة والضفة الغربية، مع استثناء مواطني القدس واي شخص له صلة معلنة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك بشرط ان تتوقف اولا «الانتفاضة» في الاراضي المحتلة، واقتراح من واشنطن باجراء محادثات تمهيدية في القاهرة بين اسرائيليين وفلسطينيين من خارج منظمة التحرير الفلسطينية.

ازمة اسرائيلية

واثار هذا الاقتراح، بدوره، ازمة سياسية في اسرائيل، يبدو انها ستنتهي الان بتشكيل حكومة اسرائيلية اكثر تعنتا. وفي هذه الاثناء، فان سيل المهاجرين من الاتحاد السوفيتي يقوي موقف اسرائيل الديموغرافي ويزودها بدافع اخر للتمسك بالاراضي المحتلة، حتى لو كان انكارها لوجود اية خطط لتوطين هؤلاء المهاجرين في تلك الاراضي صحيحا ومخلصا.

وقد ادى بعض هذه التطورات لتوجيه الولايات المتحدة انتقادات حادة غير عادية لاسرائيل، ولكنها لم تؤد حتى الان لاي تقليص للمعونة الاميركية المقدمة لها. ولهذا ليس مفاجئا ان يشعر الحكام العرب، الذين يواجه معظمهم معارضة اسلامية متشددة في بلاده، ان الاعتدال لم يؤد لنتيجة نافعة، وان الوقت قد حان للتنفيس عن الغضب بكلام قوي.

ويذكر بعضهم ان العالم ابدى اهتماما اكبر بتظلماتهم عام ١٩٧٣، حين اوشكوا ان يلحقوا الهزيمة باسرائيل في ميدان المعركة، رغم انهم قلصوا انتاجهم النفطي في ذلك الوقت بشكل دراماتيكي. ومن هنا جاء التصفيق لتهديد الرئيس العراقي صدام حسين «باستعمال اسلحة الدمار الشامل»، والتهديد الجماعي في البيان الختامي لقمة بغداد «باتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد اية دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل».

تهديدات دفاعية

ومع ذلك، فان هذه التهديدات دفاعية في الاساس. فالرئيس العراقي هدد بالرد الانتقامي في حالة واحدة فقط وهي «اذا قامت اسرائيل بشن عدوان». فهو يدرك ان الاسلحة الكيماوية، مهما كانت فعاليتها، لا «تحرر» اي جزء من فلسطين، ولا توقف عملية بناء المستوطنات اليهودية. كما يعلم جميع الحكام العرب ان سوق النفط هذه الايام لا يمنحهم الميزة التي تمتعوا بها عام ١٩٧٣، الامر الذي جعلهم في النهاية يقررون عقوبات غير محددة في طبيعتها، فضلا عن كونها لا تنفذ الا في حالات طارئة بعيدة الاحتمال.

فبيان الاربعاء (الصادر عن القمة العربية) هوقبل كل شيء صرخة الم، وحتى هذه الصرخة جاءت مختنقة بقلق مصري حاول تحاشي زيادة الامور سوءا.

وزيادة على ذلك، فان البحث كله كان في الوسائل. واما الغاية، وهي حمل اسرائيل على القبول بتسوية سليمة متفاوض عليها تبقي لها الاراضي التي كانت بحوزتها قبل عام ١٩٦٧، فظلت دون تحد، رغم ان هذه الغاية تواجه تحديات يومية في ازقة غزة والضفة الغربية، بل والقاهرة ايضا، من جانب المتشددين المسلمين. فزعماء العالم العربي الحاليون مازالوا يريدون السلام، حتى لو ادى اليأس الى جعل اصواتهم تبدو عدائية. وقد لا ينطبق نفس الحال على خلفائهم.

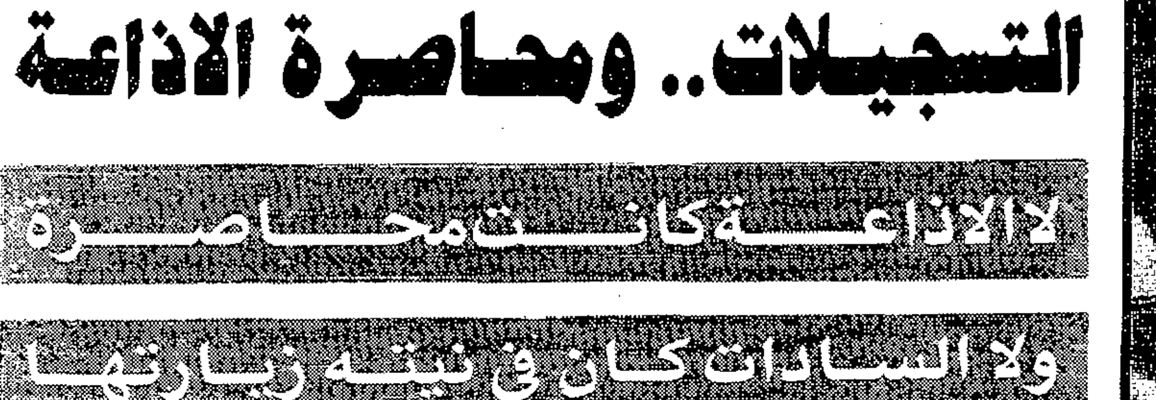
بقلم: عبدالله امام

(٦)

اسرار انقلاب ١٥ مايو







التسجيلات.. ومحاصرة الاذاعة

لا الاذاعة كانت محاصرة

ولا السادات كان في نيته زيارتها

الانفصال وراء قرار عبدالناصر وضع نظام مراقبة تليفونات كبار المسؤولين

عندما تسلم انور السادات الاستقالات التي حملها اليه اشرف مروان، استدعى على الفور صديقه الحميم محمد عبدالسلام الزيات، وطلب منه ان يذهب الى مبنى التلفزيون، وان يتسلم منصبه كوزير للاعلام.

ويقول الزيات انه عندما ذهب الى المبنى، لم يعترضه احد، حتى ولا جندي حراسة، حتى طلب من الساعي ان يفتح حجرة وزير الاعلام ليجلس فيها لانه هو الوزير الجديد.

وفي المكتب سحب ورقة، وكتب عليها قرارا بتعيينه وزيراً للاعلام، وقعه بنفسه! واستدعى قيادات الاذاعة، وطلب عدم اذاعة نبأ الاستقالات مرة ثانية، والتزم الجميع بقراره، الا محمد عروق رئيس اذاعة صوت العرب الذي اعاد اذاعة الاستقالات، وفقرات من خطب الرئيس جمال عبدالناصر، وفيما بعد قدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن عشر سنوات بسبب ذلك!

وكان من رأي محمد حسنين هيكل الذي ارسل السادات في طلبه، ان يكتفي بالاجراء الذي تم، وهو تحديد اقامتهم، فقد انتهى الامر، ولكن السادات كان له رأي اخر، فقد كانت لديه خطة متكاملة، يتحين الفرصة لتنفيذها.

وقد اتخذ من واقعة الشريط المسجل الذي وصله سببا لتنفيذ هذا المخطط، ولم يكن الشريط هو القضية، وان كانت قد اثيرت حول التسجيلات التليفونية فيما بعد تحقيقات طويلة، واستغلت ضمن الحملة على المجموعة..

وقصة التسجيلات التليفونية يرويها سامي شرف كاملة في التحقيقات.

وقد سجل محضر التحقيق مع سامي شرف الاسئلة التي وجهها اليه رئيس النيابة المحقق واجابته عنها:

● اسمي عبدالرؤوف سامي شرف الشهير بسامي شرف.

● وما هو النظام الذي كان يجري بالنسبة لوضع التليفونات تحت المراقبة والتسجيل وممن كانت تصدر الاوامر بذلك وكيف كانت تصدر هذه الاوامر واسلوب التنفيذ ومحصله ـ وخاصة بالنسبة لكبار المسؤولين في الدولة؟

ـ اذكر انه منذ عام ١٩٦٢ اصدر المرحوم الرئيس جمال عبدالناصر امرا لي شخصيا بضرورة وضع نظام امن دوري بالنسبة لكبار المسؤولين سواء العسكريين او المدنيين واذكر ان ذلك حدث اثر الانفصال بين مصر وسوريا وكانت الاوامر انه يوضع نظام مراقبة ثابتة مستمرة بالنسبة لبعض الاشخاص ونظام مراقبة دورية بالنسبة للبعض الاخر ومنذ هذا التاريخ ونحن نسير على هذا الاسلوب وتنفيذا لهذا النظام كنت انا شخصيا احدد الاشخاص الذين توضع تليفوناتهم تحت المراقبة المستمرة او الدورية وكنت ابلغ هذه الاسماء شفويا لجهاز المخابرات او للمباحث العامة بالداخلية عن طريق وزير الداخلية وتسجل محادثات هؤلاء الاشخاص على الشرطة وترد لنا مفرغة الى مكتبي انا شخصيا واحيانا اذا كان الشريط يحوي امرا مهما يرد الشريط المسجل نفسه اما مفرغا او غير مفرغ وانا اطالع هذه التفريغات للاحاديث المسجلة بنفسي لاتبين المهم منها ـ فاذا كان بها شيء مهم اتولى عرضها على السيد الرئيس اما شفاهة او اطلعه على التفريغ او على موجز له اذا كان الحديث طويلا يشمل المهم من الحديث، ثم تحفظ هذه التفريغات في مكتب سري للغاية يقوم بالعمل فيه موظف يدعى توفيق عبدالعزيز وهو مسؤول عن هذا المكتب ويضع نظاما لحفظ التفريغات فيه بحيث لو طلب منه اي تفريغ ممكن ان يحضره فورا وذلك بعمل ملف خاص لكل شخص تودع فيه هذه المكالمات وكانت هناك بعض التفريغات والشرائط تظل عندي انا شخصيا لا اسلمها اما لحساسيتها او لتجميع صورة كاملة عن فترة زمنية معينة او يكون ما يدور في هذه الاحاديث محتاجا مني الى متابعة او تمهيدا لحرقه اذا رأى الرئيس ذلك وكنت انا اقوم بعملية الحرق والاعدام بمعرفتي انا شخصيا وقمت بهذا عدة مرات واحيانا كان يستغنى بالاعدام عن بعض ملفات بعض الاشخاص اذا تبين من هذه المراقبة انها لا تحوي ما يمس الامن ولا داعي للاحتفاظ بها.

● وماذا حدث بالنسبة لهذا النظام اثر تولي السيد الرئيس انور السادات رئاسة الجمهورية؟

ـ بعد تولي السيد الرئيس انور السادات رئاسة الجمهورية وكان سيادته يعلم اني مسؤول عن عملية تامين النظام عرضت على سيادته عملية تامين النظام وكان ذلك في قصر القاهرة في شهر اكتوبر ١٩٧٠ على ما اذكر وكانت اوامر سيادته استمرار الاسلوب نفسه.

● وهل دار حديث صريح بشان مراقبة تليفونات كبار المسؤولين في الدولة؟

ـ لا لان التامين يشمل كل عنصر في الدولة.

● الم يصدر السيد رئيس الجمهورية الرئيس انور السادات امرا صريحا باستمرار المراقبة لكبار المسؤولين؟

ـ تامين النظام يشمل وسائل متعددة احداها مراقبة التليفونات وانا معروف اني اباشر مهمة تامين النظام والامر بعد ذلك امر ثقة وان كان معروفا تماما اني مسؤول عن تامين النظام بمعنى اني اشارك في هذه المسؤولية مع باقي الاجهزة التي تعمل في هذا الشان.

● وما هو عدد اشخاص كبار المسؤولين الذين امرت بوضع تليفوناتهم تحت المراقبة؟

ـ العدد غير ثابت يتغير باستمرار لان فيه نوعا من المراقبة الدورية واخر عدد اذكره في حدود حوالي ثلاثين شخصا والمقصود بكبار المسؤولين حتى مستوى الوزير وهناك اعداد اخرى لا اذكرها مستوياتهم تقل عن مستويات الوزير.

● وماذا ترى فيما تبين من ان كثيرا من هذه التسجيلات يحوي امورا شخصية بحتة منها ما يمس الاعراض ودخائل حياة كثير من الاسر والافراد.

ـ اسلوب التامين للنظام فوق اي عاطفة وحقيقة كانت هذه التسجيلات تحوي في كثير من الاحيان بعض الامور الماسة بالشرف والاعراض ولكني اقطع قطعا جازما بانه اولا لم يستغل اي شيء من هذه المعلومات كما انه لم يتسرب شيء منها وهذه عملية رقيقة وحساسة جدا وكانت محصورة في مكتبي انا شخصيا ولا يطلع عليها من خارج المكتب سوى السيد شعراوي جمعة باعتباره وزيرا للداخلية والمسؤول الاول عن الامن.

● وما مدى تطابق هذا الاجراء مع مبادىء القانون والاخلاق؟

ـ اسلوب التامين اسلوب متبع عالميا ونظام المراقبات التليفونية هذا احدى طرق هذا الاسلوب وهذا النظام يجري العمل به في جميع دول العالم الكبرى والصغرى وخاصة اذا كان نظامنا معرضا لاحتمالات مكائد او دسائس من اعداء كثيرين ولهم قدراتهم ـ ومن الناحية القانونية فليس لدي رأي في هذا الموضوع لاني لست قانونيا وانا رجل منفذ لسياسة معينة هي سياسة تامين النظام.

● وهل كانت هناك نظم اخرى للمراقبة والتسجيل غير مراقبة وتسجيل الاحاديث التليفونية؟

ـ هناك وسيلتان لاسلوب المراقبة غير مراقبة التليفونات الاولى تسمى بنظام التنصت والاخرى المراقبة الشخصية ونظام التنصت عبارة عن وضع جهاز تسجيل حساس في منزل او مكتب الشخص المطلوب وضعه تحت المراقبة ويمكن التنصت على ما يدور اما سلكيا او لاسلكيا ويتم تسجيل ما يجري من احاديث في هذا المكان ويرد الى التسجيل ومعه التفريغ وياخذ مجرى التسجيل التليفوني نفسه. وتحديد هذه الاماكن او هؤلاء الاشخاص يكون نتيجة لاتصالات الامن بيني وبين المسؤولين عن الامن وبالصورة نفسها يجري ايضا تسجيل الاتصالات التليفونية بمعنى ان الامر يتعلق بموقف يبحث فاذا كان الامر يقتضي هذا الاجراء فيتفق عليه بمسؤولية جماعية ونفس الشيء بالنسبة للمراقبة الشخصية يقدم تقرير عن الشخص الموضوع تحت هذه المراقبة وياخذ المجرى نفسه السابق وفي بعض الاحيان كانت تتبع كل هذه الوسائل بما فيها المراقبة التليفونية والتنصت والمراقبة الشخصية بالنسبة لشخص واحد او موضوع واحد وهذا كان ما يجري عليه العمل منذ سنين طويلة قبل تولي السيد الرئيس انور السادات رئاسة الجمهورية واستمر في عهد سيادته استمرارا بالاسلوب نفسه واسلوب تامين النظام كما سبق ان ذكرت انه عرض على السيد الرئيس أنور السادات وكانت توجيهاته الاستمرار دون الدخول في تفصيلات هذا الاسلوب والعملية هي عملية ثقة.

● وهل جرى نظام التنصت مؤخرا بالنسبة لاحد من كبار المسؤولين في الدولة وشاغلي المناصب الرئاسية؟

ـ بالقطع لا.

● واين كانت تحفظ تفريغات تسجيلات التنصت او تقارير المراقبة الشخصية؟

ـ كانت تحفظ عندنا في سكرتارية الرئيس للمعلومات في مكتب السري للغاية نفسه الذي يعمل فيه توفيق عبدالعزيز.

● وهل تم تسجيل الاتصالات التليفونية لجميع اعضاء الوزارة المشكلة قبل تقدمك وباقي زملائك بالاستقالة منها؟

ـ كانت المراقبات والتسجيلات بالنسبة لبعض الوزراء.

● ومن هم هؤلاء الوزراء ومن تذكرهم من كبار المسؤولين؟

ـ بالنسبة للسيد علي صبري والسيد حسين الشافعي وسيد مرعي والدكتور عزيز صدقي ولبيب شقير وضياء داود وامين هويدي ومحمد احمد وهؤلاء على ما اذكر هم الذين كانوا تحت التسجيل من غير المسؤولين او من المسؤولين السابقين.

كان سامي شرف، قد حمل الى الرئيس السادات في اليوم التالي، لانتخابه رئيسا مجموعة من الملفات التي تعود عرضها على رئيس الجمهورية طوال ثمانية عشر عاما، والتي كان يهتم جمال عبدالناصر ان يقرأها بامعان. كانت الملفات تحوي دراسات وتقارير عن الرأي العام، وعن الاوضاع الاقتصادية، واتجاهات الصحف العربية والعالمية، والموقف في المحافظات، وما تتلقاه الرئاسة من الوزارات ووزارة الخارجية او السفارات، وعندما رأى السادات حجم الملفات سال منزعجا عنها، فقال له سامي شرف محتوياتها، ورد السادات: انه ليس عبدالناصر، الذي كان على حد تعبيره «كمبيوتر» وانه مات من «السم الهاري ده».. ولنا عاوز اسمع كلمة واحدة.. ان الحالة كويسة!

وهكذا فان السادات ـ كما عرف عنه فيما بعد ـ لم يكن يقرأ ما يعرض عليه ابدا!

وبسبب التسجيلات فقد القي القبض على اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة، وعندما سئل عن هذه التسجيلات قال انها تفرغ، وترسل نسخة منها الى رئيس الجمهورية، والى وزير الداخلية، ومن المفارقات المضحكة انه وجد تفريغ لكل شرائط التسجيل ـ بما فيها هذا الشريط ـ على مكتب الرئيس، ولكنه لم يقرأه، ولم يلتفت اليه، وقد ادى ذلك الى الافراج فورا عن حسن طلعت بعد اتضاح الحقيقة من خلال التحقيقات! ولم يكن ما يحويه هذا التسجيل خطيرا، ولا مهما وان كانت قد نسجت حوله اساطير وقصص..

اذا استبعدنا بعض الالفاظ البذيئة حول السيدة جيهان بالذات فان فريد عبدالكريم من الاتحاد الاشتراكي بالجيزة، ومحمود السعدني كانا يتحدثان حول اجتماع اللجنة المركزية الاول المحتمل الذي سيرفض فيه مشروع الاتحاد، وقال السعدني استنتاجا انه قد يخرج من الاجتماع الى الاذاعة ليلقي بيانا يشرح فيه الاتفاقية ويهاجم شركاءه، ورد عليه فريد عبدالكريم قائلا: ومن الذي سيمكنه من ذلك!

وهذه العبارة نسجت عليها قصة كبيرة، فقيل انهم كانوا يحاصرون الاذاعة ليمنعوا رئيس الجمهورية من دخولها!

وفضلا عن ان الرئيس الذي روى هذه القصة بنفسه لم يكن يفكر في الذهاب الى الاذاعة ولم يذهب فعلا، وقد انتهت الاذاعة، الا انه ردد هذه القصة عشرات المرات، وقد ادت اذاعة هذه الواقعة الى فتح تحقيق سئل فيه اكثر من خمسين شخصا، وضمه ملف يقرب من الف صفحة اسمه حصار الاذاعة... وفي النهاية ثبت ان هذه الواقعة مختلقة وغير صحيحة، فلا الاذاعة حوصرت، ولا فكر الرئيس في الذهاب اليها، وكانت اللجنة المركزية قد وافقت فيما بعد على مشروع الاتفاقية وانتهت الخلافات او هكذا تصور البعض!!!

ولقد تطوع احد المواطنين بارسال بلاغ الى وزارة الداخلية بانه شاهد اجراءات امن مشددة حول مبنى الاذاعة اثناء مروره، ولفت نظره خطاب الرئيس، مما يدل على ان الاذاعة كانت محاصرة، وتولت المباحث العامة، ورئيسها سيد فهمي وزير الداخلية فيما بعد تحقيقا واسعا، وتولت النيابة تحقيقا اوسع، وتولى المدعي الاشتراكي فيما بعد تحقيقا اكبر واشمل.

بدأ تحقيق حصار الاذاعة بعد مذكرة رئيس المباحث العامة ببلاغ تقدم به لواء شرطة بالمعاش، هو اللواء احمد حلمي، ووفقا لما سجله النائب العام المحقق فقد اثبت انه:

«ادلى السيد/ اللواء شرطة بالمعاش احمد حلمي بمعلومات تتلخص في انه قبل حوالي اسبوعين من اذاعة بيان السيد الرئيس واثناء مروره بطريق كورنيش النيل امام مبنى الاذاعة وكانت الساعة السابعة مساء لاحظ وجود بعض تعديلات على شكل وحجم القوات التي اعتاد مشاهدتها تحرس المبنى فقط لاحظان السواتر وهي اكياس الرمل منظمة على غير المعتاد واكثر ارتفاعا عن ذي قبل وشاهد خلف كل دشمة منها حوالي سبعة جنود من قوات الامن باسلحتهم وكانت الاسلحة مشهرة وفي حالة استعداد وكان المعتاد ان يكون خلف كل دشمة جندي واحد مما ترك انطباعا لدى سيادته وقتئذ ان هذه الاستعدادات غير العادية قد يكون سببها خشية قيام العدو الاسرائيلي باعتداء جديد ولكن بعد اذاعة بيان السيد الرئيس «رئيس الجمهورية» ربط بين ما اذيع وبين ما لاحظه من استعدادات، وقال رئيس النيابة عبدالسلام حامد انه باستقصاء الاوضاع داخل وحول مبنى الاذاعة والتليفزيون في تلك الفترة تبين ما يأتي:

هناك تعليمات صادرة بتاريخ ١٩٧٠/٧/٩ من قائد كتيبة الحراسات المشددة المقدم محمد احمد حمودة تقضي بضرورة عمل تجارب وتصوير الاحتمالات المختلفة لاسلوب العدو في مهاجمته الاهداف الحيوية مع اثبات هذه التجارب بالدفتر الخاص. وبالاطلاع على دفتر سجل قيد التجاري لمبنى الاذاعة والتليفزيون وجد مثبتا به ما يفيد اجراء تجارب يومية بناء على امر رئيس القوة في مواعيد تتراوح بين الساعة العاشرة صباحا والساعة التاسعة مساء وقد اوضح البلاغ بيان التجارب الخاصة بيوم ٢٩ ابريل سنة ١٩٧١ واليوم السابق له واليوم اللاحق.

كان مدير المباحث العامة الجديد العميد السيد فهمي قد ارسل تذكرة للنائب العام حول قضية حصار الاذاعة بعد البلاغ الذي تقدم به لواء الشرطة قال فيها:

«الحاقا لما سبق ان تحرر عن التحريات بشأن موضوع مبنى الاذاعة والتلفزيون..

نرسل لسيادتكم دفتر سجل التجارب التي تجريها قوة الحراسة المعينة على هذا المبنى ويبدأ هذا السجل من تاريخ ١٩٧١/٤/٢١ وينتهي بتاريخ ٧١/٥/١٣ وتشمل عملية التجارب تصور حادث معين مثل اكتشاف متسللين يهجمون على الهدف من النيل بزورق او من جهة كوبري التحرير او العثور على اجسام غريبة حول جدران المبنى، ويشمل سجل التجربة تاريخ اجرائها والوقت وبيانها، والامر باجراء التجربة ونتيجتها والملاحظات عنها ـ ولوحظ انه في تاريخ ١٩٧١/٤/٢٩ الساعة ٢,٣٠ اجريت تجربة اثبت بيانها بالسجل انها «رفع درجة الاستعداد» وثبات ان الامر باصدار هذه التجربة هو قائد الهدف بالنيابة عبدالنبي جوده سالم، وفي خانة النتيجة والملاحظات وجدنا عبارة «الانذار اطلقنا صفارة الانذار» نفيد برفع درجة الاستعداد فقامت القوات بالجمع على الفور فأمرناهم بالاحتلال، فقاموا بتلبية الامر وانصرفوا في اقل من الممكن، فقمت بالمرور على نقاط احتلالهم فوجدتهم محتلين صح ولا ملحوظات ـ النتيجة تمت بالتجربة بنجاح جيد ولا ملحوظات وتوقع قائد الهدف بالنيابة وتاريخ ١٩٧١/٤/٢٩.

ولوحظ ان هناك تعليقا بخط مخالف بهذه الصحيفة «نظر لا داعي اثبات ماهية التجربة حيث ان التجربة بهذه الصورة قاصرة» وتوقيع وتاريخ ١٩٧١/٤/٢٩.

وبالاستعلام من المقدم احمد محمد حمودة ـ قائد كتيبة الحراسات المشددة من قوة قسم قوات أمن القاهرة، قرر انه يجري يوميا تجارب على جميع الاهداف بقصد تدريب قوات الحراسة وتثبيت هذه التجارب في سجل خاص، والسجل المرفق هو لتسجيل التجارب لحرس مبنى الاذاعة والتليفزيون، وهذه التجارب متروكة لتقدير قائد حراسة الهدف وهو عادة برتبة ضابط وهناك تجارب نهارية واخرى ليلية، وعلق المقدم احمد حمودة على تجربة يوم ١٩٧١/٤/٢٩ ان الذي أمر بها هو جندي درجة أولى عبدالنبي جوده علي سالم باعتباره اقدم جندي في الحراسة يومئذ لتغيب ضابط القوة. كما قرر المقدم المذكور ان التعليق على التجربة جاء من الملازم اول محمد عبدالحليم رزق قائد حرس الهدف على اساس ان بيان التجربة يجب ان ينص على تصور حادث معين وليس رفعيا لدرجة الاستعداد فقط، وان وقت هذه التجربة كان الساعة ٢,٣٠ صباحا رغم انه لم يوضح ذلك في السجل، وان تعليق الضابط جاء عند مروره في الصباح.

ان قضية حصار الاذاعة من القضايا المهمة التي شغلت الرأي العالم، وترددت كثيرا وقد استحوذت على اهتمام المحققين، بيد انهم لم يصلوا فيها الى نتيجة كان السادات يتوقعها.

فقد ثبت العكس ان الاذاعة لم تكن محاصرة، بل لقد نوقش المسؤولون عن الامن في وزارة الاعلام، وحتى جنود الحراسة والسعاة والموظفون في تحقيقات طويلة تاكد بعدها كذب المقولة التي ظلت تتردد حتى اليوم.

ولان حصار الاذاعة من المسائل المهمة في هذه القضية فاننا ننقل بعض فقرات من التحقيق الطويل مع رئيس كتيبة الحراسة:

● اسمي: احمد محمد يوسف حمودة سن ٤١ قائد كتيبة الحراسات المشددة بقسم قوات أمن القاهرة ومقيم ١٣ شارع الفردوس عمارات ضباط الشرطة بالعباسية.

● ما العمل المنوط بك.

ـ انا كنت اصلا في اتحاد الشرطة الرياضي حتى نقلت في ١٩٦٨/٨/١٥ الى قسم قوات أمن القاهرة وفي ١٩٦٩/١/١ اضيفت الينا مهمة حراسة وتامين الاهداف الحيوية بالمدينة القاهرة واصبحت انا قائد كتيبة الحراسات المشددة المنوط بها تلك المهمة ـ كما ان قسم أمن القاهرة يتبع اصلا مديرية أمن القاهرة وانا اختص بالاشراف على حراسة الاهداف والمنشآت الحيوية بالمدينة ضد التسلل والتخريب والقصف الجوي من العدو الاسرائيلي ولما بدأنا سنة ١٩٦٩ كان كل هدف فيه ضابط مقيم الى أن تم تقسيم قوات أمن القاهرة الى قسم قوات أمن وأمن مركزي ـ واصبح الاخير تابعا لادارة الامن المركزي التي تتبع وزارة الداخلية مباشرة وفي التقسيم ده اخذوا منا ضباط وعساكر كتير ولذلك لم يعد في الامكان تعيين ضابط مقيم في كل هدف وانما يعين ضابط للمبيت في الهدف فترة الليالي القمرية فقط التي تقع بين اليوم الثامن واليوم الثاني والعشرين من الشهر العربي ثم عدل هذا النظام بحيث اصبح هناك ضابط يشرف على اكثر من هدف على فترتين صباحية ومسائية.

● ما المقصود برفع درجة الاستعداد؟

ـ كما سبق ان ذكرت فان رفع درجة الاستعداد تقتضي تواجد جميع الافراد في مواقعهم خلف الدشم لانه في الوضع العادي بيكون خلف كل دشمة فرد واحد والاثنين التانيين في الراحة واما في وضع الاستعداد فينضم الاثنين لزميلهم الثالث اللي في الخدمة ويصبح خلف كل دشمة ثلاثة افراد هذا بالاضافة الى انهم ياخدوا وضع الاستعداد للضرب بسلاحهم وتثبيت اي رفع السونكي به ـ ويلاحظ ان عندنا اوامر مستديمة باننا نحتل جميع المواقع في اول ضوء وآخر ضوء يوميا ويبقوا كل العساكر موجودين خلف الدشم وواخدين وضع استعداد للضرب بما فيهم قائد الهدف نفسه.

● الا يتواجد خلف كل دشمة اكثر من ثلاثة عساكر عند رفع درجة الاستعداد؟

ـ لا مفيش اكثر من ثلاثة حسب عدد افراد القوة اللي موجودة.

● قرر اللواء شرطة بالمعاش احمد حلمي انه اثناء مروره امام مبنى الاذاعة والتليفزيون منذ حوالي اسبوعين سابقين على اذاعة بيان السيد رئيس الجمهورية يوم ١٤ مايو سنة ١٩٧١ وكانت الساعة حوالي السابعة مساء لاحظ وجود بعض تعديلات على شكل وحجم القوات التي اعتاد مشاهدتها تحرس المبنى حيث وجد خلف كل دشمة حوالي سبعة جنود من قوات الامن واسلحتهم مشهرة بينما كان المعتاد ان يقف خلف كل دشمة جندي واحد مما جعله بعد اذاعة بيان السيد الرئيس يربط بين ما اذيع وبين ما لاحظه من استعدادات فما قولك.

ـ هذا التوقيت وهو الساعة السابعة مساء في اواخر شهر ابريل يوافق اخر ضوء بالنسبة للقوات وهناك تعليمات بان يتخذوا وضع الاستعداد لاحتلال مواقعهم في اول ضوء وآخر ضوء يوميا كما سبق ان ذكرت واما بخصوص عدد الجنود خلف كل دشمة فبيكونوا ثلاثة لان عدد النقط في الاحتلال الكامل بيكون سبعة اي بيكون فيهم ٢١ عسكري بالاضافة الى ثلاثة صف ضباط للاشراف على كل جماعة وعسكري مراسلة بنسميه ساعي هدف وما بطلعش ويكون المجموع هو ٢٥ فرد المقررة لهذا الموقع في ذلك الوقت وحصل في اواخر شهر مايو او اوائل شهر يونيو سنة ١٩٧٠ ان مر علينا السيد وزير الداخلية وانا ما كنتش موجود ولكن بلغوني تاني يوم بان سيادته أمر بزيادة افراد القوة حيث انه قرر ان العدد الموجود غير كافي بالنسبة لمثل هذا المنشأ المهم الحيوي فشكلت لجنة من السيد كمال خير الله مساعد مدير أمن القاهرة لشؤون التدريب والافراد والسيد صلاح محمد علي رئيس مكتب الامن بالتلفزيون وانا واستعرضنا المنافذ اللي ممكن العدو يهاجمها وانتهينا الى رفع عدد افراد القوة الى اربعين فرد وهو العدد الموجود حاليا.

● لاحظنا من اطلاعنا على دفتر سجل التجارب الخاصة بمبنى الاذاعة والتلفزيون ان التجربة التي اجريت يوم ١٩٧١/٤/٢٩ عبارة عن «رفع درجة الاستعداد» بخلاف التجارب السابقة واللاحقة في الدفتر والتي جاء بيان التجربة فيها واضحا كتصور تسلل افراد الى الهدف او تصور اكتشاف اجسام غريبة حول المبنى. ولذا وجدنا ملحوظة بالنسبة لتجربة يوم ١٩٧١/٤/٢٩ مثبتة في الدفتر توجه نظر الامر بالتجربة الى ضرورة اثبات ماهيتها حيث انها بالصورة التي اثبتت بها تعتبر قاصرة فما تفسيرك لذلك؟

ـ باطلاعي على الدفتر تبين ان الامر بهذه التجربة هو العسكري درجة اولى عبدالنبي جودة سالم باعتباره قائد الهدف لعدم وجود الضابط الملازم اول محمد عبدالحليم رزق والمفروض فعلا ان يقوم الامر بالتجربة بتصور موقف معين واتخاذ اللازم لمواجهته واصدار الاوامر في هذا الشأن لافراد القوة ولذا تعتبر هذه التجربة قاصرة مما جعل الضابط الملازم اول محمد عبدالحليم رزق يوجه نظره الى ذلك بالملحوظة التي اثبتها في الدفتر في الصفحة الخاصة بهذه التجربة يوم ١٩٧١/٤/٢٩.

استدعى رئيس النيابة المحقق المستشار عبدالسلام حامد المدعي الاشتراكي لان الضابط الذي ورد اسمه في التحقيقات واثبت في المحضر سؤاله.

● اسمي: محمد عبدالحليم رزق سن ٢٤ ملازم اول بقسم قوات امن القاهرة ومقيم ١٢ شارع علي بهجت حدائق القبة ـ حلف اليمين ـ

● ما العمل المنوط بك في قسم قوات امن القاهرة؟

ـ انا نقلت لقوات امن القاهرة في شهر اكتوبر سنة ١٩٦٩ ومكثت حوالي شهر في فرقة وبعد كده اطلعت على الاهداف ومنها مبنى الاذاعة والتليفزيون من حوالي منتصف شهر ابريل الماضي وكان مضاف اليه كوبري ابو العلا بحيث كنت مسؤولا عن الاشراف على الهدفين وبعد خطاب السيد الرئيس تغير نظام الخدمة بالنسبة لي واصبحت مسؤولا عن مبنى التليفزيون فقط بالتناوب مع ضابط اخر.

● من الذي تولى اجراء الاوامر بالتجارب في الموقع؟

ـ هناك التعليمات العامة الصادرة من قيادة الدفاع الشعبي والعسكري والتي تبلغ الينا وتنص على ضرورة اجراء تجارب تعليمية يومية واما تحديد ماهية التجربة وتوقيتها فهو أمر متروك لقائد الهدف سواء كان العسكري او المعلم درجة اولى أو الضابط اثناء فترة تواجده في الموقع.

● لاحظنا من الاطلاع على سجل التجارب الذي يبدأ من يوم ٧١/٤/٢١ انه في خصوص يوم ١٩٧١/٤/٢٩ جاء بيان التجربة كالاتي «رفع درجة الاستعداد» دون ايضاح اخر لماهية التجربة وبخلاف ما لاحظناه مثبتا بالدفتر عن الايام السابقة والايام اللاحقة فما تعليل ذلك؟

ـ يبين من الدفتر ان الامر بالتجربة هو الجندي درجة اولى عبدالنبي جودة سالم الذي كان متواجدا بالهدف وقائدا له في فترة اجراء التجربة ويعتبر هذا اهمالا منه لان التجربة فعلا بهذا الوضع قاصرة اذ المفروض ان يكون هناك تصور لموقف معين يتم التصرف على اساسه ولذلك لما مريت على الهدف مساء ذلك اليوم واطلعت على الدفتر ولاحظت القصور اشرت في الدفتر بذلك.

وانتهت تحقيقات حصار الاذاعة الى الحفظ بعد ان ثبت انها لم تكن محاصرة، وبقيت قصة شريط التسجيل الذي قال السادات انه كان مفاجاة له.

□□□

اللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة في ذلك الوقت يروي قصة التسجيلات كاملا انه: في يوم ١٣ مايو زاولت عملي في الصباح في المكتب وانصرفت الى المنزل حوالي الساعة الثالثة مساء، وبعد تناول الغداء اتصل بي السيد شعراوي جمعة وزير الداخلية تليفونيا وابلغني بانه قد علم بان الرئيس السادات يعقد اجتماعات متوالية في منزله منذ الصباح يحضرها رئيس الوزراء الدكتور محمود فوزي وان اللواء ممدوح سالم محافظ الاسكندرية، قد استدعي لمكتب الرئيس، وانه لا يدري ماذا يراد، وانه قد ضاق ذرعا بهذا الاسلوب في الحكم وطلب مني اعدام تفريغات المحادثات التليفونية للاشخاص الذين يوضعون تحت المراقبة باوامر منه، وكانت هذه التفريغات تعتبر من الاوراق الخاصة بوزير الداخلية وتحفظ بدولاب خاص بادارة المباحث العامة بصفة موقتة تحت تصرف الوزير وبعد انتهاء المكالمة اتصلت بالضابط المناوب للادارة، وطلبت منه البحث عن مكتب المراقبات التليفونية وتكليفه الاتصال بي، وفعلا تم ذلك وابلغته بمضمون امر الوزير واعتبرت الامر عاديا وقتها، ولم اكن اشعر في هذه اللحظة بالمؤامرة التي تنسج.

توجهت الى مكتبي في مساء اليوم نفسه، وحوالي الساعة السابعة اتصل بي اللواء يوسف بهادر وكيل وزارة الداخلية وسالني عما اذا كان هناك احد يعمل بمكتب الرئيس السادات باسم فوزي عبدالحافظ فاجبته بانه سكرتيره الخاص.

فقال لي ان فوزي عبدالحافظ اتصل به تليفونيا وطلب منه التواجد بمكتبه بوزارة الداخلية لاستقبال اللواء ممدوح سالم الذي عين وزيرا للداخلية.

وسالني عما اذا كنت أعلم شيئا عن هذا الموضوع فاجبته بأنه لم يخطرني احد بشيء، وانه طالما انه تاكد من ان المتحدث هو فوزي عبدالحافظ فلابد ان يكون الخبر صحيحا.

وبعد فترة حضر لي مفتش فرع الادارة بالجيزة وابلغني بانه استدعي لمقابلة وزير الداخلية فسألته هل السيد شعراوي جمعة في مكتبه فاجاب بالنفي وقال ان اللواء ممدوح سالم هو الذي في المكتب فعلمت انه وصل فعلا وتولى منصب وزير الداخلية.

ولما كان اللواء ممدوح سالم احدث مني تخرجا وتولى منصب وزير الداخلية عندما كنت مفتشا للمباحث العامة بالاسكندرية، كما عينته نائبا لي عندما رقي الى رتبة لواء، وذلك قبل ان يسعى لكي يعين محافظا لاسيوط ثم الغربية ثم الاسكندرية ولما كنت اؤمن بانه لا يصح في القوات المسلحة او النظامية ان يعمل ضابط تحت امرة اخر احدث منه او كان مرؤوسا له، ولما كنت لا اعلم ما هو مبيت، فقد استدعيت العقيد محمود عبدالمجيد اركان حرب الادارة، وابلغته بعزمي على الاستقالة وطلبت منه تسوية عهدتي الشخصية واحضار «عرضحال دمغة» وحقيبة لوضع اوراقي الشخصية، وجلست في مكتبي منتظرا انصراف الوزير كي اكتب استقالتي واتركها لاركان حرب الادارة وانصرف الى منزلي.

وفي الساعة التاسعة اوردت وكالة انباء الشرق الاوسط خبرا بان الرئيس السادات امر بالغاء المراقبات التليفونية وعقب ذلك اتصل بي الرائد طه زكي الذي يعمل بمراقبة التليفونات وابلغني ان ضباطا من الحرس الجمهوري يغلقون مكاتب المراقبة بمبنى التليفونات وانهم في هذه اللحظة في مكتب المخابرة الحربية فاجبته بان رئيس الجمهورية اصدر امرا بالغاء المراقبات وانه يمكنه تنفيذ تعليمات الحرس الجمهوري، ولكنه عاد واتصل بي ثانية وسالني الرأي في ما لديه من تسجيلات تمت في اليوم نفسه فاجبته بمحوها ما دام انه صدر امر بالغاء الرقابة وان يغلق المكتب وينصرف على ان يحضر في الصباح للادارة لمعرفة الاوامر الجديدة.

وطال بقاء الوزير في مكتبه وانا ارجىء كتابة الاستقالة لحسن نيتي اذ كنت اخشى ان اقابل ممدوح سالم في مستقبل الايام فيعاتبني على عدم تهنئتي له، وكان الرد الذي اعددته هو انني سألت عنه فوجدته قد انصرف.

وكان هذا التفكير هو الذي انقذني من تهمة ظالمة اخرى عندما وضحت المؤامرة، واعتبرت استقالات الوزراء عملا من اعمال التخريب لكيان الدولة.

وحوالي الساعة الثالثة صباحا حضر مدير ادارة كاتم اسرار وقال لي انه في شدة الاسف فقلت له لا داعي للاسف فانا انوي الاستقالة اذا كان هناك قرار باحالتي الى المعاش، فقال بل اكثر من ذلك فسألته: هل هو اعتقال، فاجاب بالايجاب قلت له: هيا انا مستعد لذلك.

وفوجئت بان اللواء زهدي مساعدي قد صدر امر باعتقاله ايضا، وتوجهنا سويا الى كلية الشرطة بالسيارة حيث تقرر احتجازنا بها ونحن لا نعلم سببا واحدا لاعتقالنا ووجدنا في انتظارنا هناك اللواء علي صلاح محمود مدير كلية الشرطة واللواء محمد المنياوي وقلت لهما انه لا طلبات عندي، ولا التماسات، وانما هناك رسالة وحيدة ارجو ابلاغها للواء ممدوح سالم، وهي انه يعلم انني كنت مديرا للمباحث العامة، وانني اعتبر نفسي مسؤولا عن كل ما يحدث بها، وان اللواء زهدي لا يمكن ان يكون مسؤولا عن اي امر صدر مني، لذلك فان لي رجاء وحيدا الافراج عنه فورا.

ولا اعلم اذا كان الزميلان قد ابلغا الرسالة ام لا، ولكن ما حدث هو ان اللواء زهدي ظل معتقلا معي بلا اي تهمة حتى الثاني والعشرين من اغسطس حيث اخلي سبيلنا بعد انتهاء التحقيقات.

□□□

اللواء حسن طلعت مازال يروي قصته، وهو يتعرض للتسجيلات قائلا انه: عندما طلبنا للتحقيق بمعرفة النائب العام الاستاذ محمود ماهر حسن ولاول مرة علمت ان التهمة الموجهة الي هي اعدام تفريغات اشرطة التسجيل وانني حجبت معلومات مهمة وردت بهذه التفريغات عن رئيس الجمهورية.

وكان ردي ان هذه التفريغات اوراق شخصية لوزير الداخلية ومن حقه اعدامها، اما ما جاء بهذه التسجيلات من معلومات فانني قد ارسلتها بكاملها لرئيس الجمهورية ولذا فان اعدامها لا يعني اي شيء.

ولم يصدق النائب العام ما قلته.

وبعد انتهاء التحقيق طلب اعادتنا الى المعتقل فسالته عن سبب حجزنا فاجاب انه غير مسؤول عن ذلك، وان احتجازنا بناء على امر جهة اخرى.

فقلت له: وهل يصح ان يقبض على المواطنين الشرفاء، ويترك الذين يريدون بيع البلاد لاسرائيل واميركا احرارا.

فسألني: من هم هؤلاء الاشخاص، فاجبته بان هذه هي مهمته ومهمة اجهزته.

ويواصل اللواء حسن طلعت روايته قائلا انه لم يشأ ان يذكر واقعة اتصال الضابط طه زكي به حتى لا يوزع الاتهامات وخوفا من ان يكون اتصاله به محظورا ولكنه علم في ما بعد ان طه زكي هو الذي سلم احد اشرطة التسجيل لرئيس الجمهورية وكان يحوي تسجيلا بين فريد عبدالكريم ومحمود السعدني.

ويكشف حسن طلعت عن حقيقة قصة هذا الشريط قائلا: ان طه زكي وضابطا اخر من الادارة اسمه السرجاني كانا في زيارة احد موظفي وزارة الحربية فتطرق الحديث الى الموقف السياسي واشتداد الصراع على السلطة ومدى علم المباحث العامة بذلك فاجاب طه زكي بان كل التحركات مرصودة والمعلومات تتوالى عن طريق التقارير والمراقبات التليفونية واشار الى هذه المحادثة التليفونية.

ويبدو ان الموظف الكبير قد نقل الحديث الى احد سكرتيري رئيس الجمهورية الذي طلب من طه زكي احضار الشريط بصفة سرية لعرضه على الرئيس وتم ذلك فعلا.

ويقول حسن طلعت انه اعتقد ان الضابط قد احرج ولن يستطيع مخالفة امر رئيس الجمهورية، ولكن خيبة املي كانت عندما استدعيت للتحقيق مرة اخرى لاواجه بان طه زكي تقدم متطوعا بمعلومات تفيد انني انا الذي طلبته تليفونيا، وامرته بمحو كافة اشرطة التسجيل التي لديه.

«فاجبت بايراد القصة كما حدثت وانه كاذب واشرت الى القرار الذي اصدره السادات في مساء يوم ١٣ مايو بايقاف المراقبات التليفونية وانني ابلغته به.

ولم يصدقني رئيس النيابة المحقق ورد بان ذلك حدث مساء ١٤ مايو فطلبت الرجوع الى نشرات وكالة انباء الشرق الاوسط في يوم ١٣ والاطلاع على تاشيرتي عليها بما يفيد الاطلاع.

ولابد انه غير رأيه تماما عندما ارسلت له الادارة النشرة وعليها توقيعي، وعندما عثر على تفريغات التسجيلات التليفونية في سكرتارية رئيس الجمهورية نائمة مستقرة هناك بينما نحن نلقى في السجون بتهمة حجب المعلومات عن رئيس الجمهورية.

□□□

اذن فقصة شريط التسجيل مصنوعة من اولها الى اخرها.

مكتب الرئيس هو الذي طلب الشريط.

وتفريغ الشريط كان على مكتب الرئيس.

وطه زكي قد منح رتبة لواء وعين في مكتب السادات مكافاة له أو امعانا في التمويه.

والملفت ان طه زكي الآن يقف امام محكمة الجنايات بتهمة الكسب غير المشروع.

ونسبت اليه النيابة انه لم يكن يملك شيئا عام ١٩٧١ وانه الان لديه قصور، ومزارع .. ومصانع.

باختصار ثروته وفق قرار النيابة تعدت الملايين العشرة.

□□□

بقي في قضية التسجيلات ـ وكانت تقريبا هي البطل الحقيقي في القضية ـ رأي السيد علي صبري بقوله لي: انه أساسا كان بوجود التسجيلات وهو نظام متبع في العالم كله، فهو اجراء امني، فلا يعلم احد من الذي يتصل، وفي ظل اوامر وتعليمات تتم بالتليفون .. ومع ذلك ومع علم الجميع فقد حددوا حتى هذه التسجيلات.

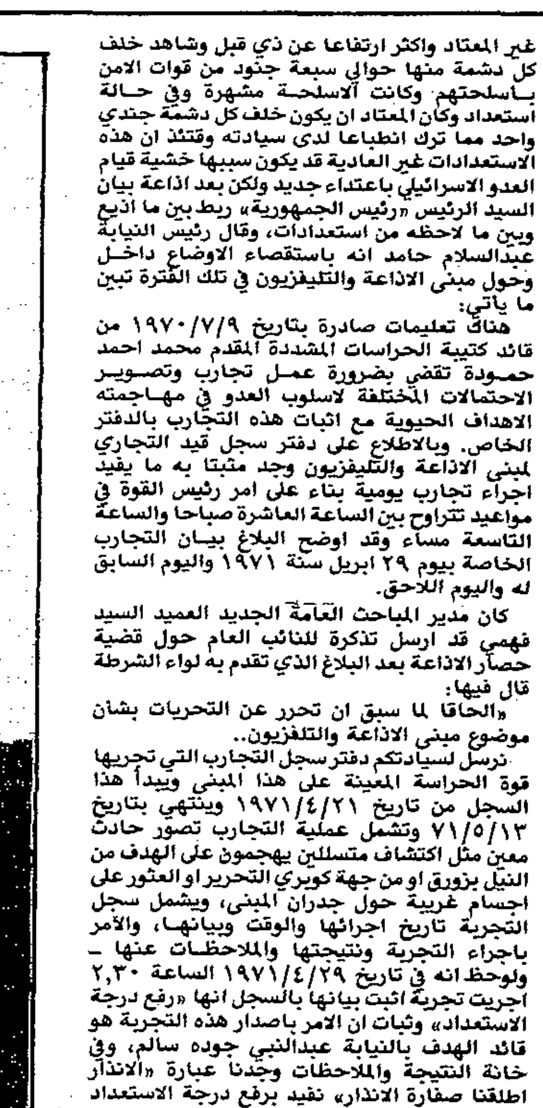
انهم يقولون فوزي جاهز، وكانت تعني انه جاهز للمعركة، ثم ياتي من يقول انه جاهز للانقلاب. ونحن في السجلات لا نستطيع ان نرد على هذا الكذب.

وما اخذ علي في التسجيلات ايضا ان بعض الاخوان يقولون لي انه لا داعي لان «افرقع» العملية في اللجنة المركزية دا فوزي جاهز اي جاهز للمعركة ولا داعي لتفجير العملية ونحن على ابواب الحرب.

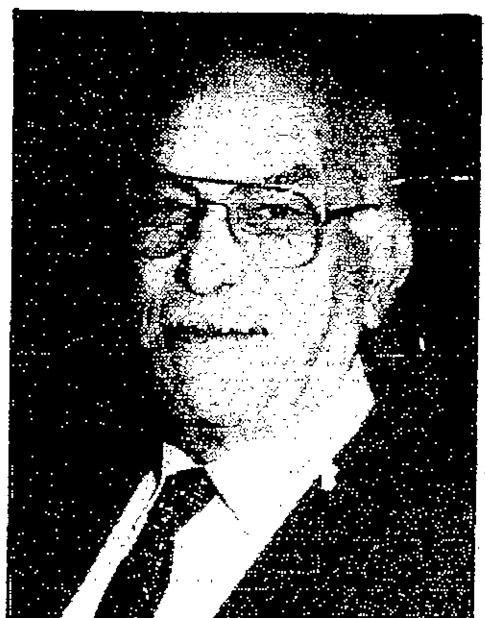
□□□

لم تكن قصة التسجيلات وحصار الاذاعة هما الملفقتان فقط فقد كانت هناك واقعة اشد عنفا، هي عيد مجلس الامة .. الشعب في ما بعد.

تنظيم عبدالناصر السري



● مبنى الاذاعة والتلفزيون في القاهرة



● علي صبري

● حسين الشافعي



● امين هويدي

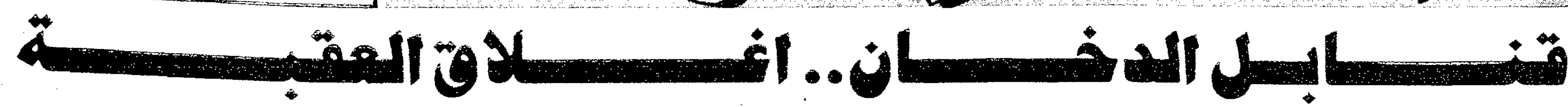
الانفجار ١٩٦٧

١٦



بقلم: محمد حسنين هيكل

قنابل الدخان.. اغلاق العقبة



دعوة مجلس الامن للاجتماع في غياب الامين العام بمهمة في القاهرة

يوم ٢١ مايو كان السكرتير العام للامم المتحدة «يوثانت» يجهز نفسه للسفر ويعد ملفاته للمهمة التي تنتظره للشرق الاوسط حينما اتصل به «ارثر غولدبرغ» الممثل الاميركي الدائم لدى الامم المتحدة يطلب موعدا عاجلا لمقابلته. وبعد نصف ساعة كان «غولدبرغ» يدخل مكتب السكرتير العام، وما هي الا دقائق حتى لحق به الدكتور «رالف بانش».

وكانت لدى «غولدبرغ» في ما بدا من توجيهه لدفة الحديث عدة موضوعات يريد ان يطرحها على السكرتير العام. واولها ان يؤكد عليه في ضرورة الذهاب الى دمشق وتل ابيب بعد انتهاء زيارته للقاهرة. وكان الموضوع التالي الذي طرحه «غولدبرغ» هو سؤال السكرتير العام عما اذا كان مناسبا دعوة مجلس الامن الى اجتماع طارىء لبحث الموقف في الشرق الاوسط، ثم تجرى بعض المناقشات التمهيدية ثم يصدر عن المجلس قرار باعتبار جلسته مستمرة حتى عودة السكرتير العام ليقدم تقريره اليه. وكانت وجهة نظر «غولدبرغ» ان مثل هذا الاجراء قد يكون من شانه تشكيل ضغط على الاطراف المختلفة في الشرق الاوسط كي يأخذوا مهمة السكرتير العام بما تستحقه من جد باعتبار انه في مهمته ممثل للمجتمع الدولي كله وسلطته المتركزة في مجلس الامن.

وابدى الدكتور «بانش» استحسانا لهذا الاقتراح باعتباره «قوة ضغط» مساعدة تستطيع تسهيل مهمة السكرتير العام في الشرق الاوسط. ولم يكن «يوثانت» متحمسا لهذا الاقتراح وقال بصوته الخافت: «ان هذا الوضع سوف يضغط علي انا قبل ان يضغط على الاطراف في الشرق الاوسط»[1].

وعاد «غولدبرغ» الى موضوعاته فاثار ان المصريين يتحرشون ببعض فصائل قوات الطوارىء، وتدخل «بانش» فقال: «ان التحرش موجه بالدرجة الاولى الى الكنديين». وعقب «يوثانت» بقوله: «انه قرأ تقريرا من الجنرال «ريكي» عن هذا الموضوع وقد فهم منه ان سبب الاحتكاك الذي جرى بين المصريين والكنديين هو ان جنود القوة الكندية ارادوا هدم بعض مباني الاقامة التي يسكنونها قبل تركها، وان المصريين حاولوا منعهم من ذلك. وقد سبق له بحث هذا الموضوع مع الدكتور «بانش» واستقر رأيهما على ان تكون هناك اولوية في الترحيل للقوة الكندية». ثم اضاف انه بدا له «ان الكنديين لديهم شعور واضح بالعصبية لانهم يتصورون ان كل فكرة قوات الطوارىء هي من اختراع وزير خارجيتهم «ليستر بيرسون» ايام ازمة السويس».

وفجاة ودون مقدمات كان لدى «يوثانت» ما يسال هو فيه «غولدبرغ». وكان سؤاله المباغت وبالصوت الخفيض نفسه هو: «انه سمع من عند من المصادر ان هناك ترتيبات سرية معينة بين اسرائيل والولايات المتحدة، وان هدف هذه الترتيبات هو الايقاع بمصر في فخ عسكري. وان هذا الموضوع يقلقه بشكل عام وبشكل خاص. والشكل العام فيه انه يستدعي اشباح تواطؤ السويس ويعيدها الى الحياة مرة اخرى. واما الشكل الخاص فهو انه لا يريد ان يجد نفسه متورطا في مناورات لا دخل له فيها، ثم يجد ان مهمته في القاهرة تخضع لمناورات لا يعرف عنها شيئا، وذلك يسيء الى مركزه والى ضميره».

ورد «غولدبرغ» بان السكرتير العام لا ينبغي له ان يصدق مثل هذه الاشاعات مهما كانت مصادرها، وان اروقة الامم المتحدة تتحول في بعض الاحيان الى عش زنابير لا تكف عن «الـزن والطنين»[2].

□

ملف غولدبرغ

وفي اليوم التالي ٢٢ مايو كان «يوثانت» على وشك ان ينزل من مكتبه متوجها الى المطار حينما اتصل به المندوب الاميركي «ارثر غولدبرغ» وابلغه انه كان يريد ان يقابله قبل سفره لكنه يعلم انه لم يعد لدى السكرتير العام فسحة وقت تسمح بذلك. ولهذا فانه كتب له مذكرة طويلة يرجو ان يتسع وقته لقراءتها في الرحلة الطويلة الى القاهرة. وعندما كان «يوثانت» يتأهب لركوب الطائرة لحق به احد مساعدي «غولدبرغ» يحمل اليه ظرفا كبيرا من رئيسه. وعلى الطائرة كان لدى «يوثانت» كل الوقت لقراءة محتويات المظروف العاجل الذي جاءه من «غولدبرغ».

كانت الورقة الرئيسية في الملف خطابا من «غولدبرغ» يقع في سبع صفحات، وقد بدأه «غولدبرغ» على النحو التالي[3]:

«عزيزي السكرتير العام

في الوقت الذي تبدأ فيه رحلتك المهمة جدا الى الشرق الاوسط احب ان انقل اليك اطيب تحيات الحكومة الاميركية وتاييدها لجهودك في حفظ السلام والمحافظة على تواجد فعال للامم المتحدة في المنطقة.

ونحن نشاركك الرأي في ان الموقف في الشرق الاوسط هو اشد خطورة من اي وقت اخر منذ سنة ١٩٥٦. وانه لما يقلقنا بشكل خاص انه مهما كانت نوايا الاطراف المعنية عندما بدأت الازمة فان اي خطأ في الحساب او اي استفزاز غير محسوب يمكن ان يدفع المنطقة الان الى صدام مباشر. ونعتقد ان كل الجهود يجب ان تبذل لتجنب ذلك ولنحتفظ للمنطقة في المستقبل بالهدوء الذي ساد فيها في السنوات العشر الماضية. والواقع او وجود الامم المتحدة وحضورها الفعلي على الارض هو في رأينا افضل الوسائل التي يمكن بواسطتها تحقيق هذا الهدف.

ولقد ابديت لك من قبل الاسف العميق لحكومة الولايات المتحدة ازاء القرار بسحب قوات الطوارىء من المنطقة. وفي حين اننا لسنا على علم بأية مشكلات مادية او واقعية واجهتكم فقد كان ذلك القرار في رأينا يستحق مشاورات افضل نظرا لخطورة المشكلة وتاثيرها على عدد من الحكومات بما فيها حكومتنا. ونحن لم نبلغ بقرار سحبها الا بعد ست عشرة ساعة من صدور القرار بذلك».

....

....

ومضى «غولدبرغ» في خطابه بعد ذلك فتحدث عن ظروف عمل قوة الطوارىء، ثم وصل الى الجهود التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة في الازمة، فقال بالحرف:

«لقد شرحت لك من قبل ان حكومة الولايات المتحدة تبذل كل جهودها الدبلوماسية ونفوذها مع كل حكومات المنطقة وغيرها لصالح تهدئة الامور. ولقد شرحت لك من قبل ايضا واكدت لك ان اية اتهامات بان حكومة الولايات المتحدة او أيا من وكالاتها داخلة في اعمال تأمرية في الشرق الاوسط لا اساس لها من الصحة. ان هذه الادعاءات زرعت وجرى الترويج لها لاسباب سيئة مقصودة. وانك مخول بنفي هذه الادعاءات وتاكيد ان الولايات المتحدة تعارض اي عدوان او عنف في الشرق الاوسط بصرف النظر عن المصدر الذي تجيء منه».

ثم انتقل «غولدبرغ» الى مناقشة طويلة لموضوع خليج العقبة والتعهدات التي اعطتها الحكومة الاميركية للحكومة الاسرائيلية في مارس سنة ١٩٥٧، وارفق بخطابه صورة مكتوبة عنها. ثم وصل في نهاية الخطاب الى قوله:

«اننا نتمنى لك السلامة والنجاح في مهمتك والعودة باقتراحات ايجابية وبناءة تقدمها في تقريرك الى مجلس الامن، وهو الهيئة المختصة بمسؤولية المحافظة على السلام والامن العالميين. واذا لم تتمكن من احراز تقدم مرض في مهمتك فاننا نعتقد ان حالة التوتر القائمة في المنطقة سوف تجعل من الضروري دعوة مجلس الامن الى الاجتماع طبقا لنص المادة ٩٩ من الميثاق.

ارثر غولدبرغ

(توقيع)»

وارفق «غولدبرغ» بمذكرته الطويلة صورة مذكرة من صفحتين مؤرخة بتاريخ ١٥ مارس ١٩٥٧ قائلا انها تحوي التعهدات الاميركية لاسرائيل في ذلك الوقت. وكانت كما يلي:

«١ ـ نحن نعتقد أن قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة سوف تبقى في منطقة شرم الشيخ وغزة حتى تكمل مهمتها.

وهذا يعني أن مصر ليس لها الحق منفردة في انهاء مهمة هذه القوات، وان هذه القوات يمكن سحبها فقط في حالة ما اذا كانت الامم المتحدة مطمئنة الى ان ذلك يمكن ان يحدث. ومعنى ذلك انه يجب ان تكون هناك فرصة كافية لمناقشة الموضوع في الجمعية العامة قبل اي قرار بالانسحاب.

٢ ـ لا يجب لاية قوات مصرية ان تعود الى منطقة شرم الشيخ حتى يتضح ان مصر لن تستعمل حق حالة الحرب.....

٣ ـ اننا نعتقد بحزم ايضا انه لا يجب أن تعود قوات مسلحة أو شبه مسلحة مصرية الى قطاع غزة، وان قوات الطوارىء يجب ان تبقى في القطاع حتى يمكن تسوية مستقبله باتفاق بين الاطراف...

٤ ـ وبالنسبة للادارة المدنية لقطاع غزة فاننا نفهم ان الامم المتحدة هي التي ستتولى وحدها ادارته دون اشتراك اي عناصر مصرية.

٥ ـ اننا نعتقد ان اي اخلال بما سبق اعلاه من شانه ان يهز الثقة في الامم المتحدة.....».

ولم يجد «يوثانت» في هذه الوثيقة التي قدمها له «غولدبرغ» مرفقة بخطابه الطويل ما يكفي لاقناعه او اقناع غيره بوجود اي قيمة لها او فعالية. ومع افتراض صحتها فلقد فات «غولدبرغ» ان هذه الوثيقة التي يفترض انها كتبت في ١٥ مارس ١٩٥٧ لم يكن لها اي تاثير على مجرى الحوادث، ذلك ان القوات المصرية عادت الى غزة وكذلك الادارة المصرية، واستمر هذا الوضع من سنة ١٩٥٧ الى سنة ١٩٦٧ ـ عشر سنوات كاملة.

اغلاق العقبة

وفي الوقت نفسه تقريبا بعث السفير «مصطفى كامل» من واشنطن برقية شفرية[4] قال فيها:

«أولا:

١ ـ اتصل بي الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم مدير قسم الجمهورية العربية المتحدة بالخارجية الاميركية واخبرني ان نائب وزير الخارجية المستر روستو يطلب مقابلتي لامر مهم للغاية وعاجل جدا.

٢ ـ اجتمعت به التاسعة مساء. وجدته مجتمعا مع مساعديه السفير باتل ونائبه ديفيز وبرجس مدير قسم الجمهورية العربية المتحدة وسترنر مدير قسم العلاقات العربية ـ الاسرائيلية.

ثانيا: قال:

١ ـ انه يأسف لاستدعائي في هذه الساعة من الليل، ولكن الامر جد والاحداث تتلاحق والموقف يقتضي تبادلا عاجلا للرأي منعا للاحداث من ان تطغى على الرجال.

٢ ـ واضاف ان وكالات الانباء نقلت خبرا مؤداه ان حكومتنا قررت قفل خليج العقبة. واستطرد فقال «ان هذا القرار لو صح يعتبر امرا بالغ الخطورة لمعارضته لقواعد القانون الدولي الخاص بحرية المرور في البحار، واتفاقات الهدنة، والتصريحات الاميركية في هذا الشأن. فضلا عن انه يخلق وضعا جديدا يزيد الموقف المتوتر الحالي خطرا كبيرا.

٣ ـ أ ـ واضاف ان رسالة ارسلت من الرئيس الاميركي لسيادة الرئيس بعد ظهر اليوم تتضمن امورا عديدة تتصل بالعلاقات بين البلدين والرغبة في تطويعها، بل وارسال نائب الرئيس المستر همفري الى بلادنا للمساهمة في ازالة التوتر الحالي. كما انها تضمنت دعوة حارة من اجل السلام في المنطقة ـ بل والسلام العالمي.

ب ـ ثم سلمني صورة الرسالة للاطلاع عليها.

٤ ـ واضاف بان مذكرة شفهية «note verbal» ارسلت الان الى سفيرهم في القاهرة لابلاغها الى حكومتنا وتتضمن وجهة نظرهم في الموقف وخاصة بالنسبة للتطور الاخير الذي نقلته بعض وكالات الانباء حول قفل خليج العقبة.

٥ ـ تم ذكر ان الولايات المتحدة اعلنت سواء خلال حكومة الحزب الجمهوري ام الديمقراطي في عهدي كنيدي وجونسون بانها تلتزم بالحيلولة دون العدوان في المنطقة وايقافه في حالة وقوعه سواء عن طريق الامم المتحدة ام خارجها اذا تعذر على الاخيرة القيام بالاجراءات المقتضية في هذا الشأن.

● عبدالناصر مع العسكريين

٦ ـ وذكر انهم ابلغوا اسرائيل صراحة انهم سيقاومون اي عمل عدواني تقوم به ضد اية دولة عربية. واضاف ان رأي الحكومة الاميركية في هذا الشأن واضح للحكومة الاسرائيلية تمام الوضوح.

٧ ـ وابان انه يعود فيكرر ان الحكومة الاميركية ملتزمة بمعارضة العدوان في المنطقة من اية جهة كانت.

٨ ـ واضاف ان السكرتير العام للامم المتحدة سيكون في القاهرة وانه سيحاول انقاذ السلام وان الولايات المتحدة تؤيده في مهمته وتأمل معونة القاهرة في هذا الشأن.

٩ ـ وعاد فذكر بانه يرجو ان تكون الانباء التي وصلتهم حول غلق خليج العقبة غير صحيحة وان كانت صحيحة فالمأمول اعادة النظر فيها. واضاف انه لا يستبعد انعقاد مجلس الامن للنظر في هذا الامر اذا ثبتت صحته».

□

وفي الوقت نفسه ايضا كان السفير «محمد القوني» يكتب للقاهرة برقية شفرية[5] يقول فيها:

«اذيع هنا نص تصريح للشقيري (يقصد الاستاذ «احمد الشقيري» رئيس منظمة التحرير الفلسطينية) يقول فيه ان الامم المتحدة اهدت منشأتها بغزة الى قوات منظمة التحرير. والخبر على هذا النحو يحرج السكرتير العام. وقد عرفت ان الحكومة الاميركية والحكومة الكندية ابلغا السكرتير العام قبل سفره مباشرة انهم تيقنوا بوسائلهم الخاصة ان اسرائيل ستحارب في حالة التدخل بالملاحة في خليج العقبة. ولذلك ينتظر أن يكون هذا الموضوع الاول في محادثات السكرتير العام.

المندوب الدائم

سفير محمد عوض القوني»

وبعد اقل من ساعة واحدة عاد السفير «محمد القوني» يبعث ببرقية شفرية[6] اخرى الى وزارة الخارجية، وكان نصها:

«اولا ـ اوحت اميركا وانكلترا الى سفير الدانمرك ان يعقد اجتماعا غير رسمي لاعضاء مجلس الامن للتشاور في ازمة الشرق الاوسط بغرض ان تقوم الدول غير الدائمة (في عضوية المجلس) بطلب عقد مجلس الامن بعد ان فشلت الدول الغربية الكبرى في اقناع يوثانت بذلك قبل سفره. لم يشترك في هذا الاجتماع الاتحاد السوفيتي وبلغاريا: رأت بعض الوفود غير الدائمة ان عقد اجتماع المجلس الان واثناء غياب يوثانت بالقاهرة به استفزاز للجمهورية العربية المتحدة وضغط على يوثانت وافساد لمهمته.

لم يسفر الاجتماع في الصباح عن نتيجة. واقترح ان تعقد الدول الاربع دائمة العضوية اجتماعا في الصباح تمهيدا لاجتماع اخر بعد الظهر للجميع.

ثانيا ـ عقد اجتماع غير رسمي بمقر البعثة الدانمركية لاعضاء مجلس الامن واعتذر عنه الهند والاتحاد السوفيتي وبلغاريا. لم يتفقوا على تقديم طلب لعقد مجلس الامن.

ثالثا ـ تبين واضحا ان الهدف الحقيقي كان التضخيم اذ افهمت اسرائيل حكومة الدانمرك كما قال لي سفيرها انها قررت اعتبار التعرض عملا عدوانيا ستقابله بالحرب. ولذلك كان السفير مضطربا. وظن انه يعمل لمنع وقوع الحرب. وقد نجحت هذه المناورة الاميركية ـ الانكليزية ـ الاسرائيلية في دفع كندا والدانمرك الى تقديم طلب لعقد مجلس الامن. وتقرر (بمساعدة بانش) عقد المجلس الاربعاء صباحا (برقيتنا المفتوحة رقم ٦٤).

رابعا ـ زارني مندوب من البعثة السوفيتية وطلب رأيي في ما يتبع بمجلس الامن. واتفقنا على محاولة تأجيل عقد المجلس. فان انعقد عملنا على رفض طلب ادراج هذا الموضوع. فان ادرج عملنا على تأجيل عقد الاجتماعات حتى عودة يوثانت.

المندوب الدائم

سفير محمد عوض القوني»

□

وفي القاهرة صباح يوم ٢٣ مايو كان السفير الاميركي الجديد المعين في القاهرة ـ وهو المستر «ريتشارد نولتي» ـ على موعد مع السيد «محمود رياض» وزير الخارجية ليقدم له نسخة من اوراق اعتماده. ووصل السفير الاميركي الجديد المعين الى مكتب وزير الخارجية ومعه المستر «ديفيد نيس» الذي كان قائما باعمال السفارة خلال خمسة اشهر سابقة، ولم يكن «نولتي» يحمل معه فقط نسخة من اوراق اعتماده ليقدمها الى وزير الخارجية قبل أن يقدم اصلها الى رئيس الدولة في ما بعد ـ وانما كان يحمل ايضا خطابا موجها من الرئيس الاميركي «ليندون جونسون» الى الرئيس «جمال عبدالناصر». وكان نص الخطاب[7] كما يلي:

«البيت الابيض

سري ٢٣ مايو ١٩٦٧



● ريتشارد نولتي السفير الاميركي

صاحب السعادة جمال عبدالناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

عزيزي الرئيس ناصر

لقد قضيت معظم الايام الماضية افكر في الشرق الاوسط وفي المشاكل التي تواجهها، وفي المشاكل التي نواجهها في المنطقة. وكان هناك كثيرون من اصدقائنا المشتركين بمن فيهم السفير باتل يؤكدون لي انك قلق من ظواهر غير ودية تتبدى لكم من ناحيتنا تجاه الجمهورية العربية المتحدة وهذا امر اريدك ان تعرف مباشرة انه ابعد ما يكون عن الحقيقة.

ولقد تابعت من بعد جهودك في تطوير وتحديث بلادك. واستطيع ان احس كبرياء وطموحات شعبك، واصرارهم على الدخول بسرعة في العالم الجديد، والمشاركة على قدم المساواة فيه. واني امل ان نجد وسائل عامة او شخصية تمكننا من ان نعمل معا بشكل وثيق.

واني افهم طبيعة القوى السياسية النشيطة في منطقتكم والمطامح والتوترات والذكريات والامال التي تتحرك عندكم.

وفي الوقت الحاضر بالطبع فان مهمتك ومهمتي هي الا ننظر الى الوراء وانما نتقدم لانقاذ الشرق الاوسط والمجتمع الانساني كله من حرب لا اعتقد ان احدا يريدها. واني لا اعلم اية خطوات سوف يقترحها عليك السكرتير العام يوثانت عندما يلتقي بك. ولكني ادعوك الى ان تجعل اولويتك الاولى لشعبك ولمنطقتك وللمجتمع العالمي هدف تجنب قيام اعمال عدوانية. ان الصراعات الكبرى في عصرنا لن تجد لها حلا بواسطة الاختراق غير القانوني للحدود بالاسلحة او الرجال ـ لا في اسيا ولا في الشرق الاوسط ولا في افريقيا ولا في اميركا اللاتينية. ولقد حدث مثل هذا النوع وادى الى الحرب في اسيا وهو يهدد السلام في اماكن اخرى.

لقد فكرت في ان اطلب الى نائب الرئيس همفري ان يتوجه الى الشرق الاوسط وان يتحادث معك ومع اخرين من القادة العرب. وايضا مع قادة اسرائيل. واذا استطعنا اجتياز هذه الايام دون نشوب اعمال عدوانية ـ فاني امل ان تتم هذه الزيارة فورا بواسطة هذا الصديق الذي يحظى بثقتي.

ان كلا منا ـ هؤلاء الذين تقع عليهم مسؤولية قيادة اممهم ـ يواجه مشاكل مختلفة صنعها التاريخ والجغرافيا والمشاعر العميقة لجماهير شعبه. ومهما كانت خلافاتنا في النظر الى مصالح بلادكم وبلادي فاننا نشارككم في الاهتمام باستقلال وتقدم الجمهورية العربية المتحدة والسلام في الشرق الاوسط.

انني اخاطبك في هذه اللحظة الحرجة بامل ان نشترك في تقدير الموقف معا ونجد الارادة والامكانية للتصرف في الساعات والايام المقبلة.

المخلص

ليندون جونسون»

ودارت بعد ذلك مناقشة طويلة بين السفير الاميركي المعين ووزير الخارجية. وكتب وزير الخارجية بما دار محضرا[8] بعث به للرئيس «عبدالناصر».

والغريب انه في الوقت الذي كان «محمود رياض» يتسلم فيه هذه الرسالة الحارة من «ليندون جونسون»، كان مستشاره للامن القومي «والت روستو» يكتب له مذكرة[9] نصها بالحرف كما يلي:

«يعتقد جين روستو ولوك باتل انه من الصواب لكم لتغطية موقفكم بالنسبة للرسالة الموجهة الى ناصر ان تفعلوا ما يلي:

ـ ابلاغ اشكول انكم قد ارسلتم مثل هذه الرسالة.

ـ ارسال رسالة اخرى الى رئيس وزراء سوريا الاتاسي[10] (كذا).

ودون هاتين الرسالتين اللتين توفران تغطية موقفكم فهما (يوجين روستو ولوشيوس باتل) يشعران ان هناك احتمالا حتى وان كان ضئيلا في ان يقوم ناصر بنشر رسالتكم لكي يبالغ في تصوير اهميته الذاتية. وهكذا فالافضل ان نبعث برسائل مماثلة الى اشكول والاتاسي لكي توضحوا انكم لا تعتبرون ناصر «Mr. Big» «السيد الكبير» (في المنطقة) ولكنكم تناشدون الجميع ضبط النفس.

وانا اعتقد ان هناك بعض الحكمة في اقتراح الاثنين.

امضاء

والت روستو»

ولم يكن الخداع بالرياء كما يتجلى من التناقض بين رسالة «جونسون» الى «جمال عبدالناصر» ومذكرة «روستو» الى رئيسه قاصرا على هذه الحدود، وانما فكر «روستو» في وسائل اضافية لتشتيت اهتمام القاهرة. فبدأ يفكر في الاستعانة بـ«روبرت اندرسون»[11] الذي سبق لعدد من الرؤساء الاميركيين استخدامه كرسول الى الرئيس «جمال عبدالناصر».

وكتب «روستو» مذكرة الى الرئيس «جونسون» قال فيها بالحرف:[12] «الساعة ١٢:٤٥ بعد الظهر

الرئيس

بناء على التعليمات تحدثت صباح اليوم مع روبرت اندرسون. وقد ابلغني بما يلي:

١ ـ سيتجه الى بيروت يوم الخميس في مهمة.

٢ ـ ومن بيروت يتجه الى عمان في الاردن للاجتماع مع الملك حسين. وهو ذاهب الى هناك لانهم طلبوا اليه ترتيب تأجير طائرات اردنية الى شركة اميركية والمساعدة في انتاج البوتاس والفوسفات في الاردن.

٣ ـ وقد تحدث امس مع وزير الخارجية راسك، والذي طلب اليه ان يبلغ ناصر انه في بيروت. واذا رد ناصر عليه فهذا جيد ولكنه لن يقوم باي خطوة اكثر من ابلاغ ناصر بانه هناك ما لم تصدر اليه تعليمات اخرى.

٤ ـ وقد سألته عن اية ملاحظات عن الوضع الراهن فقال انه لا يعتقد ان البلدان العربية تريد الحرب. ويعتقد اننا ارتكبنا خطأ فاحشا بقطع القمح عن ناصر.

٥ ـ وعلاوة على ذلك يشعر ناصر انه معزول عن الولايات المتحدة.

٦ ـ وتعتبر تصرفات ناصر الحالية في رأي اندرسون انعكاسا لاوضاع داخلية.

وقد تفاقمت هذه الاوضاع نتيجة لبيانات اسرائيلية غير متبصرة. وناصر يدرك ان الشيء الوحيد الذي يعيد الى العالم العربي الممزق صلابته هو التوحد ضد اسرائيل.

٧ ـ قدم لي اندرسون بعد ذلك اقتراحين محددين:

ـ يعتقد انه من الحكمة اقناع الماريشال عامر ـ الرجل الثاني لناصر ـ بالحضور للولايات المتحدة، ربما للامم المتحدة.

ويعتقد انكم لو تحدثتم الى عامر ستقطعون شوطا كبيرا من اجل تسوية المشكلة ـ وفي استطاعته ترتيب ذلك لو رغبتم.

ـ ولو رغبتم في ان يتوجه بعد عمان الى القاهرة بافتراض ان ناصر سيستقبله فانه على استعداد للقيام بذلك، ولكنه لن يقوم باي خطوة دون تعليماتكم.

(امضاء)

يوجين روستو»

□

وتحتوي الوثائق الاميركية في تلك الساعات على اشارات لها دلالاتها. فحين احس «والت روستو» مستشار الامن القومي للرئيس «جونسون» ان الرئيس الفرنسي الجنرال «ديغول» يحاول اتخاذ موقف مستقل في الازمة، اقترح عليه ان يكتب له مباشرة خطابا يبدأ بعبارة «ان اعلان الرئيس ناصر بانه قد اغلق خليج العقبة امام السفن الاسرائيلية يضيف بعدا جديدا الى الموقف المحفوف بالخطر في الشرق الاوسط. وتقوم الحكومة الاميركية بتأييد جهود السلام الحالية التي يقوم بها السكرتير العام يوثانت، الا انه يحتاج الى مساندة الاعضاء البارزين الاخرين في الامم المتحدة. وسيكون صوت فرنسا على وجه الخصوص ذا اهمية حيوية». وينتهي بعبارة ان «هذا هو الوقت الذي تحتاج فيه فرنسا والولايات المتحدة الى الوقوف جنبا الى جنب».

ثم تكشف وثيقة اخرى ان «والت روستو» بعث الى «جونسون» بتحليل لشخصية «جمال عبدالناصر» قائلا في تقديمه اليه:

«الرئيس

قد تجدون هذا التحليل مثيرا للاهتمام. ويبدو منه ان ناصر ليس مجنونا كما كان يعتبره بعضنا وانما هو ماكر. وهو في هذه اللحظة يقامر على ان اسرائيل لن تهاجم وانما سوف تذهب الى الامم المتحدة».

□

وقبل ساعات قليلة من لقاء «يوثانت» مع «جمال عبدالناصر» كان السفير «القوني» يبعث ببرقية شفرية[13] اخرى تلقي اضواء جديدة على الدور الغريب الذي يقوم به الدكتور «رالف بانش» جاء فيها بالنص:

«ابلغني بانش انه وردت اليه برقية من يوثانت تشير اننا نوافق على عقد مجلس الامن وعلى اشتراكنا فيه. تعارض دول الكتلة الشرقية في عقد المجلس وفي ادراج الموضوع على جدول اعماله. تحاول الدول الافريقية والاسيوية تأجيل المناقشة الى ما بعد عودة يوثانت. يصر الوفد الاميركي على عدم التأجيل. وقد التقط السفير غولدبرغ هذا الخبر الذي قيل انه جاء من القاهرة ليقنع المطالبين بالتأجيل بان القاهرة موافقة على عقد مجلس الامن. كذبت هذا الخبر قطعيا وقلت «ان تعليماتي هي فقط الاشتراك في حالة عقد مجلس الامن».

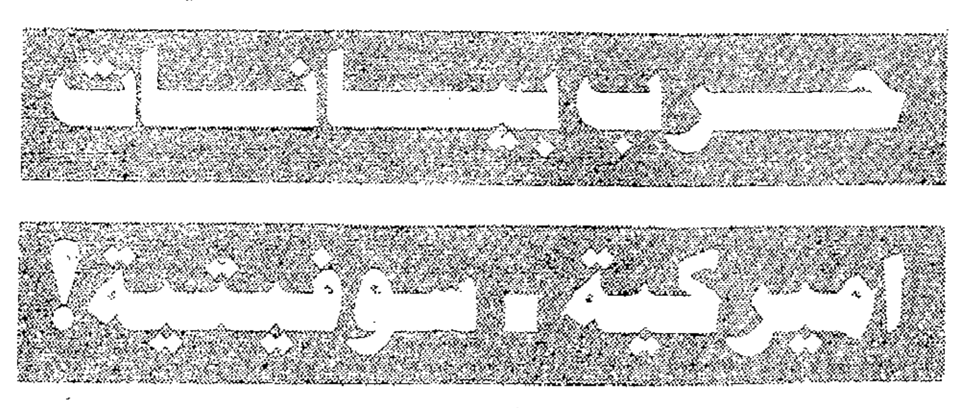
المندوب الدائم

سفير محمد عوض القوني»

وكان «يوثانت» اول من فوجىء في القاهرة بدعوة مجلس الامن الى الانعقاد في غيابه.

وصل «يوثانت» الى القاهرة في الساعة الرابعة الا ربعا بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٣ مايو، وكان السيد «محمود رياض» وزير الخارجية في انتظاره في مطار القاهرة وصحبه حتى الفندق الذي سينزل فيه. وجلس معه لنصف ساعة في صالون جناحه في فندق هيلتون يسأله عن برنامجه والطريقة التي يريد بها تنظيم محادثاته في القاهرة. وبدا أن «يوثانت» لم يكن في وضع يسمح

(البقية على الصفحة ٩)



عبد الناصر يسأل يوثانت.. لماذا تلغي الدول عقولها بسبب اسرائيل؟

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

له بتحديد برنامجه. وعلى اي حال فقد تم الاتفاق بينهما على اجتماع صباح الغد في وزارة الخارجية، يعقبه غداء في نادي التحرير. وفي الساعة الثامنة مساء يكون موعده المحدد للقاء الرئيس «جمال عبدالناصر» في بيته حيث يتناول معه طعام العشاء.

وتناول «يوثانت» طعام العشاء في جناحه، وكانت لديه مجموعة برقيات وتقارير من نيويورك وغيرها تحمل اليه تفاصيل التطورات التي جدت بينما هو في الهواء طائرا من نيويورك الى القاهرة. وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم[14] التالي (الاربعاء ٢٤ مايو) وصل «يوثانت» الى مكتب وزير الخارجية، ومعه الجنرال «ريكي» قائد قوات الطوارىء، والجنرال «اودبول» رئيس مراقبي خطوط الهدنة، والمستر «ميتشلمور» رئيس هيئة اغاثة اللاجئين وكان مقرها في غزة. وكان في انتظاره في مكتب وزير الخارجية، عدا وزيرها، الدكتور «محمود فوزي» نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، الى جانب الوكيل الاول للوزارة (والمرشح لسفارة واشنطن) وقتها وهو السفير «احمد حسن الفقي».

وفي بداية اللقاء قال «يوثانت» (ومن المحتمل ان البرقيات التي تسلمها من نيويورك كانت في ذهنه) «انه الان سوف يقصر زيارته على القاهرة وحدها رغم ان اخرين في نيويورك كانوا يريدون منه ان يذهب الى تل أبيب ودمشق ايضا لان الحوادث تجري بسرعة والسباق مع الوقت مهم في هذه الظروف كما ان «من المحتمل ان اسرائيل ليست متحمسة كثيرا لاستقباله فيها الان».

ثم دار استعراض عام لمسار الحوادث ووجهات نظر الطرفين، وكان الاحساس العام في المقابلة بالطبع هو ان صميم الموضوع لن يبحث الا في اللقاء مع الرئيس «جمال عبدالناصر». وهكذا فان المحادثات كان يسودها نوع من الاحساس بضرورة انتظار الساعات القليلة المقبلة.

واثناء الغداء في نادي التحرير تلقى «يوثانت» برقية عاجلة من مكتبه تشير الى ان هناك اتصالات تجرى لعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن بينما هو لم يبدأ مهمته الحقيقية بعد في القاهرة». وفي الساعة السادسة مساء وبينما «يوثانت» يراجع تفاصيل الموقف مع مساعديه تلقى صورة بيانين احدهما صادر عن رئيس الوزراء السوفيتي «الكسي كوسيغن»، والاخر صادر عن الرئيس الاميركي «ليندون جونسون». وكان «يوثانت» على يقين بان كلا من البيانين موجه الى مهمته في القاهرة والاجواء التي تحيط بها.

حرب البيانات

وكان البيان السوفيتي الصادر عن «الكسي كوسيغن» بالنص كما يلي:[15]

«ان الشرق الاوسط شهد في الاسابيع الاخيرة تجمع خيوط موقف اثار مزيدا من القلق في ما يتعلق بالسلام والامن الدوليين. فعقب العدوان المسلح الذي قامت به القوات الاسرائيلية على الاراضي السورية يوم ٧ ابريل الماضي واصلت الدوائر العسكرية الحاكمة في اسرائيل تعريض الموقف العسكري في هذه المنطقة للخطر.

وقد صدرت الاوامر فعلا يوم ١٩ ابريل بتحرك قوات اسرائيلية الى سوريا وتبين بجلاء ان اسرائيل لم تكن لتستطيع ان تنهج هذا المنهج ما لم تكن تحظى بالتشجيع المباشر وغير المباشر لموقفها هذا من جانب دوائر استعمارية معينة.

وكانت اسرائيل تأمل ان تأخذ سوريا على غرة وتوجه اليها ضربة على انفراد، ولكنها اخطأت الحساب، فقد اعلنت الجمهورية العربية تصميمها على مساعدة سوريا اذا تعرضت للعدوان. وبادرت الجمهورية العربية احتراما منها لالتزامها بالدفاع المشترك مع سوريا الى اتخاذ الخطوات لمواجهة العدوان، ورأت ان وجود قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة في منطقة غزة وسيناء يكفل لاسرائيل في هذا الموقف مميزات تمكنها من توجيه استفزازات عسكرية ضد الدول العربية، فطلبت الجمهورية العربية من الامم المتحدة ان تسحب هذه القوات.

وكانت الحكومة السوفيتية قد حذرت حكومة اسرائيل وقت استفزازها من انها سوف تتحمل تبعات هذه السياسة العدوانية. والظاهر ان سياسة التعقل لم تنتصر الى الان في تل ابيب، وبالتالي فقد اصبحت اسرائيل ملومة لانها خلقت توترا خطيرا في الشرق الادنى.

ويجب الا يخامر اي انسان الشك في الحقيقة التالية: ان كل من يغامر بشن عدوان في الشرق الاوسط لن يواجه فقط القوى المتحدة للدول العربية بل سيواجه كذلك مقاومة صلبة من جانب الاتحاد السوفيتي والدول المحبة للسلام.

ان حكومة الاتحاد السوفيتي تؤمن بان الشعوب ليست لها اي مصلحة من وراء اشعال نار الصدام العسكري في الشرق الاوسط، ولكن حفنة من احتكارات البترول الاستعمارية وصنائعها هي التي يهمها مثل هذا النزاع، ولا يمكن ان تهتم به غير قوى الامبريالية التي تسير اسرائيل في ركابها».

وكان نص البيان الاميركي الذي وزعه «ماكلوسكي» المستشار الصحفي للرئيس «جونسون» في البيت الابيض ـ كما يلي:[16]

«في الايام الاخيرة زاد التوتر مرة اخرى على طول خطوط الهدنة بين اسرائيل والدول العربية، وهذا الموقف يسبب قلقا خطيرا للعالم كله.

وان حكومة الولايات المتحدة لتشعر بقلق عميق بصفة خاصة من جراء ثلاث نواح للمجابهة الحالية من الممكن ان تحدث انفجارا: هي:

اولا ـ اننا نأسف لان اتفاقات الهدنة العامة فشلت في منع الاعمال شبه الحربية التي تجرى من اراضي حكومة ما ضد حكومة اخرى، او ضد المدنيين او الاراضي التي تحت سيطرة حكومة اخرى.

ثانيا ـ اننا ليفزعنا الانسحاب العاجل لقوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة من قطاع غزة وسيناء بعد اكثر من عشر سنوات من الخدمة الحازمة الفعالة في صون السلام، وقد تم هذا الانسحاب دون اي اجراء سواء من جانب الجمعية العامة او من جانب مجلس الامن. ونحن ما زلنا نعتبر وجود الامم المتحدة في المنطقة امرا له اهميته الاساسية وسنؤيد استمراره بكل عزم ممكن.

ثالثا ـ اننا نأسف لما حدث اخيرا من حشد للقوات العسكرية، ونعتقد ان خفض هذه الحشود مسألة لها اهميتها العاجلة. ان الوضع في المناطق الحساسة مثل قطاع غزة وخليج العقبة يعد كما اكد السكرتير العام في تقريره الى مجلس الامن، وجها له اهميته الخاصة من اوجه الموقف.

وفيما يتصل بهذه الناحية اود ان اضيف ان ما قيل عن اغلاق خليج العقبة في وجه السفن الاسرائيلية قد اضاف بعدا جديدا وخطيرا للازمة. ان الولايات المتحدة تعد هذا الخليج ممرا مائيا دوليا وتشعر بان فرض حصار على سفن اسرائيل امر غير مشروع ويكمن فيه احتمال لكارثة تحل بقضية السلام. ان حق المرور الحر البريء في هذا الممر المائي الدولي امر له اهميته الحيوية للمجتمع الدولي.

ان حكومة الولايات المتحدة تسعى للحصول على ايضاح لهذه النقطة. وقد طلبنا من السكرتير العام يو ثانت ان يقدر حساسية مسألة العقبة ويعطيها الاولوية العليا في مباحثاته في القاهرة».

□■□

وفي الساعة الثامنة مساء بالضبط كانت سيارة «يو ثانت» ومعه الجنرال «ريكي» تقف امام بيت الرئيس «جمال عبدالناصر» الذي كان واقفا في استقبال السكرتير العام للامم المتحدة ومعه الدكتور «محمود فوزي» والسيد «محمود رياض». ودخل الجميع الى قاعة الاستقبال التي تقع الى يمين المدخل.

كان «جمال عبدالناصر» يقدر ان اجتماعه مع «يو ثانت» سوف يكون بالغ الاهمية، ولهذا طلب تسجيل الجلسة كلها. واستنادا الى شريط تسجيل هذه الجلسة المهمة[17] فقد دار الحوار على النحو التالي بالنص:

يو ثانت: باديء ذي بدء يا سيادة الرئيس اود ان اعرب لكم عن اوفر الشكر لكم ولحكومتكم لما لقيته من حرارة استقبال، فلقد كان الجميع متعاطفين جدا.. وكان التصفيق والهتاف في كل مكان.

محمود رياض: حتى بينما كنا نتناول الغداء، وحين غادرنا نادي التحرير.

يو ثانت: وفي الشوارع... حتى امام الفندق كان هناك جمهور.. ولقد اجريت صباح اليوم حديثا مفيدا مع الوزير. وكان الجنرال ريكي حاضرا ايضا.. فهل ابلغكم الوزير بما دار فيه؟

الرئيس عبدالناصر: نعم، ابلغني قبل الغداء مباشرة.

يو ثانت: ان الصعوبة الرئيسية يا سيادة الرئيس، تتمثل في ان مجلس الامن يتوقع ان اقدم له تقريرا بمجرد عودتي. ولست ادري ما اذا كان المجلس قد اجتمع فعلا صباح اليوم.

الرئيس عبدالناصر: اجتمع فعلا زهاء الساعة السادسة.

يو ثانت: الساعة السادسة بتوقيت القاهرة؟

الرئيس عبدالناصر: نعم، بتوقيت القاهرة.

يو ثانت: لقد تلقيت برقية من المقر لانهم يعتزمون الاجتماع في الساعة العاشرة والنصف بتوقيت نيويورك، وسوف يدور هناك جدل اجرائي، ولا اعرف ما اذا كنت سأحضر هذا الاجتماع، اذ ان موعد العاشرة والنصف يعني الساعة الخامسة والنصف او السادسة هنا تقريبا. وطبيعي يا سيادة الرئيس انه ليس لديكم اية معلومات اخرى؟

الرئيس عبدالناصر: كلا، حيث لم اطلع الا على برقية تفيد انهم اجتمعوا منذ ثلاث دقائق..

حسنا.. اني اعرف ان السوفيت سوف يثيرون بعض المتاعب بصدد فورموزا وما اشبه.. ومن ثم فان حديثهم اليوم سوف يدور حول ما يتبعونه من اجراءات.

يو ثانت: سوف اعود متعجلا خلال يوم او يومين، وهذا ما جعلني اجري نقاشا مع الوزير صباح اليوم حول جوهر ما جاء بتقريري، ولقد عرضت بعض الافكار هذا الصباح غير انه يمكنني ان اكون ذا فائدة من وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة والامم المتحدة على حد سواء، لو انني طالبت بنوع من الوقفة الى اجل محدود، من جانب الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل على حد سواء.

الرئيس عبدالناصر: باديء ذي بدء اود ان اعرب لكم عن تقديري للامم المتحدة، التي نؤمن بها طبعا.. لقد ساعدتنا في سنة ١٩٥٦ خلال عهد همرشولد الذي كان موقفه طيبا جدا. وكذلك نشكر قوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة، حيث ساعدتنا الى حد بعيد من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٧. ولقد كان هناك تعاون كامل بين شعبنا والامم المتحدة، وكان كل شيء يجري بطريقة مرضية.. واود من باب الانصاف ان اعرب لكم عن تقديري الشخصي للقرار الذي اتخذتموه وفي ظني حقيقة انك اسديت الكثير للامم المتحدة وللجميع باتخاذ قراركم الحكيم بحسب قوات الطوارىء، ولا تستشعر القلق بصدد ما تنشره الصحف الاميركية من هجوم، لان الجميع سوف يدركون مستقبلا حقيقة ذلك، اذ ماذا سوف تكون نتيجة رفض الانسحاب؟.. بالطبع صدام!

يو ثانت: نعم.. صدام خطير جدا.

الرئيس عبدالناصر: ولماذا؟... ان ما قيل عن عمليات قوة حفظ السلام امر شرعي. انها بعثة حفظ السلام، ومن ثم كيف نقاتلها؟... هذا طبعا ضد السلام. ألستم تريدون وجود سلام بالمنطقة؟... ومن ثم فماذا دار قتال بيننا وتصادمنا فهذا... ان قوة السلام دون موافقتنا سوف تكون قوة احتلال.. وان شعبنا ليقدر ذلك ايضا.. والعالم كله كما اظن...

يو ثانت: انهم يدركونه.

الرئيس عبدالناصر: من ثم لا تكن في قلق من الهجمات.. ان الاميركان لا يستشعرون الرضا عليك احيانا بسبب فيتنام.. من جهة اخرى، نحن نريد مساعدتك الى اقصى حد. فهناك موقف مشبع بالخطر كما ان هناك تهديدات لسوريا.. بالهجوم على سوريا.. والذهاب الى دمشق..

ان قواتنا عادت الى شرم الشيخ وبالتالي يعود الوضع في خليج العقبة الى النحو الذي كان عليه.. لقد قال جونسون امس ان هذا الخليج ممر مائي دولي، بينما قال دالاس في سنة ١٩٥٧ انه مياه اقليمية مصرية؛ وان علينا الذهاب الى محكمة العدل الدولية.. هذا ما قاله دالاس، وانا اعرف جميع هذه المسائل لاني اتابعها يوما بعد يوم.. واليوم يدلي ويلسون ببيانات.. ترى لماذا تلغي هذه الدول عقولها بسبب اسرائيل؟... ان الامر ليس مسألة اسرائيل.. انها مسألة انه توجد هنا دولة.. ونحن لا نتلقى الاوامر من جونسون، او ويلسون، او موسكو، او من اي طرف كان.. وهذا هو الذي لا يجعلهم يحبون ان تكون في هذا الوضع.. ومن جهة اخرى ما الذي حدث، اجراء تحول في الشرق الاوسط برمته.. لقد كان هناك مخطط ضدنا بالتعاون مع العناصر الرجعية. ولكن هناك سباقا كبيرا في الشرق الاوسط فما الذي سيفعله الاميركان؟... ومن ثم فهذا هو سبب الموقف كله.. ان ما كان قبل ١٩٥٦/١٠/٢٩، قبل العدوان.. لم يجر عليه اعتراض احد، اعتدنا ان نفتش السفن الاميركية والبريطانية وكل سفينة، وايقاف الاسرائيليين وغيرهم. هكذا كانت الحال حتى اليوم التاسع والعشرين، وهذا ما نريده.. ما كان يوم ٢٩ اكتوبر طبقا لاتفاقية الهدنة، هذا الوضع المحتم.

يو ثانت: نعم.. انني طبعا افهم وجهة نظركم.

الرئيس عبدالناصر: نعم...

يو ثانت: كل ما يدور بفكري يا سيادة الرئيس هو الفترة التي يجري فيها بحث مجلس الامن فيما يحتمل عن بعض الطرق والوسائل التي تؤدي الى اعادة السلام الى المنطقة، في خلال اسبوعين او.. وطبيعي انني اظن في التحليل الاخير ان الجمهورية العربية المتحدة سوف تتوافر لها الشروط كما كانت قائمة حتى سنة ١٩٥٦.. وفي ظني ان الامر منطقي ومعقول، وما من احد سوف يكابر في هذا.

ان كل ما اريد ان اقوله هو انه بينما ينعقد مجلس الامن، او بينما يحاول المساهمة في ايجاد حل سلمي ـ وفي هذا قد يفشل المجلس او ينجح، فهذا ما لا اعرفه كما لا يعرفه احد. وقد يخرج المجلس دون اي نتيجة على نحو او اخر، بسبب موقف الدول العظمى بصفة خاصة.. ولكني اود ان التمس منكم واتوسل اليكم بصدد ما اذا كنتم تستطيعون فخامتكم اتخاذ موقف يتوافر به نوع من «الموراتوريوم»، لمجرد اتاحة فرصة لمجلس الامن للاهتداء الى حل.

الرئيس عبدالناصر: ماذا تعني بالموراتوريوم؟...

يو ثانت: الموراتوريوم هو تفضلكم بالامتناع مثلا عن اتخاذ تصرف او تفتيش السفن، وطبيعي ان هذا ينطبق على اسرائيل ايضا.. والمطلوب هو ان التاجيل سيكون لمدة اسبوعين، او ١٧، او ١٨ يوما. ولسوف يكون هناك تاريخ محدد بطبيعة الحال، ولسوف يوجه النداء الى اسرائيل ايضا، بعدم عبور الخليج.

الرئيس عبدالناصر: وما الحل بالنسبة للدول الاخرى؟

يو ثانت: سوف يوجه النداء للدول الاخرى ايضا بعدم حمل اية مواد حربية، او شيء مما لا تريدون ان تحصل عليه اسرائيل. وطبيعي ان رجائي من فخامتكم ان لا تفعلوا شيئا، ولا توقفوا اية سفينة، واذا ذهبت سفينة حربية الى هناك فطبيعي اذا كان هناك شك في امرها، فانكم قد ترغبون في التفتيش كما كنتم تفعلون سنة ١٩٥٦.

الرئيس عبدالناصر: لقد بدأنا التفتيش اليوم.

يو ثانت: بدأتم التفتيش اليوم؟...

الرئيس عبدالناصر: لقد ابلغوني اليوم قبل مجيئك، انهم فتشوا سفينتين فيما اظن.

يو ثانت: ليست سفنا اسرائيلية؟...

الرئيس عبدالناصر: كلا... ان السفن الاسرائيلية سوف تصادر طبقا لاتفاقية الهدنة.. ذلك انه طبقا لاتفاقية الهدنة غير مصرح لنا بالذهاب الى مياههم الاقليمية، او ان لهم المجيء الى مياهنا الاقليمية.. والنزاع هو حول ما اذا كانت هذه مياهنا الاقليمية..

ان هذه مياه مصر الاقليمية، طوال حقب التاريخ منذ الازل.

يو ثانت: نعم.. لقد ادلى جونسون بشيء ما امس.

الرئيس عبدالناصر: لقد ادلى ببيان.. بيان طويل قال فيه ان هذا ممر مائي دولي.

يو ثانت: فهمت.

الرئيس عبدالناصر: هل تعرف ما هو خليج العقبة؟.. سوف اعطيك فكرة عنه..

ان خليج العقبة عبارة عن خليج ضيق جدا بين جزيرة هناك وبين ساحل سيناء.

طبيعي انك كنت هناك؟

يو ثانت: نعم، مرارا كثيرة.

الرئيس عبدالناصر: والسفن.. هناك جزيرتان كبيرتان في وسط الخليج، بين السعودية العربية وسيناء.. جزيرتان مصريتان كانتا سعوديتين وقد تنازلت عنهما السعودية.. ثم هناك ممر ضيق جدا.. وعلى كل سفينة ان تمر خلال هذا الممر الضيق، واظن ان عرضه ميل واحد.. ميل واحد، ليس اربعة او خمسة اميال.. ميل واحد فقط.

يو ثانت: ان النزاع في جميع البحار يدور بصدد ما يتراوح بين مائتين وثلاثمائة ميل.. وهذا ميل واحد.

جنرال ريكي: هل عرضه اقل من ثلاثة اميال؟...

الرئيس عبد الناصر: نعم.. ومن ثم كيف لا يكون هذا مياها اقليمية.. ان جون فوستر دالاس ولي معه تاريخ طويل، قال انه يجب اخر الامر عرضه على محكمة العدل الدولية.. وقد كان هذا بيانه في الامم المتحدة، وفي مجلس الامن. وقد طالعت جميع هذه البيانات خلال الايام القلائل الاخيرة.

جنرال ريكي: وعلى هذا فمن الحق ايضا ستكون اسرائيل هي التي لا تحاول..

يوثانت: لقد تلقيت برقية من رالف بانش تفيد انه اجرى حديثا مع غولدبرغ، الذي قال له ان الولايات المتحدة تمارس الضغط على اسرائيل حتى لا تقتحم الحصار، ولكن رد فعل اسرائيل كان سلبيا.. هذا مفاد البرقية التي القيتها.. ومن ثم فان ما يجول بخاطري يا سيادة الرئيس، هو ان لا ترسل اسرائيل اي سفن اسرائيلية عبر الخليج، كما تمتنع الدول الاخرى عن ان تحمل سفنها مواد حربية او ايا ما تحظرون مروره عبر الخليج.. وكذلك تمتنع الجمهورية العربية المتحدة عن ابداء اي مؤشر لحرب، وعن اي فعل متعجل، وعما يخل بالتوازن بينما مجلس الامن.. بالطبع بموعد محدد، يسري مثلا من ٢٦ مايو الى ٩ او ١٠ يونيو.. وفي ظني انه قد... فلقد حدث ايضا خلال الازمة الكوبية اني توجهت بالنداء الى السادة خروشوف وكنيدي وكاسترو، راجيا من السيد خروشوف الا يرسل اي سفن حربية لمدة اسبوعين او ثلاثة.. ومن السيد كنيدي ان يفك حصاره لمدة اسبوعين او ثلاثة.. ومن السيد كاسترو ايضا ايقاف انشاء مواقع صواريخ سام لمدة اسبوعين او ثلاثة.. وهكذا اثمر الجهد، حيث اتاح لنا مناخا مناسبا نوعا.

الرئيس عبدالناصر: ولكن على فرض ان الاسرائيليين بعثوا بسفنهم، فماذا سيكون عليه موقفنا؟

يوثانت: المفترض انهم ذوو ادراك الى حد مناسب، اذ ان هذا التصرف ينطوي على المجازفة.

الرئيس عبد الناصر: نحن لا نستطيع مجرد النظر في هذا، لاننا لا نستطيع اصدار الاوامر لقواتنا، بمشاهدة السفن الاسرائيلية مارة على مسافة ميل واحد من مواقعهم.

يوثانت: ان هذا سيكون انتهاكا لفحوى النداء الذي اتجه به.. وطبعا انا لا اعرف ماذا سيكون عليه رد فعل الاسرائيليين، حيث اني للمرة الاولى صباح اليوم اقوم بابلاغ السيد رياض بهذه الافكار.

الرئيس عبدالناصر: هذا معناه اننا نجمد الموقف برمته لمدة...

يوثانت: لمدة اسبوعين تحديدا، او نحو ذلك.

الرئيس عبدالناصر: (باللغة العربية) ما رأيك يا دكتور فوزي؟..

محمود فوزي: (باللغة العربية) باديء ذي بدء، اذا هم لم يمروا فلن تكون هناك مشكلة.. تقولون سيادتكم اننا بدأنا نفتش السفن.. وعلى هذا النحو ليس هناك.. اذا هم لم يمروا فليس هناك مشكلة.. هذا معناه خطوة اولى.

وسوف نرى ماذا سيكون عليه رد فعلهم.

الرئيس عبد الناصر: (باللغة العربية) اهذا هو رأيك يا رياض؟

محمود رياض: (باللغة العربية) نعم، اذا هم لم يمروا..

الرئيس عبد الناصر: (باللغة العربية) حسنا.. اذا نحن بدأنا، فكيف نستطيع ايقاف التفتيش؟..

محمود رياض: (باللغة العربية) على اساس امتناعهم عن المرور، والامر يتوقف على اعلان القبول. انهم لا يستطيعون.

الرئيس عبد الناصر: (باللغة العربية) لو كان الامر سيقتصر علينا وعلى اسرائيل سيكون افضل (باللغة الانكليزية) لو كان الاعلان سيكون موجها لنا ولاسرائيل، سيكون ذلك افضل لاننا بدأنا تفتيش السفن اليوم. فاذا استمر هذا فسوف يكون... نحن لن نثير متاعب لمدة هذين الاسبوعين.. سنجعلهما خاليين من المتاعب. نحن لا نستطيع القول باننا بدأنا ثم توقفنا فيما بعد.. ولكن دع الاسرائيليين لا يمروا، فلا تكون لدينا متاعب.. ان الاعلان سيوجه الينا وللاسرائيليين على حد سواء.. وسيكون هذا خيرا، وفي ظني اننا نقبله.

يوثانت: اشكركم كثيرا.. اشكركم كثيرا.

محمود رياض: (باللغة العربية) لا افهم ان الامر سيكون بيننا وبين اسرائيل.. لقد قلتم سيادتكم انه لن يكون هناك ذكر للاطراف الاخرى.. سوف تكون هناك مشكلة بصدد السلع الاخرى. بمعنى انها تمر.

الرئيس عبد الناصر: (باللغة العربية) كلا.. سوف لا تمر الاخرى.. او .. ما رأيك ؟..

محمود رياض: (باللغة العربية) ناقلات البترول مثلا..

الرئيس عبد الناصر: (باللغة العربية) البترول سلعة استراتيجية.

محمود رياض: (باللغة العربية) سوف تمر اذن اذا لم نوجه النداء الى اطراف ثالثة.

الرئيس عبد الناصر: (باللغة العربية) هذا معقول لاننا عندما نوقف الناقلات ستبدأ المشكلة ـ اسرائيلية او غير اسرائيلية. انني ميال للموافقة على فكرة الموراتوريوم ولكن هل ستلتزم اسرائيل ؟

محمود رياض: (باللغة العربية) المفترض انهم سوف يحترمون الاعلان.. وهذا مفترض بالنسبة لكل طرف، فاذا حدث ان احدا لا يحترمه عندئذ نبطل العمل به ؟

الرئيس عبد الناصر: لا نستطيع ان نسمح بمرور البترول.

جنرال ريكي : البترول، نعم.

محمود فوزي: انه سيكون اتفاق جنتلمان على عدم مرور اية مادة استراتيجية ، بما في ذلك البترول.

جنرال ريكي: نعم. البترول، لانه مادة استراتيجية.

محمود فوزي: (باللغة العربية) انا لا ارى ضررا من ان يكون النداء موجها لكل طرف.

الرئيس عبد الناصر: وزير الخارجية على حق، لاننا اذا لم نجعل النداء موجها الى الاطراف الثالثة، فسوف تكون هناك ناقلات بترول. ونحن سوف نوقف الناقلات.

يوثانت : هذا صحيح

(محادثات عامة)

جنرال ريكي: ترى يا سيدي ان السكرتير العام يقترح انه لا يكون هناك تغيير لمواقع قواتكم.. اعني انها ستبقى حيث هي، وكما تعرف عن يقين، ان الممر ضيق بحيث يمكنكم حتى القذف بقنابل يدوية.

الرئيس عبد الناصر: نحن لا نفكر في امر الممر، وانما نفكر بشأن الهجوم الاسرائيلي، فانت كما تعرف طبعا اننا نفكر بان الاسرائيليين سوف يفعلون شيئا.

جنرال ريكي: نعم.

الرئيس عبد الناصر: اننا لا نستبعد الان هجوما اسرائيليا. متى ستشن اسرائيل الهجوم ؟ ان اول هجوم محتمل يكون شرم الشيخ ، لان هذه هي منطقة النزاع.. ومن ثم فان المسألة الان لا تتعلق بالسفن، انها اكبر من ذلك.

جنرال ريكي: تماما.. ان اقتراح السكرتير العام لن يفسد هذا.. واذا حاول اسرائيلي المرور، ففي ظني انه سوف يتعرض لضرب شديد من جانب رجالكم.. وسوف يكون من السخف قطعا شن هجوم.

الرئيس عبد الناصر: سوف نوقف ناقلات البترول في الدرجة الاولى.. ولن نوقف الاغذية او اي سلع اخرى، لان هذا ما كان عليه الموقف فيما قبل سنة ٥٦.. ولسوف تكون هناك طبعا دول عربية على وجه التأكيد تقول: لماذا لا توقفون كل شيء ؟.. لا بأس، واننا لا نريد مرور اية مواد استراتيجية، وبصفة رئيسية البترول.

يوثانت : نعم.

الرئيس عبد الناصر: لا نستطيع السماح بهذا.

جنرال ريكي: سيدي.. هل يهمكم ايجاد اية مراقبة يديرها السكرتير العام بالنسبة للسفن ؟.. لان التقارير الان سوف تجيء من قواتكم على افتراض انها شاهدت سفينة ما. فاذا كان هذا الاقتراح مقبولا لمدة اسبوعين. فهو ما ابحثه الان كتدبير عملي. فهل يهمكم هذا ؟

الرئيس عبد الناصر : سوف تكون هناك مواد...

جنرال ريكي: في الداخل ؟

الرئيس عبد الناصر: نعم. في الداخل.

جنرال ريكي: هذا ما قد لا تعرفه يا سيدي.

الرئيس عبد الناصر: سوف تكون هناك مواد داخل السفن.. فاذا ما قالوا انهم شاهدوا سفننا.

جنرال ريكي: هذا ممكن بالنسبة لناقلات البترول او اي سفن عربية. او اي شيء محمول على ظهور السفن يمكن رؤيته بسهولة. لان هذه الشاحنات تحمل الكثير داخل هياكلها، ولكن طالما نحن هناك. قد يكون من الحكمة تحرير مذكرة عن كل سفينة.. اسم السفينة. والعلم الذي ترفعه، وما تحمله بالضبط، لانكم تستطيعون فعلا القاء قنبلة يدوية في قمرة (مقصورة) القبطان، اذ هي اقرب اليكم مما مضى. وهذا امر يمكن تدبيره بسهولة. ولا اظن انه يمكن تدبير اي شيء تعقيدا.

الرئيس عبدالناصر: نعم، ولكنك تعرف انه لا يمكن ان تكون لدينا مراقبة من الامم المتحدة بسبب الاوضاع الحربية، التي هي على جانب كبير من الخطورة.

جنرال ريكي: لقد فهمت حينما قلت هذا يا سيدي.

الرئيس عبدالناصر: ان الجيش في انتظار الاسرائيليين هناك.. واذا اوفدنا أحدا من الامم المتحدة، فان هذا سوف يلقى معارضة كلية من الجيش.

وهذا بصراحة شعور الجميع.. ومن ثم لا نستطيع القول بانه يمكننا...

يوثانت: نفهم هذا يا سيادة الرئيس .. يمكنني فهمه.

الرئيس عبد الناصر: ان الوضع خطير جدا..

يوثانت: وشرم الشيخ نقطة مهمة..

الرئيس عبد الناصر: نعم، من وجهة النظر العسكرية.

يوثانت : نعم، والخطورة التالية امامي الان ستكون الحصول على القبول الاسرائيلي بافتراض الموراتوريوم، وساقوم الان بارسال برقية الى رالف بانش بعد العشاء.

الرئيس عبد الناصر: لمدة اسبوعين.

يوثانت: نعم، لمدة اسبوعين، فاذا رفضوا فسوف تكون هناك مشكلة لانه حسبما تضمنته البرقية التي تلقيتها اليوم من رالف بانش، اخبره غولدبرغ بان الولايات المتحدة قد طلبت فعلا من اسرائيل الامتناع عن المرور في المضايق، وان رد فعلهم كان سلبيا، ومن ثم فاني لا اعرف ما اذا كانت الولايات المتحدة لاتزال تمارس جهدها مع اسرائيل. وعلى ذلك يمكنني انتظار...

جنرال ريكي: نعم. بطبيعة الحال.

يوثانت : .... قبل ان اوجه نداء، وثمة شيء اخر ما دام مجلس الامن منعقدا.. انا لا اعرف مواعيد الطيران.. هل من سبيل يا سيدي الرئيس للاستئذان في الرحيل صباح الجمعة في الساعة التاسعة عن طريق روما ونيويورك.. وما دام مجلس الامن منعقدا.. واذا نحن انهينا مناقشاتنا صباح غد، لا ادري ما اذا كانت هناك طائرات تسافر الى روما مساء ... في ظني ان مهمتنا تكون قد انتهت فيما بعد اجتماع صباح الغد، وعلى ذلك فانه اذا كانت هناك طائرة فسوف ارحل غدا، لاننا سنجتمع غدا لمدة ساعة او زهائها، حسبما يكون ذلك ملائما، لتلخيص ما دار بيننا، ومن ثم اريد ان اكون ليلة غد في نيويورك حتى استطيع المساهمة ايضا في اجتماعات مجلس الامن.

ثم تشعبت المناقشات بعد ذلك الى كل ما يتصل بالموقف الدولي العام، وفي موضع من الحديث قال «يوثانت» بالحرف الواحد للرئيس :

ـ «ان احد جيراني وهو المستر «هارتيك» من ولاية انديانا، وهو عضو شيوخ ليبرالي جدا، جاء لزيارتي قبل ان اجيء هنا مباشرة وقال لي ان الرئيس «جونسون» قرر ليس المضي في سياسته في فيتنام فقط، بل التصعيد ، واذا كان الرأي العام ضده.. فهو لن يرشح نفسه لمدة رئاسة اخرى. لقد استقر قراره على هذا، ولكنه يشعر انه على صواب، واذا كانت نسبته في الاستفتاءات منخفضة، فهو لا يعبأ حقا، انه لن يرشح نفسه في الانتخابات. هذا ما قاله لي.»

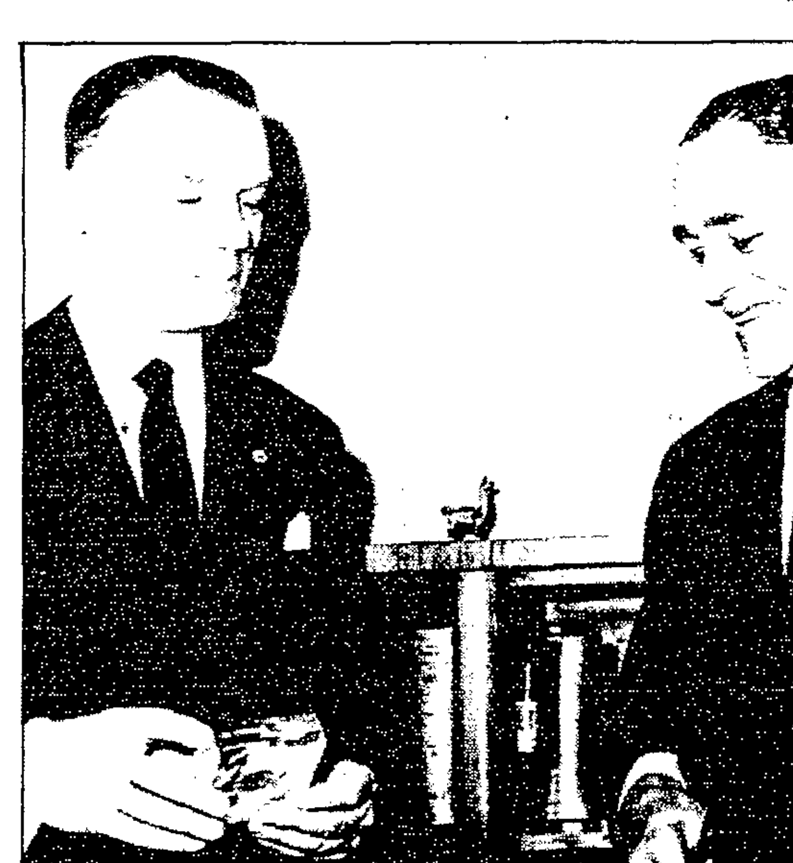
وكان الربط بين فيتنام والشرق الاوسط ما زال يطرح نفسه بشدة (١٨).

□

وكان ظاهرا الان ان «يوثانت» ينتابه شعور بان عليه ان يعود الى نيويورك في اسرع وقت ممكن. وهكذا غادر القاهرة عائدا الى نيويورك في اليوم التالي مباشرة. لقد احس نتيجة لما تلقاه من البرقيات من سكرتاريته في نيويورك (وغيرها من المصادر) ان اتجاه الحوادث يفرض عليه العودة سريعا الى مقر منصبه.



عبدالناصر ويوثانت



الجنرال اودبول مع رالف بانش

■ هوامش

(١) برقية من السفير «محمد القوني» عن حديث له مع السفير الفرنسي بعد مقابلته لـ«يوثانت»، وهي ضمن محفوظات وزارة الخارجية، ورقمها ٤٥١٢/١٦ب.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) محفوظات مكتبة «ليندون جونسون» بولاية تكساس (ملف الشرق الاوسط سنة ١٩٦٧) الصندوق رقم ١٨ ـد.

(٤) محفوظات وزارة الخارجية ـ البرقية رقم ١٦٥/٢٨٤١.

(٥) محفوظات وزارة الخارجية ـ البرقية رقم ١١٠/٢٧٨٩.

(٦) محفوظات وزارة الخارجية ـ البرقية رقم ١٣٤/٢٨٥٢.

(٧) صورة من الصفحة الاولى لخطاب «جونسون» في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب. ومن الواضح ان الذي كتب مستودته هو السفير «لوشيوس باتل»، كما انه كان من الواضح ايضا انه قنبلة دخان تغطي النوايا الحقيقية.

(٨) نص المذكرة في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب.

(٩) صورة من المذكرة في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب.

(١٠) كان «الاتاسي» في ذلك الوقت رئيسا للجمهورية وليس رئيسا للوزراء كما يقول مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي.

(١١) كان المستر «روبرت اندرسون» وزيرا للخزانة مع الرئيس «ايزنهاور» وكان هو الرسول الذي حمل الى الرئيس «جمال عبدالناصر» مقترحات مقايضة السلام مع اسرائيل بعرض بناء السد العالي في نهاية ١٩٥٥ وبداية ١٩٥٦.

(١٢) مجموعة وثائق مجلس الامن القومي (محفوظات مكتبة «ليندون جونسون»).

(١٣) محفوظات وزارة الخارجية ـ البرقية رقم ١٣٥/٢٨٩١.

(١٤) قابلت «يوثانت» في الساعة التاسعة صباحا وقضيت معه اكثر من نصف ساعة قبل ان يتوجه الى وزارة الخارجية.

(١٥) برقية وكالة «تاس» السوفيتية بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٦٧.

(١٦) برقية وكالة «الاسوشيتدبرس» بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٦٧.

(١٧) شريط التسجيل كان موجودا في ارشيف منشية البكري ثم نقل الى محفوظات قصر عابدين. وقد جرى تفريغه بواسطة سكرتارية الرئيس، كما قام رئيس قسم الترجمة بالرئاسة بترجمته حرفيا الى العربية وطبع من الترجمة خمس نسخ بالعدد احداها بقيت في ارشيف منشية البكري، والثانية ارسلت الى القيادة العامة للقوات المسلحة، والثالثة الى هيئة المخابرات العامة، والرابعة الى وزارة الخارجية.

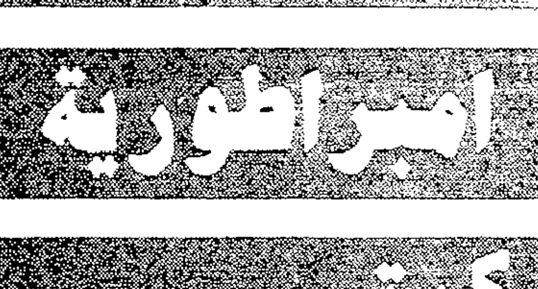
(١٨) نظرا للاهمية الفائقة لوقائع هذا اللقاء بين «عبدالناصر» و«يوثانت» فقد وجدت نشر محضره الكامل مناسبا. وهو منشور في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب.

الحلقة المقبلة الرابعة

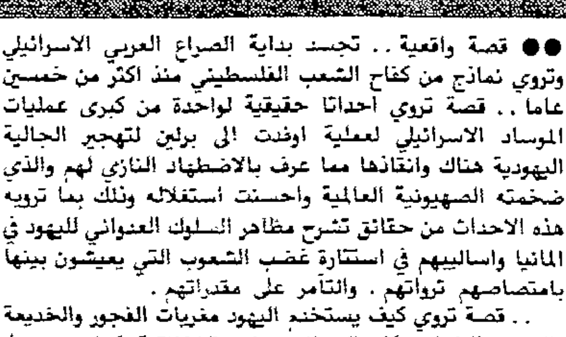
سباق مع العاصفة

هكذا من الأصل

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٤٩]







●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم . والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في

اعداد: د . السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شعيت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحداث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية . تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●



حوار مع العقيد

■ كيتي شهدت صفقة عملية في باريس وخسرت صفقة عاطفية مع روبين

دارت كؤوس الخمرة على مائدة العشاء وانتظر روبين حتى لعبت الخمرة برأس القائد الالماني ثم خاطبه قائلا:

«لعلك قد فكرت مليا يا سيدي فيما اتفقنا عليه بشأن هذه المجموعة من الفرنسيين الذين يودون مغادرة باريس».

اجابه قائلا: تقصد اليهود؟

قال روبين: «ان ما يزعجني يا سيدي العقيد انكم تخلطون الامور ولا تفرقون بين الاجناس المختلفة.. ان هذه المجموعة من الفرنسيين بسبب هذا الخلط وخشية ان ينظر اليهم باعتبارهم من اليهود الذي تناصبونهم العداء».

قال العقيد: «تقصد بهذا انهم ليسوا يهودا؟ دعك من هذا يا سيد وولتر.. انني افهم قصدك جيدا».

قال روبين: «ان هناك لبسا يجب ايضاحه.. فهذه الفئة من الفرنسيين قد ادرجت ضمن اليهود لا لشيء الا لان بعض امهاتهم او ابائهم او اجدادهم هم من فئةالسفرديم..

والسفرديم كما تعرف يا سيدي هي فئة ارستقراطية اطلق عليها اسم «المسيحيون الجدد» بعد قدومهم الى فرنسا منذ مئات السنين واعتناقهم المسيحية.. وهذا ثابت في سجلات التاريخ.. ولكن وسط مظاهر الحرب وهذه التوترات صاروا يخشون على انفسهم من ان يدمجوا ضمن فئات اليهود التقليديين فيلحق بهم الضرر.. ولا تنسى ياسيدي انهم جميعا يحملون اسماء فرنسية».

اجاب العقيد في اقتضاب: «ولكنهم يهود على اية حال».

لم ييأس روبين بل واصل محاوراته الماكرة قائلا:

«اني اتوقع منك قدرا اكبر من التفهم لحقيقة الاوضاع وادراك واقعي للامور فانا اعرف انك رجل مثقف يسهل التفاهم معك والوصول الى نتائج.. دعني اسالك ياسيدي، ماذا تجنيه المانيا او قوات الاحتلال هنا في باريس عندما يتعرض هؤلاء الفرنسيون لاي مظهر من مظاهر العنف او الاعتقال او الانتقام؟؟

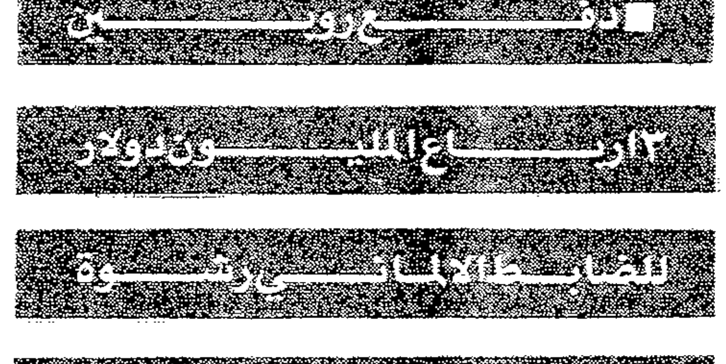
فلو نظرنا للامور نظرة واقعية في ضوء مفاهيم الفيلسوف الالماني «كانت» وانتقاداته للمنطق المطلق ونظريته في العلوم والمعرفة لنظرنا الى هذا الموضوع من زاوية مختلفة.. ولا اعتقد انه تخفى عنك اراؤه في الاخلاقيات والدين وما طرحه من نظريات حول الاخلاقيات الفلسفية.. ان هذه الامور تشكل منطلقا جديدا للنظر الى هذه المشكلة ولا اظنك ستمسك بتقاليد تقليدية بالية».

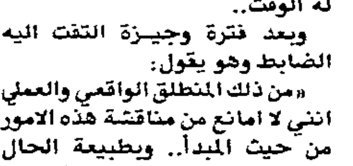
هنا تدخل الضابط دينكر قائلا: «وهل هناك اسلوب اخر تتناول منه هذه المشكلة؟»

قال روبين: «نعم.. هو اسلوب المنفعة المشتركة الذي يدور في اطار ان نستفيد ونفيد الاخرين».

اشرق وجه الضابط الالماني لتلميحات روبين وجالت برأسه افكار وافكار فطالما قرأ وسمع عن ثراء اليهود واموالهم المكدسة وبدت له بوادر الانتفاع من هذه الاوضاع.. فالنصر في المعارك الحربية وحده لايجعل الحياة اكثر سعادة الا لمن حقق هذا النصر لحسابه.. اما هو وغيره من الضباط فليسوا اكثر من تروس في عجلة الحرب الهائلة.. وليس هناك من يعنيه امرهم سواء سقطوا في ساحة الحرب او رفعوا رايات النصر.. وتذكر بعض زملائه الذين قتلوا في المعارك التي دارت في ساحات اوروبا وراحوا طي النسيان.. فحياته في هذه الحرب تحكمها عوامل لا قبل له بها.. فقد تقضي رصاصة طائشة على حياته وقد يعيش ليسعد بحياة طويلة بعد انتهاء الحرب.. ولكن عليه ان يؤمن لنفسه ما يوفر لها حياة رغدة.. كفاه ما لقيه من مشاق الحرب وصعابها وتعاستها.. ولكنه عزم ايضا على ان يستفيد من هذه الاوضاع الى اقصى مدى ممكن.

لزم روبين الصمت ليترك للضابط الالماني فرصة التفكير وتظاهر





بانشغاله بصب كاس له حتى يتيح له الوقت..

وبعد فترة وجيزة التفت اليه الضابط وهو يقول:

«من ذلك المنطلق الواقعي والعملي انني لا امانع من مناقشة هذه الامور من حيث المبدأ.. وبطبيعة الحال اتوقع ان تكون الفائدة مجزية لكافة الاطراف. شعر روبين ببوادر النجاح فانفعل وهو يقول:

«اما من هذه الناحية فلا تقلق.. ان كل شيء قد اعد له ووضع في الحسبان.. فهذه المجموعة من الفرنسيين المظلومين يقترحون ان يدفعوا نصف مليون دولار مقابل السماح لهم بالخروج من باريس».

بدأت المساومة بين الطرفين عندما قال الضابط دينكر:

«ماذا تقصد بنصف مليون دولار.. ان هذا المبلغ يمكن ان يكون ثمنا لخروج فرنسي واحد.. اقصد يهودي واحد من اثرياء باريس؟؟

قال روبين: «ان الامر كما تقول. ففي حقيقة الامر ان اثرياء باريس قلة وسيدفع هذا المبلغ شخص واحد او شخصان على الاكثر.. اما الاخرون فهم محدودو الدخل سيعتبرون مساعدتك لهم مساهمة انسانية».

قال دينكر: «دعنا من الانسانيات الان.. لقد قلت بلسانك انه يجب ان نكون عمليين وموضوعيين.. ان هناك اخرين يجب ان يدفع لهم.

قال روبين: «ساعيد الاتصال بهذا الثري.. وانني على ثقة من انني ساوفق في ان ازيد هذا المبلغ ربع مليون دولار اخر.. واعتقد ان هذا اقصى ما يمكن توفيره في هذه الظروف».

سأله الضابط: «وما اسلوب الدفع؟»

-اجاب روبين: «عليك ان تفتتح حسابا برقم سري في بنك يونيون دي بنك سويس في مدينة لوزان وبمجرد ان تعطيني رقم الحساب سيودع الثلاثة ارباع مليون دولار في حسابك».

لمعت عينا الضابط الكبير ببريق الجشع عندما تخيل نفسه وهو يمتلك ثلاثة ارباع مليون دولار.. وهو مبلغ لم يكن ليحصل عليه من كل امجاد النازية.

فعاد يسال روبين ويقول:

«وما هي الطريقة المقترحة في تصورك لخروج هؤلاء اليهود؟»

قال: ليس اكثر من اوراق سفر عادية باعتبارهم فرنسيين يحملون اسماء فرنسية.. وبطبيعة الحال لن يذكر فيها شيء عن اصلهم اليهودي وبهذا سيغادرون الحدود كاي مسافرين فرنسيين عاديين.

وافق الضابط على هذا الاقتراح فهو يشرف على مكتب تصاريح السفر للفرنسيين بحكم منصبه.. فرفع كاسه في يده مبتسما ابتسامة خبيثة وهو يقول:

«في صحة المسيحيين الجدد».

حقق روبين النجاح الذي كان يتوقعه ليس في اخراج اليهود السفرديم من باريس فحسب.. بل بالربح الذي جناه لنفسه اذ كان اتفاقه المبدئي مع المليونير «موري كوهين» ان يدفع مليون دولار.. فهو سيحصل لنفسه ربع مليون دولار ويمكن ان يوظفه في انشطته التجارية وقد تحقق بالفعل المبدأ الذي يؤمن به وهو ان يفيد ويستفيد..

اما كيتي التي كانت تتابع هذه المفاوضات عن كثب فقد تعرفت على ابعاد الصفقة ووجدت ان روبين لا يختلف عنها في شيء.. وان اختلفت اساليبهما فاخراج اليهود سواء من المناطق الالمانية او الفرنسية كان صفقة رابحة لكليهما مهما قيل عن امال دولة صهيون وشعاراتها.. فالحياة فرص واليهودي خير من ينتهزها.

قبل ان تغادر كيتي باريس كان لها لقاء مع بعض الاسر اليهودية من فئة السفرديم.. وكان لقاؤها معهم روتينيا.. فهي لا مصلحة لها فيما تحقق.. ولكنها تؤدي دورا رسم لها.. وكان هؤلاء اليهود في الوقت نفسه مستعدين لان يفعلوا اي شيء في سبيل الخروج من باريس.. وخلال جلسات محدودة نقلت اليهم صورة الحياة في المستوطنات اليهودية في فلسطين والامال المعقودة عليهم للتوسع وازدياد الرقعة اليهودية.. كما شرحت لهم الفرص المتاحة امامهم للاستثمار والثراء وفرص ابنائهم في التعليم والاستقرار في نعيم يضم يهود الشتات.. استطاعوا ان يقتنصوه ظلما وعنوة من اصحابه الشرعيين.. فكسب يهودي اخر يتفق وبروتوكولات صهيون وتعاليم التلمود واحلام زعماء الصهيونية وفلاسفتها.

انتهت مهمة كيتي في باريس خلال اليومين التاليين لانجاز هذه الصفقة. ولم يكن هناك ما يربطها بباريس او ما يحبذها على الاقامة فيها.. فقد انقطعت كل خيوط الامل.. وظهر لها روبين في صورته الحقيقية كيهودي مستغل.. لا يعرف قلبه العاطفة.. ولا مكان عنده للمشاعر.. قلبه جاف قاس لا يخدم الا مصالحه الشخصية ورغباته الانانية.. فطارت من رأسها كل الاحلام وتبددت الامال.. وكان عليها ان تعود الى عالمها والى امبراطوريتها في برلين.

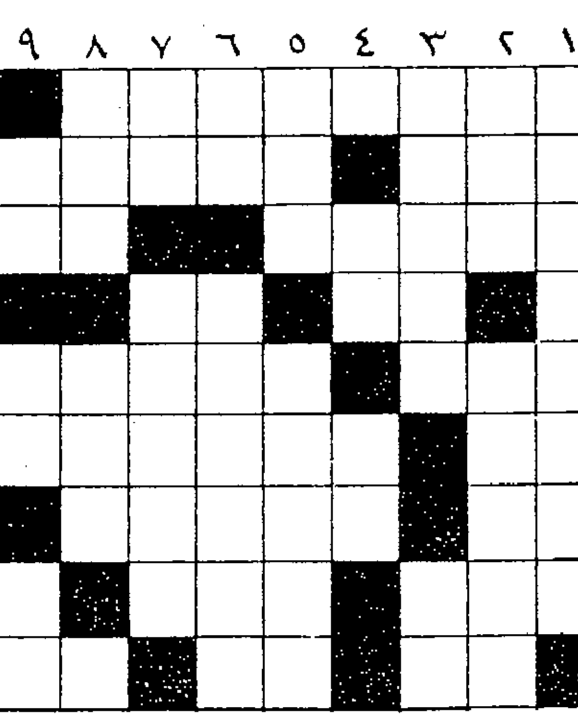
كان وداع كيتي لروبين فاترا خاليا من المشاعر الحارة. ولم يستغرق اكثر من دقائق على مشهد من الشقراء الباريسية «مارسيل وولتر» التي وقفت ترقب هذا الوداع بعينين تمتلىء بمشاعر التشفي والكراهية.. فقد ازاحت من طريقها هذه اليهودية التي كانت قد جاءت تنازعها في قلب حبيبها. اسرعت كيتي بالانصراف لتغادر باريس بعد انتهاء مهمتها.. وبقي على روبين ان يواصل مخططه الذي نفذه بنجاح..

وخرجت جماعات يهود السفرديم من باريس المحتلة لتخرج من سطوة النازية وليشقوا طريقهم الى تلك المستوطنات فيدنسوا ارضها باقدامهم.. ولتتسع رقعتها وتتعمق جذور هذا الاستيطان الغادر في ارض فلسطين الحبيبة..

اذا كانت هذه الصفقة هي اهم صفقة حققها روبين لصالح اليهودية العالمية فان اسمه قد سجل في صفحات التاريخ باعتباره واحدا من اشهر جواسيس الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية.

الحلقة المقبلة:

مدني بزي عسكري



القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL

تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢-٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠-٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
الفرصة اليوم متاحة لكي تنعم بالسعادة والسرور والمحبة.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
اليوم امامك مشوار طويل فاحذر الملل وتفاعل.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
اليوم بالنشاط والارادة سيكتب لك النجاح والتوفيق.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
نجاحك العاطفي اليوم يتوقف على نفسيتك.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
تحتاج قليلا من الهدوء ولا تتسرع في قراراتك.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
الفرصة متاحة اليوم لتحقيق امانيك ورغباتك.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
اليوم مفعم بالنشاط والافكار المثمرة ومقابلة سارة.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
يوم مليء بالنجاح لاصحاب الفكر والفن.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
اليوم لا تهمل مشاريعك ولا تتركها للغير.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
يوم مليء بالانفعالات وهدية في طريقها اليك.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
رحلة موفقة تساعدك في انجاز مهام كبيرة.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
في المساء طبق افكارك بنفسك في العمل.

كلمة السر

اعداد: ماجد السباعي

— احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية «٨» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ي	ا	م	ا	ر	ب	ص	ل	ا	ك	ت	م	ي	ش	١
ق	ا	ت	ش	م	ي	و	ه	ل	ل	أ	ا	ر	ا	٢
ن	ه	ي	و	ل	ا	ع	م	د	ل	ا	ي	ص	ع	٣
ع	ل	ي	أ	ا	م	ر	و	ع	ن	د	ي	ا	ل	٤
م	ع	ن	ا	ن	ا	ل	و	ع	ة	و	ل	ك	ن	٥
ت	ط	س	ب	ه	ل	ع	ا	ذ	ي	ي	ل	ت	م	٦
ل	ي	ل	ل	ا	ن	م	ن	م	ا	ذ	ا	ر	س	٧
ي	د	ا	ل	ه	و	ى	ا	ي	ن	ا	و	ض	ا	٨
ا	ه	ق	ء	ا	ل	خ	ت	ل	ل	ذ	ا	و	ل	٩
ت	ن	ا	ي	ن	ل	ء	ا	س	ت	ا	ع	م	د	١٠
ل	ه	و	ى	ل	ع	ي	ه	و	ر	ب	ك	ل	ا	١١
ت	ي	ل	ث	م	ى	ت	ف	ب	ة	م	ي	ل	ع	١٢
ر	ك	ن	ء	ا	ش	و	ا	م	ك	ه	ل	ا	ح	١٣
ش	ا	ء	ت	م	ح	ا	ه	ل	ي	ت	ل	ق	ف	١٤

أراك ـ عصي الدمع ـ شيمتك ـ الصبر ـ اما ـ للهوى ـ نهي ـ عليك ـ ولا ـ امر ـ نعم ـ انا ـ مشتاق ـ وعندي ـ لوعة ـ ولكن ـ مثلي ـ لا ـ يذاع ـ له ـ سر ـ اذا ـ الليل ـ اضواني ـ بسطت ـ يد ـ الهوى ـ واذللت ـ دمعا ـ من ـ خلائقه ـ الكبر ـ تسائلني ـ من ـ انت ـ وهي ـ عليمة ـ وهل ـ بفتى ـ مثلي ـ على ـ حاله ـ نكر ـ فقلت ـ كما ـ شاءت ـ وشاء ـ لها..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« الصابئة »

كلمات متقاطعة

اعداد: فهد ناصر

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
					■				٢
		■	■						٣
■	■			■			■		٤
					■				٥
						■			٦
■						■			٧
	■				■				٨
		■			■			■	٩

افقياً وعمودياً :

١ ـ مدرب منتخب المانيا الغربية، ٢ ـ يسأم ـ مدينة مصرية، ٣ ـ مدينة هندية ـ عمر، ٤ ـ مرتفع ـ للنداء، ٥ ـ ظهر ـ ماركة سيارات، ٦ ـ احد الوالدين ـ من الازهار، ٧ ـ نعم بالفرنسية ـ مدينة تركية، ٨ ـ من اعضاء الجسم ـ من اماكن العبادة، ٩ ـ وحدة وزن ـ حرف نصب ـ من الازهار.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ بور سعيد، ٢ ـ رومانيا، ٣ ـ ورم ـ ينادي، ٤ ـ رو ـ ارسطو، ٥ ـ سميرة أحمد، ٦ ـ عانسات، ٧ ـ يناطح ـ ردم، ٨ ـ د + يدوم ـ دلة، ٩ ـ اي ـ ديمة.

والقبس ترحب بشبكات القراء

الإذاعة

● محمد عبده

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج، فموسيقى مها لسليمان المسفر، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٤٧ اذان الظهر فدعاء ثم قران كريم، فتابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ صدفة حلوة لعوض دوخي، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٧ حديث تطور المسرح العربي، ٣,١٧ القرآن الكريم للشيخ المرحوم محمد صديق المنشاوي، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قران كريم، ٣,٢٧ ابتهال: تنصر المظلوم لعائشة حسن، ٣,٣٠ اوائل الطلبة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ حكاية بحار لحسين جاسم، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ وينك يا اسمر لعبدالعزيز محمود، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ ايش علي من الناس لاحمد الجميري، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٧ سالمة لطالبات مدرسة ميسلون، غالي لفيصل عبدالله، ٥,٣٠ سلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٨ رسالة لمن يهمها امري لمحمد عبده، ٦,٠٠ موجز الانباء،

● نجاح سلام

٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم، ٦,١٧ القرآن الكريم، ٦,٤٥ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٩,٣٠ مقامات عراقية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ نشدتك بالمودة لمحمد مبارك، ١٠,٣٠ رحلة الاحرف، ١١,٠٠ احوال العاشقين لعبدالكريم عبدالقادر، الا اول ما تقابلنا لعزيزة جلال، اعزاز لياس خضر، زهيري دمعي جرى لحمد خليفة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج بقايا الليل، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء: دع الايام لصالح الحريبي، ٣,٠٦ القرآن الكريم، ٣,١٤ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٩ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٨ توشيح، ٣,٤٩ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ هب يا نسيم لعادل بشير، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ من يشتري الورد مني للفرقة القومية العربية للموسيقى، ٤,٥٠ حياتنا في السنة لنفيسة شاهين، ٤,٥٥ هل الصباح للثلاثي المرح، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ جمال الدنيا لام كلثوم، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ فتحي قنديل، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قران وسنة للشيخ ناصر سيف العامر، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٤ برنامج من سير العلماء للشيخ محمد عبدالعزيز، فالطيب من القول، ٦,٥٦ من الذكر الحكيم للقارىء احمد خضر الطرابلسي، ٧,٠٦ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، فالطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم للدكتور محمد حسن هيتو، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

الفترة الصباحية

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٤٥ المسلسل العربي: الصيد في الهواء، ١٢,٣٠ المسلسل المحلي: نوادر بوعليوي، ١,١٠ اهم الانباء، ١,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

الفترة المسائية

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٢٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,٠٠ برنامج ماما انيسة والصيف، ٥,٥٠ المسلسل التاريخي: صانع السيوف، ٧,٣٠ برنامج القرآن والعلم، ٨,٣٠ برنامج صباح الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ البرنامج المحلي: امسية الاثنين، ١٠,٢٠ المسلسل العربي: الرجل والقطار، تمثيل: فاروق الفيشاوي وهالة صدقي، ١١,٣٠ البرنامج المنوع: من الالف الى الياء، ١,٠٥ اهم الانباء، ١,١٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● هالة صدقي

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: النمور الصاعقة، ٦,٣٥ المسلسل الثقافي: الحيوانات في افريقيا، ٧,٠٥ المسلسل الاجتماعي: تشارلز، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الاخباري: حول العالم، ٩,٠٥ مسلسل المغامرات: الند، ٩,٥٠ المسلسل الكوميدي: شؤون عائلية، ١٠,٢٠ الفيلم الاجنبي: قصة ستراتون، ١٢,٠٥ موجز الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية:

١٠,٠٠ تطبيقات على التيار المتردد ج١، ١١,٠٠ تطبيقات على التيار المتردد ج٢ فيزياء، ٤,٠٠ الانبعاث الايوني الحراري ج١ فيزياء، ٥,٠٠ الانبعاث الايوني الحراري ج٢ ـ فيزياء.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

فن البورتريه بين البحث والممارسة

الفنان محمد الناصر يقدم دراسة حول هذا الفن عبر التاريخ يدعمها بمجموعة من الرسوم التي خطتها ريشته


● الفنان محمد الناصر

● في النوبة

القاهرة ـ نجوى وهبي:

تشكل الموهبة قيمة حقيقية لمن يمتلكها وحين يكشف قيمة تلك الموهبة يحرص على المحافظة عليها بكل الوسائل.

واذا كانت الموهبة الفنية مسالة ممارسة. فالممارسة تحتاج الى الصقل النظري.

والفنان التشكيلي الشاب محمد الناصر آمن بتلك النظرية، فالى جانب ممارسته لفنه من خلال تصويره المبدع في الصحف وما تقدمه ريشته المتالقة من تجديد في ملامح البشر ومشاعرهم، اهتم بتاصيل موهبته من خلال الدراسة المتخصصة، فحصل على الماجستير من كلية الفنون الجميلة، وكان موضوعها ملامح الصورة الشخصية عبر العصور.

قدم محمد الناصر رسالته في خمسة فصول، حيث قسم ملامح الصورة الشخصية الى مراحل زمنية يتناول كل فصل منها مرحلة.

في الفصل الاول بدأ محمد الناصر ببورتريهات الفيوم التي تناولت ما قدمه الرومان من قيم ومشاعر عبر تصويرهم للوجوه من حب للبقاء واثبات للوجود وتحد للزمن.

اما عصر النهضة فيتقدم من خلاله الباحث ملامح العهد الاستقراطي الذي اقتصر على تصوير علية القوم وكان من اهم مصوريه دافنشي وروفائيل وانغريكو. ثم ينتقل الى عصر الباروك حيث ارتبطت الصورة الشخصية بالملوك والعظماء وتميزت بالتركيز على الضوء.

ثم يستعرض الباحث اهم فناني الكلاسيكية والرومانتية والتي كان ديلاكروا من ابرز فرسانها.

ثم تاتي مرحلة التاثيرية التي حفلت بالعديد من مشاهير الفنانين امثال مانيه، ديغا فان غوخ، رينوار غوغان.

وفي نهاية الفصل الاول يقدم الباحث عرضا فنيا لصور فناني القرن العشرين.

ثم ينتقل من الفصل الثاني الى الحديث عن التعبيرية المصطلح والمفهوم، حيث يعرض للتغيير بمعناه العام، ثم ينتقل الى العلاقة بين التعبير والتصميم وارتباط التعبير بالفنان حيث يدخل في صميم الصورة وجزء منها.

ويستمر الباحث في عرضه، حيث يقدم لنا نماذج لبيكاسو وبودفيش وهرمان بهر وعلاقتهم بالتعبيرية.

ثم ينتقل مع الباحث في الفصل الثالث الى العوامل النفسية وأثرها على الصورة الشخصية التعبيرية حيث يعرض لارتباط الاحاسيس الداخلية بالشكل الفني للصورة الشخصية مقدما نماذج من اعمال كوكوشكا واهتمامه بمن يرسمهم وايضا تاثره بفان غوخ، كما يعرض لاثر الظروف الاجتماعية على انتاج مونخ والاختلاف الواضح في اعماله ما بين شبابه وشيخوخته من حيث الاسلوب والاداء والتصميم.

ويمضي الباحث يستعرض نماذج متعددة للتعبيريين مفسرا اثر العوامل النفسية على اتجاههم.

ويترك الباحث التنظير التاريخي لينتقل الى الجانب العملي حيث يقدم في الفصل الرابع نماذج من الصورة الشخصية في الفن المصري المعاصر مفتتحا الفصل بمدخل تاريخي للفن التشكيلي في مصر منذ ثورة ١٩١٩ وبداية الجيل الجديد من الفنانين المصريين امثال محمود مختار ومحمد ناجي والاتجاه نحو احياء التراث والمجد الفرعوني. ثم محمود سعيد والاتجاه الى الاصالة، واحمد صبري ومحمد حسن والنمط الكلاسيكي ويوسف كامل ونمطه التاثيري ومن تبعه من فنانين امثال حسن البناني ومحمد صبري وصبري راغب.

ويمضي محمد الناصر متمثلا فناني البورترية المصرية فيقدم نماذج من امثال راغب عياد اول التعبيريين في مصر، ثم حامد ندا والجزار وتاثرهما بعياد مع تقديم تحليل مبسط لبعض لوحات الجزار.

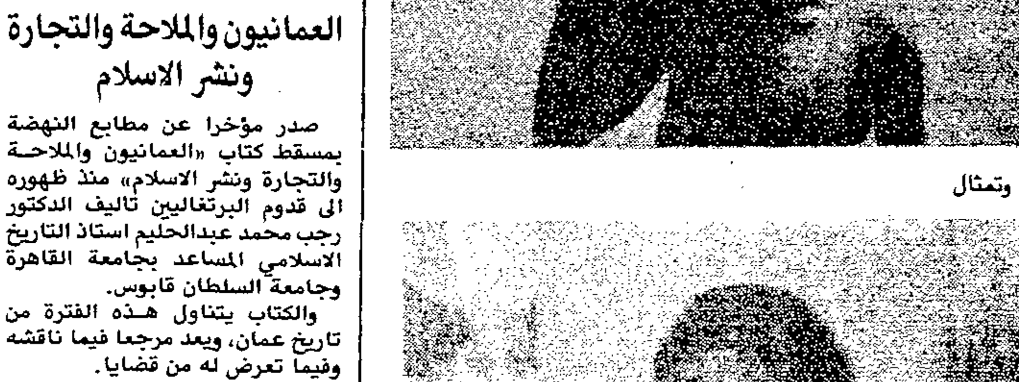
وينتقل محمد الناصر الى الاشكال الجماعية فيعرض لجماعة الفن والحرية منذ ١٩٣٩ واعضائها: رمسيس يونان وفؤاد كامل وكامل التلمساني وجورج حنين، ثم جماعة الفن المصري منذ ١٩٤٦ واعضائها انجي افلاطون وحامد عويس وجاذبيه سري مع تقديم نماذج من اعمالهم.

وفي نهاية الفصل نرى عرضا فنيا لتطور الصورة المصرية عند الفنانين المصريين عبر الاجيال.

ثم يختتم الباحث رسالته بتقديم نماذج من اعماله في الصورة الشخصية وتحليل لها منذ تخرجه من كلية الفنون عام ١٩٧٩، حتى انتهى من اعداد البحث وقدم بورتريهات للعديد من الشخصيات المصرية المرموقة امثال توفيق الحكيم ونجيب محفوظ.

وبهذا البحث قدم محمد الناصر اضافة جديدة الى هذا الفن الاصيل الذي لم يقترب منه الا القليل من الفنانين.

● فتاة


● وجه وتمثال


● عجوز






● نجيب محفوظ

معرض لفنان كندي معاصر في باريس

يقام حاليا في باريس معرض للفنان الكندي المعاصر «جان بول ريوبيللي» يستمر حتى ٢٥ يونيو الحالي.

ويضم المعرض نحو خمسين لوحة بالحجم الكبير بالوان الزيت وبعض اعمال الرسم بالوان الباستيل وبعض اعمال الرسم التي قدمها باقلام الفحم بالاضافة الى مجموعة من الملصقات القديمة والحديثة.

وجدير بالذكر ان الفنان ريوبيللي فنان كندي ولد في مونتريال عام ١٩٢٣، وتتميز اعماله برسم المناظر الطبيعية واللقطات الشاعرية.

عدد جديد من مجلة «الاسلام اليوم»

صدر مؤخرا عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) العدد الثامن من المجلة الدورية (الاسلام اليوم).

يحتوي العدد على سلسلة من الابحاث والدراسات الفكرية والعلمية افتتحها المدير العام للايسيسكو عبدالهادي بو طالب بتحليل ابعاد (الغارة على الفكر الاسلامي واستراتيجية التصدي لها).

نشاطات ثقافية لاتحاد كتاب الامارات

يستعد اتحاد كتاب وادباء الامارات لاقامة اول مؤتمر ثقافي وطني للادباء بالامارات كما ينظم الاتحاد ندوة ادبية حول الشاعر الكبير الماجدي بن ظاهر وذلك خلال الموسم الثقافي الحالي للاتحاد.

وسيشارك الاتحاد ببعض اللقاءات الثقافية والمؤتمرات الثقافية العربية والعالمية، كما يشارك في اجتماع المكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا الذي سينعقد بموسكو خلال الفترة من ١٠-١٧ يونيو الحالي.

كما يشارك الاتحاد في المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب، وفي مهرجان الشعر العربي المتوقع انعقادهما في تونس خلال شهر اكتوبر المقبل. كما يشارك الاتحاد في انشطة الامانة العامة لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا التي سيعلن عنها في وقت لاحق.

عدد جديد من مجلة «الثقافة العالمية»

صدر هنا حديثا العدد الجديد من مجلة (الثقافة العالمية) عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت، وهو يتضمن ترجمات في الثقافة والعلوم المعاصرة وملفا عن الطباع الحادة والمرض.

ومن بين المواضيع التي يتضمنها العدد (ما لا يعلمه العلم) و(تحت رحمة الديون) و(المجال المغناطيسي للارض) و(مواجهات الضوء ذات الشق) و(تعلم القراءة).

وفي العدد حوار مع شينغ هان و(العلاج بالابر الصينية) ويتناول الملف موضوع العلاقة بين (الطبع والمرض) واسئلة حول ذوي الطباع الحادة، وهل يتعرضون للنوبات القلبية، واضواء على الانبساطية والعصابية والوسواسية وغيرها من المواضيع.

العمانيون والملاحة والتجارة ونشر الاسلام

صدر مؤخرا عن مطابع النهضة بمسقط كتاب «العمانيون والملاحة والتجارة ونشر الاسلام» منذ ظهوره الى قدوم البرتغاليين تاليف الدكتور رجب محمد عبدالحليم استاذ التاريخ الاسلامي المساعد بجامعة القاهرة وجامعة السلطان قابوس.

والكتاب يتناول هذه الفترة من تاريخ عمان، ويعد مرجعا فيما ناقشه وفيما تعرض له من قضايا.

كتاب جديد حول «فلسفة التشريع الاسلامي»

صدر للامين العام لرابطة علماء المغرب الشيخ محمد المكي الناصري كتاب جديد بعنوان «فلسفة التشريع الاسلامي» يبرز المؤلف كيف ان الشريعة الاسلامية قادرة على تلبية حاجات المسلمين ومسايرة تطورهم في كل عصر، وكيف انها صالحة لكل زمان ومكان بفضل اصولها ومبادئها العامة الثابتة والدائمة التي تلهمهم الحلول المناسبة لعلاج مشاكلهم في كل وقت وبفضل فروعها وجزئياتها التي يمكن ان ينسجوا على منوالها ويشرعوا من الاحكام ما هو على مثالها، وبفضل مناهج الاستنباط والاجتهاد القويمة والسليمة التي انبثقت عنها.

ويلخص المؤلف من عرضه التحليلي المطول لمدلولات الشريعة الى القول المدعم بالادلة والبراهين بان الشريعة الاسلامية (مؤتلفه النظام متعادلة الاقسام مؤسسة على العدل والحكمة والمصلحة والرحمة).

معجم للطفل العربي واهتمام بلغته

اوصى المجلس القومي للثقافة والاعلام بالتعاون مع الاقطار العربية في اصدار معجم الطفل العربي بحيث يتضمن القدر المشترك المناسب من الذخيرة اللغوية للاطفال في الوطن العربي.

كما اوصى بالعناية بكتب القراءة وغيرها من مناهج تدريس اللغة العربية في كافة مراحل التعليم واعداد العاملين في الاذاعة المسموعة والمرئية اعدادا لغويا وصوتيا مركزا من خلال دورات تدريبية متجددة.

واوصى بان تولي الصحافة مزيدا من الاهتمام بالقواعد الصحيحة للغة العربية وتتحاشى استخدام اللغة العامية فيما تنشره من اخبار وتحقيقات لما لذلك من اثر كبير على شيوع اللغة السليمة بين جماهير القراء وايضا الارتفاع بمستوى ترجمة الفكر والثقافات العالمية من خلال مشروعات قومية تقوم على شؤون الترجمة ويتولاها ديوان الترجمة المقترح.

ربما كنا نخاطب الاشباح دون أن ندري

مخرجون وكتاب يتسترون وراء اسماء لا وجود لها خجلا من افلامهم

لوس انجلوس ـ من محمد رضا:

ـ ١ ـ

بعض مشاكل الكتابة السينمائية اليوم لم تكن قائمة او موجودة لسنوات قليلة خلت، لكن العالم كله يتغير، وكذلك المحيط السينمائي الذي يعمل الناقد فيه. تصور مثلا ان تهاجم مخرجا حقق فيلما رديئا، لتكتشف بعد ايام، اسابيع او سنوات بانه لم يكن هناك مخرج بذلك الاسم.

تسال نفسك اذا ما كنت قد اخطات، وتعود الى ارشيف ووثائق الفيلم نفسه، فتجد اسم المخرج الذي هاجمت. تعاود التاكد من صحة النبا الذي وصلك للتو، فتجد انه على الرغم من ان ذلك الفيلم قد حمل اسم مخرج معين، لكن لا وجود لذلك الاسم بين المخرجين.

انه مثل ان تعطيك فتاة جميلة رقم هاتفها وتطلب منك الاتصال بها. تركض الى بيتك وتتصل بها قبل ساعتين من الموعد المقرر، فرحا بما حققته من نجاح على الصعيد العاطفي، متخيلا كيف رمشت اليك بعينيها ونطقت اسمك بنعومة. فجاة يرد عليك صوت غليظ ويقول: «هنا محلات عبدالصمد للماكولات الشعبية» او «هنا حلاق الامانة.. عبدالمنعم يتحدث» او «هذا هو المستشفى الحكومي لجنوبي العاصمة، من تريدنا ان نوصلك به قبل فوات الاوان؟».

ـ ٢ ـ

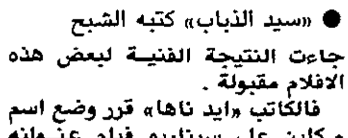
لكن ما حدث مؤخرا لم يكن لي دخل به. فقد تم توزيع فيلم سينمائي بعنوان «سيد الذباب»، هو اقتباس عن رواية قيمة لويليام غولدنغ حقق منها المخرج المسرحي والسينمائي البريطاني بيتر بروكس فيلما سابقا في الستينات، وأرت شركة كولومبيا انتاج نسخة حديثة من اخراج هاري هوك وكتابة سارا سكيف.

حضرت العرض الخاص مع النقاد الاميركيين، وما ان انتهى الفيلم حتى كان فريق كبير من هؤلاء يتداول الفيلم سلبيا. الكثيرون لم تعجبهم كتابة سارا سكيف واقتباسها الذي «لم يحافظ على روح العمل الاصلي كما فعل بيتر بروكس من قبل» (لا يهم ان العديدين منهم نسي او ربما لم يشاهد النسخة الاصلية التي يقارن هذا الفيلم بها). موقفهم هذا انتقل سريعا على صفحات الجرائد والمجلات: سارا سكيف متهمة.

في الاسبوع التالي، خرجت مجلة «فارايتي» بتحقيق ينفي وجود كاتبة بهذا الاسم. و«فارايتي» هي الصحيفة الاكثر اطلاعا على الحياة السينمائية في هوليوود، والنبا اليقين ياتي عادة من عندها.

لقد تبين ان السيناريست الذي كتب «سيد الذباب» ليس سوى جاي برسون آلن، وهي كاتبة على درجة من الشهرة في الاوساط السينمائية، سعت وزوجها ليو لنقل «سيد الذباب» الى الشاشة ثم قررا حجب اسميهما عن العمل واختراع اسم سارا سكيف ليغطي جانبها من هذا الاسهام.

ولا تقف جاي آلن وحدها في ذلك، فهناك عدد متزايد من الكتاب والمخرجين الذين صاروا يتسترون وراء اسماء مستعارة خجلا من النتيجة المحتملة، حتى ولو كانت مساهماتهم محدودة في تلك الاعمال. بل حتى ولو جاءت النتيجة الفنية لبعض هذه الافلام مقبولة.


● «سيد الذباب» كتبه الشبح

فالكاتب «ايد ناها» قرر وضع اسم م.كاين على سيناريو فيلم عنوانه «تشد ٢» والسبب ان ناها كان قد كتب «تشد ٢» قبل كتابته «عزيزتي، لقد قلصت الاولاد» الذي حقق نجاحا مفاجئا وكبيرا، وناها يخاف ان تهبط اسهمه الفنية والمادية حين عرض «تشد ٢» الذي تم تصويره بعد «عزيزتي، لقد قلصت الاولاد».

وقبل سنوات غضب المخرج الكوميدي الشهير بلايك ادواردز من قيام الاستديو بتغيير السيناريو الذي كتبه لفيلم «حرارة مدينة» وكان من المفترض به ان يقوم هو باخراج الفيلم كذلك. وقد بلغ استياؤه الى درجة انسحابه من اخراج الفيلم (اسند الامر الى رتشارد بنجمين) وتغيير اسمه ككاتب سيناريو الى سام براون.

وقام الكاتب بو غولدمان بسحب اسمه من فيلم «انتقال سريع» (بطولة غولدي هون) ووضع اسم روب مورتون، وفعل الامر نفسه الكاتب روبرت تاون الذي لم تعجبه نتيجة فيلم «غريستوك» فاستبدل اسمه في المقدمة والملصقات باسم ب.هـ.فازاك. وكانت جاي برسون آلن قد شاركت كتابة «الصباح التالي» الذي لعبت بطولته جين فوندا، لكنها سحبت اسمها وبقي اسم شريكها في الكتابة جيمس هيكس.

ـ ٣ ـ

على صعيد المخرجين فان الامر اكثر صعوبة، فالمخرج الذي ينوي استبدال اسمه او حذفه من على فيلم، عليه المثول امام لجنة تحقيق تابعة للجمعية التي ينتمي اليها، وهذه تفحص طلبه بدقة شديدة، لكي تتحقق من صحة شكواه ودوافعه.

وكثيرا ما يحاول مخرجون إقناع تلك اللجنة باحقية مطلبهم، وكثيرا ما لا توافق اللجنة على تلك المطالب، خاصة اذا ما وجدت ان حجتك كمخرج لا تزيد عن مجرد عدم اعتقادك بان مواهبك تستحق النتيجة التي انتهى اليها الفيلم. او ان شركة الانتاج قد حذفت مشاهد صورتها واحببت أن تراها في النسخة النهائية.

وهناك الكثير من القضايا كل عام. هذا على عكس السبعينات مثلا، عندما كانت هناك قضية واحدة كل عدد من السنين. اكبر تلك القضايا حينها كانت متعلقة بفيلم «وسترن» جيد الصنع عنوانه «موت مقاتل» لعب بطولته رتشارد ويدمارك. فالفيلم اخرجه روبرت توتن ودون سيغال، ثم تدخل فيه آخرون مما استدعى حجب كل الاسماء واستبدالها باسم آلن سميتي.

منذ ذلك الحين والن سميتي هذا صار الاسم المختار كلما نشب خلاف كبير بين مخرج ما وشركة الانتاج. فقد تم التوقيع به على افلام كثيرة منها «رفييرا» الذي كان مشروعا لجون فرنكنهايمر، و«خيوط» لرود هولكومب، والنسخة التلفزيونية من فيلم «دون» الذي اخرجه في الحقيقة ديفيد لينش.

وقبل عامين قام المخرج ستيوارت روزنبرغ بتصوير فيلم «دعونا نقبض على هاري»، لكنه اصطدم برغبة شركة تراي ـ ستار المنتجة حذف ٢٧ دقيقة منه والاتيان بمخرج تلفزيوني لاعادة تصوير بعض ما حذف. تقدم بشكواه الى «جمعية المخرجين»، وهذه سمحت له بوضع اسم آلن سميتي على النسخة المعروضة.

كل هذا يدفعنا جميعا لتوخي الدقة فيما نكتبه، فلربما كنا نخاطب الاشباح دون ان ندري.

بعد اكثر من عام على فوزه بجائزة نوبل

آراء نجيب محفوظ وأفكاره ومقالاته تصدر في ثلاثة كتب مستقلة

القاهرة ـ القبس

رغم مرور اكثر من عام على حصول كاتبنا الكبير نجيب محفوظ على جائزة نوبل مازالت اعماله تحظى بشعبية كبيرة، وتحقق مبيعات هائلة، كما ازداد الاقبال على نشر ما لم ينشر من اعماله. واذا كانت روايات نجيب محفوظ تحظى بهذا الحب، فان اراءه النقدية والخاصة بقضايا المجتمع تحظى ايضا بتقدير عميق، وهذا ما دفع الدار المصرية اللبنانية الى نشر ثلاثة كتب تتناول هذه الاراء التي كان قد نشرها متفرقة في مختلف الصحف. وقد قام الكاتب الصحفي فتحي العشري الذي رافق الكاتب الكبير منذ حصوله على الجائزة بفهرسة هذه المقالات واعدها للنشر حسب موضوعاتها في ثلاثة اجزاء كانت حول الثقافة والتعليم، وحول الشباب والحرية، وحول الدين والديمقراطية.

ولو توقفنا عند كل كتاب على حده، كما يقول فتحي العشري فستجد الكتاب الاول حول الثقافة والتعليم، مجموعة من المقالات تبين بوضوح افكار الكاتب الكبير نحو قضية من اهم قضايانا، وهي افكار تربط الثقافة بالتعليم. والكتاب حافل بالاراء والافكار التي تمس القضيتين، يطرح الكاتب من خلالهما رؤيته لقضايا الثقافة والفكر والعلاقة بينهما وبين مختلف ظروف المجتمع.

اما كتابه الثاني حول الشباب والحرية فيضم نماذج من الافكار التي يساهم بها في محاولة للتعرف على مشكلات شباب هذا العصر وعلاقتها بالحرية، ثم العمل على ايجاد الوسائل والحلول والسبل لهذه المشكلات. وهي افكار سبق للكاتب الكبير طرحها من خلال اعماله الروائية والقصصية، ولكنه يطرحها من خلال الكتاب بشكل اكثر وضوحا ومباشرة.

اما الكتاب الثالث فياخذنا الى موقع مهم وحساس من خريطة الحياة في العالم العربي، حيث يتناول الدين والديمقراطية طارحا خلاصة اراءه على القراء واصحاب القرار في وطننا والاوطان التي حولنا، وربما الانسانية في عصرنا والعصور المقبلة.

هذه الاراء تكشف عن فكر الكاتب الكبير لتكتمل برواياته وقصصه وحواراته المسرحية دائرة ابداعه وخلاصة رسالته ككاتب حر ملتزم ومؤمن ايضا، ولعل نشر هذه الكتب في هذا الوقت ياخذنا الى تساؤل مهم للكاتب الصحفي فتحي العشري عن اسباب هذا الاهتمام الاعلامي الشديد، رغم مرور عام على جائزة نوبل، وايضا عن ردود فعل هذا الموقف عند الكاتب الكبير.

● نجيب محفوظ ـ حول الدين والديمقراطية

اجاب فتحي العشري:

ـ لم تكن التوقعات تنتظر هذا الكم الهائل من الاهتمام العالمي على مدى هذه الفترة الزمنية الطويلة منذ اعلان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل في اكتوبر ١٩٨٨.

ان ما حدث قد فاق كل التوقعات التي تقدر على تحديد وقت انتهاء او انخفاض هذه الموجة الجارفة من الاهتمام، هل هو قبل او مع اعلان اسم الفائز الجديد؟ سؤال لا نستطيع الاجابة عنه، ولكننا نستطيع القول بان هذا الاهتمام الذي فاق كل التوقعات يرجع الى ان نجيب محفوظ هو اول اديب يكتب باللغة العربية ويفوز بجائزة نوبل بعد ٨٨ عاما من بداية منح الجائزة سنويا. فقد بدأت في عام ١٩٠١ فيما عدا السنوات التي لم تمنح فيها الجائزة نتيجة لاندلاع الحربين العالميتين الاولى والثانية، وبعد ٨٤ اديبا فازوا بها كاملة او مناصفة، هذا فضلا عن انه اول اديب عربي يحصل على هذه الجائزة بعد فوز الافريقي سوينكا.

واخيرا فان نجيب محفوظ قد فاز وحده بجائزة ٨٨ برغم الاسماء اللامعة التي كانت مرشحة معه، والمنافسة التي اشتدت في التصفية النهائية.

ونجيب محفوظ قبل فوزه بجائزة نوبل كان يحظى على مستوى الوطن العربي بالتقدير الذي يستحقه، وكانت اعماله تنشر خارج مصر، بينما على مستوى العالم لم يكن اسم نجيب محفوظ معروفا الا في الاوساط الثقافية نتيجة لترجمة بعض اعماله الى عدد من اللغات كان اهمها الفرنسية والانكليزية والايطالية والاسبانية والالمانية.

وبعد فوزه بجائزة نوبل اصبح نجيب محفوظ يحظى على مستوى العالم بمزيد من التقدير، بحيث ارتفعت نسبة توزيع كتبه وكمية المطبوع منها سواء باللغة العربية او بمعظم لغات العالم.

وكما عرفت اعماله طريقها الى المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون في الوطن العربي، فقد بدأت تزحف بعد فوزه بنوبل الى اذاعات وتلفزيونات العالم، بل تم الاتفاق على تقديم بعضها للسينما العالمية وبعض المسارح المهمة، ولكن حتى هذه اللحظة لم تكن دور النشر العربية والعالمية قد فكرت في نشر مقالاته الطويلة او القصيرة، لذلك جاءت تلك الكتب الثلاثة بداية للاهتمام بمقالات نجيب محفوظ.

«حركة التصحيح الصهيونية» ترجمة واضحة لليمين

صدر حديثا عن دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية في عمان كتاب جديد بعنوان «حركة التصحيح الصهيونية» من تأليف ليني برينر وترجمة دار الجليل.

والكتاب هو العاشر في سلسلة «شخصيات صهيونية» التي تصدرها الدار تباعا وهو يؤرخ على مدى ٢٣٠ صفحة من القطع الكبير لما اصطلح على تسميته بحركة التصحيح الصهيونية، وهي في الحقيقة ترجمة واضحة لليمين الصهيوني المتطرف من خلال ثلاث شخصيات يهودية صهيونية لها بصمات واضحة بدءا من جابوتنسكي (المعلم) مرورا ببيغن وانتهاء بشامير التلميذين النجيبين والوصيين المؤتمنين.

وجاء في الكتاب: «ليس من السهل ان يتحدث المرء عن جابوتنسكي في سطور، ذلك ان لهذا الرجل بصمات واضحة على تاريخ الحركة الصهيونية، ويكفي ان نقول في هذا المقام ان جابوتنسكي هو صاحب فكرة الفيلق اليهودي في الجيش البريطاني، وهو احد دعاة تاسيس قوات الدفاع وصاحب شعار «الجدار الحديدي» الذي ينبغي ان تشكله الدولة اليهودية المستقبلية من خلال تعاملها مع العرب، وهو الى ذلك اكثر اليهود كراهية للعرب.

ومناحيم بيغن هو ابو الارهاب، وسيد الساحة الارهابية دون منازع، ولم يكن ليتورع عن قتل ابناء جلدته في سبيل الصهيونية وبناء دولة اليهود على ارض فلسطين. وكان طبيعيا ان يصل صاحب مؤهلات كهذه الى سدة الحكم. وعلى الرغم من انه وقع على تفاقيات كمب ديفيد مع مصر الا ان اهدافه كانت تكتيكية وليست ستراتيجية. وعندما وجد من يزايد على تطرفه وارهابه فضل الانزواء واخلاء الساحة السياسية.

وشامير تطاول على معلمه بيغن عندما قال (لا) لاتفاقيات كمب ديفيد في محاولة للمزايدة على صاحب الباع الطويلة في الارهاب. وشامير المعروف بماضيه الارهابي الحافل مازال يضع بصماته على ارض الواقع في «اسرائيل» حيث يسيطر اليمين من تلامذة واحفاد جابوتنسكي.

الجزء الثاني من «موسوعة الحرب الحديثة»

● موسوعة الحرب الحديثه

تاليف: روجر باركنسن
ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي
الناشر: دار المامون للترجمة والنشر
سنة النشر: ١٩٩٠
عدد الصفحات: ٣٦٨ صفحة
السعر: ١٧٥٠ فلسا

عن دار المامون للترجمة والنشر صدر الجزء الثاني والاخير من كتاب (موسوعة الحرب الحديثة).

والجزءان الاول والثاني يقدمان عرضا شاملا للتحولات الجوهرية التي حدثت في فن الحرب من ١٧٩٣ حتى الوقت الحاضر: من اضطرابات الثورة الفرنسية مرورا بحروب نابليون الى الحرب الشاملة والحرب النووية وحرب العصابات. وهي اول كتاب يجمع معا الخطوط الرئيسية كلها في تطور الحرب خلال ١٨٠ عاما. انها مرجع مفيد للمعنيين بالدراسات العسكرية وكل المعنيين بالتاريخ والحروب، اذ تناقش الموسوعة تفصيلا الجوانب الرئيسية في الحروب: المعارك والاسلحة والناس وميزتها الخاصة والفريدة هي انها تركز ايضا في الجوانب الثلاثة كلها. وجدير بالذكر ان الجزء الثاني يحتوي على خرائط وكشاف عربي ـ انكليزي ومجموعة من الصور. والموسوعة من تاليف روجر باركنسن وترجمة سمير عبدالرحيم الجلبي.

معرض فرنسي للاثار الرومانية

يقام حاليا في متحف كارنافاليه بالعاصمة الفرنسية معرض للقطع الاثرية الرومانية القديمة التي عثر عليها مؤخرا مدفونة في الاراضي الفرنسية.

ويضم المعرض تمثالا لمصارع يوناني يرجع تاريخه الى القرن الرابع قبل الميلاد وكذلك لوحة تصور احد المعابد ويرجع تاريخه الى الفي عام مضت، كذلك مرآة من عمر الفينيقيين وكذلك لوحة تصور (لالوتيس) العاصمة الرومانية الفرنسية القديمة التي شهدت ازدهارا في نهاية القرن الثاني من الميلاد.

كما يحتوي المعرض على رأس برونزي وكذلك تمثال للالهة (فينوس) والاله (مركور).



جعل كلمة «تبغ» مرادفة لكلمة «قتل»

■ عدد المدخنين يتناقص ١٪ في الدول الصناعية ويزيد ٢٪ في العالم الثالث

في اطار الحملة العالمية المضادة للتدخين اجتمع اكثر من ٧٠٠ مسؤول صحي وممثلو مجموعات محاربة التدخين في بيرث باستراليا حيث عقد المؤتمر العالمي السابع للتدخين والصحة.

وقد اسفر المؤتمر عن عدة اهداف منها: منع تداول مادة التبغ والوقوف بوجه صناعات التبغ لمنعها من التوسع في اسواق العالم الثالث واوروبا الشرقية.

مارينا ايمانويل (مندوبة المنظمة العالمية لاتحاد المستهلكين) تكلمت عن استراتيجية جديدة لمحاربة التدخين فقالت:

ان كلمة تبغ تعد الان كلمة قذرة في العالم الغربي وذلك لتسببها في مقتل ملايين الاشخاص. ولقد شن العالم الغربي حملة قوية ضد التدخين من اجل منعه في الاماكن العامة وفي رحلات الطيران ووضع قيودا صارمة على دعاية السجائر وتسويقها.

لكن منع التدخين ومحاربته ما هو الا بداية المعركة التي سوف تخوضها جماعات محاربة التدخين.

اتجاهات المدخنين

واعلن في المؤتمر ان هذه الحرب المعلنة ضد التدخين لم تعد قاصرة على العالم الغربي. فبينما نجد ان معدل التدخين يتناقص بنسبة ١٪ سنويا في الدول الصناعية فهو في الوقت ذاته يزيد بنسبة ٢٪ في العالم الثالث.

كان انخفاض نسبة المبيعات في الغرب قد دفع شركات التبغ العملاقة الى توجيه انظارها الى اسواق الدول النامية حيث اعداد السكان كبيرة وفي ازدياد مستمر. حتى النساء اللواتي لا يدخن اصبحن يشكلن سوقا مفتوحة الابواب لاستهلاك الدخان. ان نجاح شركات التدخين في اجتياح اسواق العالم الثالث بالسجائر هو امر وارد خاصة وان هذه الدول لا توجد لديها اية قيود او اية قواعد صحية على المنتوجات المعروضة في الاسواق ومع غياب الوعي العام بخصوص مضار التدخين والاخطار الناجمة عنه.

الضحايا المنتظرون

وقد اتفق المؤتمرون في استراليا اخيرا على ان عادة التدخين اصبحت تشكل مرضا وبائيا لابد من التصدي له عالميا، واستنادا الى بيانات لمنظمة الصحة العالمية فان هناك ٣ ملايين شخص سيموتون متاثرين بامراض التدخين وهذا العدد سوف يرتفع الى ١٠ ملايين شخص في غضون الثلاثين عاما المقبلة. اضافة الى ذلك فان هناك اكثر من تريليون سيجارة متوقع تدخينها خلال عام ١٩٩٠ (تبلغ حصة المدخنين في الصين واوروبا الشرقية حوالي نصف هذه الكمية).

وفي كلمة د. جايمس ماسون (السكرتير المساعد في قسم الصحة والخدمات الانسانية في الولايات المتحدة) في الاجتماع العالمي السابع عن التدخين والصحة ثمة اشارة الى العلاقة بين التدخين وسرطان الدم (اللوكيميا) والعلاقة بين امراض القلب واولئك الذين لا يدخنون ولكنهم يجلسون بالقرب من مدخنين، كما قدم بحث عن الوسائل الكفيلة لمنع منتجات جديدة من الدخان لاختراق السوق.

● اعباء اضافية على كاهل انسان العالم الثالث

● ٥ تريليون سيجارة لعام ١٩٩٠

الاقتراحات والرغبات

قدم اقتراح ينص على ارغام جميع الدول على التاكد من وضع علامات تؤكد تسجيل السجائر في دائرة العلامات التجارية.

وفي اقتراح اخر دعت منظمة (GATT) للاقرار بضرر منتجات التبغ وان الدول لها الحق بفرض ضرائب ومنع وضع قيود على صناعة التبغ واستيرادها وتوزيعها والدعاية لها.

كما دعيت المنظمات الصحية لاقناع الاتحادات الرياضية لجعل المسابقات والبطولات خالية من اعلانات السجائر. وايضا تطبيق هذا المبدأ على شركات الطيران. وتم التنويه باقدام الحكومة الكندية على جعل كل شركات الطيران المسجلة لديها سواء العالمية او الداخلية خالية من اي دعاية للدخان ابتداء من اول يوليو المقبل.

كما قدم اقتراح من عضو في منظمة الصحة العالمية يدعو فيه الملكة اليزابيث لكي توقف عادة تقديم السجائر لزائريها وان تسحب الرخصة الملكية التي تنص على شراء السجائر لحاجة البيت الملكي.

وفي التوصيات انتقد المشاركون في المؤتمر موقف الولايات المتحدة في فرضها عقوبات تجارية على تايلند لرفض الاخيرة للسماح لشركات التبغ الاميركية من الدخول الى اسواقها.

ترجمة: وائل نعمة

شكاوى

أجرة التاكسي فوضى

أجور التاكسي لم تعد مقيدة بتسعيرة وكل واحد يطلب الاجرة التي يريدها. يوم امس طلبت تاكسي لينقلني من منطقة الصليبخات الى شارع فهد السالم، فطلب ثلاثة دنانير فدفعت له ما اراد. ومرة قبلها طلبت تاكسي من الجهراء الى نفس الشارع (فهد السالم) فطلب ستة دنانير فدفعت، واحيانا ادفع اقل من هذا واحيانا اكثر. رغم انني لا اشغل السائق بانتظاري، بل بالعكس انا انتظره. ولو حصل مرة وانتظرني يطلب خمسة او عشرة دنانير لقاء ذلك. وحسب علمي ان هناك تسعيرة لاجور التاكسي ام انها قد الغيت؟

أحمد راشد ـ الصليبخات

● المحرر: بالنسبة لتحديد اجور التاكسي لا توجد تسعيرة محددة من قبل وزارة التجارة. ولذلك فان مكاتب حماية المستهلك في المناطق ليس لها علاقة في الموضوع. وهناك تسعيرة من قبل ادارة المرور، وبامكانك طلب لائحة الاسعار هذه من السائق عندما تختلف معه على الاجرة.

قانون الادوية النباتية

يوجب القانون تسجيل الدواء النباتي قبل عرضه للبيع. والتسجيل يعني ملفات شاملة للتوزيع والتصنيع والتوريد والاستيراد والتسويق المحلي.

وان يكون الدواء (المستحضر) ضمن عبوته النباتية، كما يحدد القانون شروط تسجيل الدواء وعمليات التصنيع ومراقبة العناصر والمستحضرات والتركيب النباتي المستخدم وضبط الجودة ومواصفات المواد الاولية، واسماء المقويات النباتية والخواص العلاجية، وايضا عمليات ضبط الجودة وغير ذلك بحيث تتاكد سلامة الدواء وكونها على درجة مقبولة من الجودة.

معالجة الاغذية بالاشعاع

موضوع اقدام الحكومة البريطانية على السماح بحفظ المواد الغذائية بالاشعاع لقي اهتماما عبر عنه بعض المستهلكين من خلال الاسئلة والاتصالات وطلب المزيد من المعلومات.

سأل احد القراء: ما هو الموقف الرسمي في الكويت من تشعيع الطعام ونحن نستورده من بلاد كثيرة؟

وسأل اخر: كيف يقبل المستهلك البريطاني بهذا، ونحن نعرف بأنه مستهلك واع وفي بريطانيا جمعيات للمستهلكين فما هو موقفها؟

وهناك من لم يكترث بصلب الخبر ولكنه طلب التوسع به وقال في اتصال هاتفي: لا يهمنا كثيرا القرار البريطاني طالما لا نستورد من عندهم الطعام على نطاق واسع ونأمل ان تعرفنا **القبس** بقرارات الدول الاخرى حول التشعيع الغذائي. الدول التي تورد لنا المعلبات والمثلجات وغيرها.

والواقع ان تشعيع الطعام لا يعني الطعام الجاهز او شبه الجاهز بل يعني المنتجات الزراعية كالحبوب والفاكهة والخضار ويعني الالبان والاجبان ومنتجات غذائية لا حصر لها. وسوف نحاول معرفة ردود فعل اوساط المستهلكين في بريطانيا وغيرها وكذلك ما توصلت اليه سائر الدول المصنعة والمصدرة للمواد الغذائية بعدما تضاربت النتائج وترتبت عليها قرارات واجراءات حكومية تترك المستهلكين في حيرة.

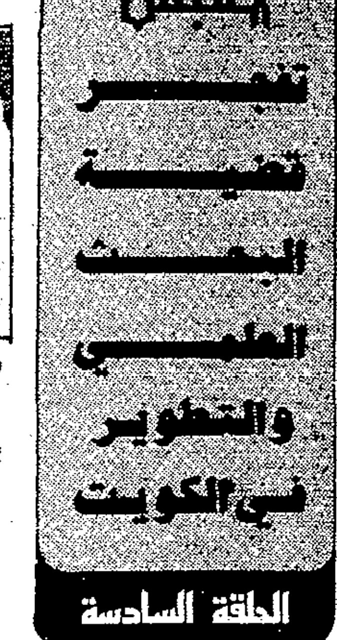
وفي تقرير اخر جاء ان تشعيع الطعام يؤدي الى انتاج مادة تسمى افلاتوكسن (aflatoxin) والتي تسبب فيما بعد الاصابة بسرطان الكبد. ان تشعيع الطعام لا ينتج فقط مواد سامة بل انه يؤدي الى تدمير الفيتامينات وخصوصا فيتامين K.E.C.B.A. ومن الاثار الجانبية الاخرى لهذه التكنولوجيا هي تحويل الدهون الى مواد زنخة (Rancid) وهذا يظهر في منتجات الالبان. وايضا احداث نضوج غير سوي للفواكه والخضار.

لكن هناك دراسات تدعي عكس ذلك.. فهناك دراسة تقول بان تشعيع الطعام لا يؤدي الى جعله يحتوي على عناصر مشعة ولكن هذا التشعيع يؤدي الى بعض التغييرات الكيميائية والتي بدورها تنتج مواد خطرة (Radolytic) على صحة الانسان اذا ما تناولها.

ولقد اثبتت بعض الدراسات صحة خطورة هذه المواد الناتجة عن التشعيع وذلك باجراء بعض التجارب على الحيوانات. لقد جاء في الدراسة ان هذه المواد تؤدي الى انخفاض معدل المواليد. والى نقص النمو والى اصابة القلب والكلى واحداث الاورام والاصابات الخلقية وتدمير الكروموسومات المسؤولة عن ناقل الصفات الوراثية وتدمير جهاز المناعة واضعافه لدى الحيوان.

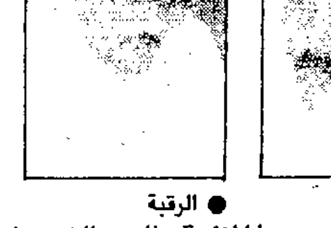
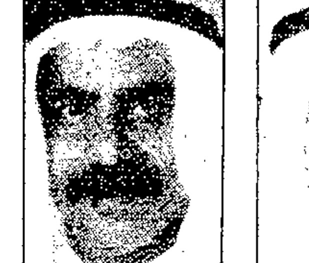
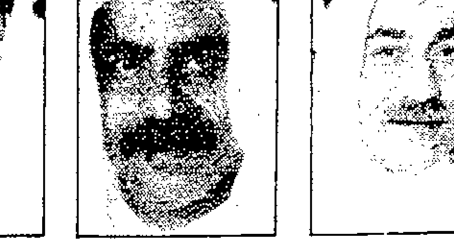
هنا سؤال يطرح نفسه على الجهات المختصة في وزارة الصحة العامة وفي ادارة الاغذية بالبلدية وننتظر الاجابة عنه، هل توصلنا في الكويت الى قرار بعدما توفرت معلومات كثيرة عن مخاطر حفظ الاغذية بواسطة الاشعة. واين نحن مما يتداوله العالم حول اسلوب جديد وخطير في حفظ الطعام، لابد ان ينعكس علينا سواء كان خيرا ام شرا.

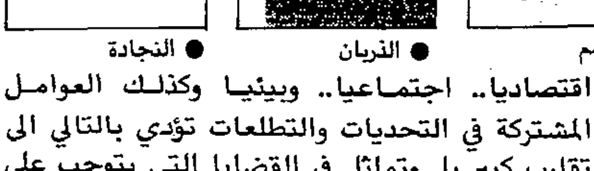
المحرر







● الخرافي ● الشرهان ● الشملان ● الرقبة ● الدعيج ● الجسار ● الصالح ● اكبر ● عاصم ● الذربان ● النجادة

«بورقة وقلم او دوائر ترسم على الرمال يمكن اجراء بحث علمي، ذلك ان ادراك، أو فهم المعرفة الجديدة هو جوهر النشاط البحثي» ان الافكار تأتي من افراد والافراد يفكرون ويبدعون في اطار خليط صحيح لموارد منفصلة تتفاعل بشكل ديناميكي بدءا من الموارد المالية مرورا بالعلماء فالمعدات المتنوعة والمعلومات الملائمة والجو الاجتماعي، وهذه كلها ترتبط في ضوء اهداف محددة بوضوح تدفعها في اتجاه ثابت يضمن تراكم البناء.

فالبحث العلمي لم يعد في عصر ثورة المعلومات الحالي كما قد يتبادر الى الاذهان بشكله التقليدي، اي مجرد دراسة لمشكلة ما تبحث في اسبابها ونتائجها واثارها ويكتفى بنشر هذه الدراسة للاطلاع فقط لكنه غدا اليوم طريقة علمية وعملية للتنمية الاقتصادية لا بد وان تهيأ لتكون في متناول المخطط والمنفذ والقائم بالعملية التنموية، والتنسيق الفاعل بين مختلف الجهات المهتمة بالبحث العلمي ضرورة توفر الجهد والمال.

التشابه الشديد بين دول مجلس التعاون الخليجي اقتصاديا.. اجتماعيا.. وبيئيا وكذلك العوامل المشتركة في التحديات والتطلعات تؤدي بالتالي الى تقارب كبير بل وتماثل في القضايا التي يتوجب على البحث العلمي ان يتصدى لها، مما يجعل التنسيق والتعاون بين مراكز البحث على مستوى دول مجلس التعاون قضية ضرورية تسهم في رفع المستوى البحثي وتوفر الكثير من الجهد والمال.

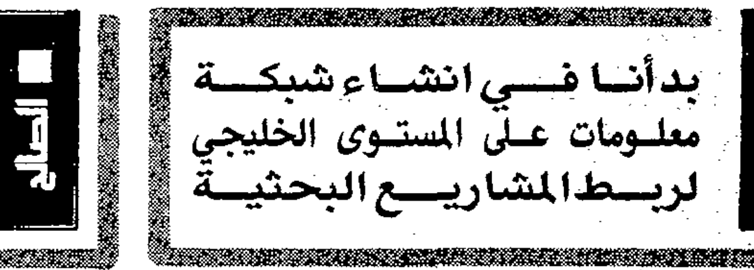
التنسيق طويل المدى بين مراكز الابحاث المحلية.. غير موجود

■ الخرافي: تعاون الاجهزة البحثية في دول الخليج يوفر الوقت والمال والجهد

■ الرقبة: بدأنا بتنفيذ مراحل مشروع للتغلب على مشكلة احمرار المياه

■ الشملان: نسعى لتعزيز العمل الخليجي المشترك في مجال البحث العلمي

■ الشرهان: دول الخليج بدأت بتنظيم عملية اجراء البحوث والدراسات



الصالح
انتاج فلاتر مياه محلية مكلف اكثر من المستورد

اكبر
الصلة بين المؤسسات البحثية الرئيسية في الدولة ليست مقننة

الجسار
لجنة التعاون العلمي والتكنولوجي تنسق النشاطات الخليجية المشتركة

كتب عامر طهبوب

وزير المالية جاسم محمد الخرافي يرى ان قيام الاجهزة المتخصصة بالبحث العلمي في دول مجلس التعاون الخليجي واستكمال البنية الهيكلية للمجلس يؤدي تلقائيا الى قيام تعاون بينها، مشيرا الى ضرورة تطوير وسائل الاتصال خصوصا المباشر بين هذه المراكز لفتح آفاق التعاون الذي سيقوم على ارضية المصلحة المشتركة ونتيجة للشعور بالحاجة.

وقال الخرافي ان التوفير في الوقت والمال والجهد ستكون الميزة الاساسية التي تنجم عن هذا التعاون موضحا ان ثمة تنسيقا قائما فعلا في الوقت الحالي بين مؤسسات البحث الخليجية، مثال ذلك مسألة دراسة الحوافز الصناعية التي يقوم بها معهد الكويت للابحاث العلمية بتكليف من مجلس التعاون الخليجي، حيث ينسق المعهد مع المراكز البحثية الاخرى ويتعاون معها لانجاز الدراسة، وهناك ايضا بحث المتغيرات في العالم وتاثيرها على دول المجلس حيث تم تكليف احدى الجهات البحثية في البحرين باعداد هذه الدراسة وبدورها تقوم بالتنسيق مع الجهات البحثية الاخرى في دول المجلس.

تعزيز العمل

وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان قال:

هناك دراسات مشتركة بين مؤسسات دول الخليج العربي كما ان هنالك مشاريع تطويرية تقام بصورة مشتركة. ونحن نسعى الى تعزيز العمل المشترك الذي يوفر الجهد والانفاق ويركز البحوث العلمية التعاونية.

اما الدكتور حمود الرقبة وزير الكهرباء والماء فقال ان هناك العديد من المؤسسات واللجان المشتركة المتخصصة التابعة لمجلس التعاون الخليجي، وهذه المؤسسات واللجان تقوم فعلا باجراء بحوث مشتركة لدراسة المشكلات المشتركة او بتبادل الخبرات واساليب العمل والمعالجة.

ولعل دراسة الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون والدول العربية الذي قام بها معهد الكويت للابحاث العلمية مع جامعة الملك فهد بالظهران لدليل على ذلك.

وزير المواصلات عبدالله الشرهان قال ان الدول الخليجية كانت في السابق تقوم باجراء بحوث ودراسات كل على حدة وحسب احتياجاتها ومتطلباتها ولكن مع ظهور مجلس التعاون الخليجي ونشاطاته الملموسة فقد بدأت دول المجلس تنظيم عملية اجراء البحوث والدراسات وذلك عن طريق التنسيق والتعاون فيما بينها. واعتقد ان دول مجلس التعاون تتجه بشكل فعلي لمثل هذا الاتجاه.

الشيخ ابراهيم الدعيج رئيس الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية اكد ان هناك العديد من التوصيات والقرارات التي اتخذت في مجال البحوث المشتركة على المستوى الخليجي وهي في طريقها للتنفيذ وقد بدأ مؤخرا عمل مشترك في انشاء شبكة معلومات على مستوى دول الخليج لربط المشاريع البحثية القائمة بعضها ببعض.

صناعة المياه

وقال عبداللطيف الصالح مدير ادارة تحلية المياه بالتناضح العكسي ان هناك تعاونا خليجيا مشتركا في مجال صناعة المياه من خلال المؤتمرات العلمية والدورات التدريبية المشتركة وتبادل الزيارات لمحطات تحلية المياه. ونؤيد فكرة قيام ابحاث خليجية مشتركة في هذا المجال لما في ذلك من مزايا اقتصادية وفنية وتجنبا لتكرار نفس الابحاث في اكثر من دولة. كذلك الاستفادة من معاهد الابحاث في المجالات المختلفة بهذه الدول وربطها معا من خلال مركز ابحاث رئيسي قد يكون فيه كثير من الفعاليات التكنولوجية المطلوبة.

ويرى سليمان الذربان العضو المنتدب في شركة الصناعات الدوائية، ان من الصعب جدا الاشتراك في بحوث مشتركة بين شركات متعددة في الوقت الحاضر لأن معظم الشركات الخليجية تختلف اختلافا شديدا في السياسات التي يحددها مجالس ادارات تلك الشركات والكل يطمح ان يكون البحث خاصا بالشركات التي ترغب في البحث وغيره ونامل في المستقبل ان يكون هناك بحوث مشتركة في المجالات المتعلقة بالاكتشافات الجديدة.

عبدالله النجادة، مدير عام شركة صناعة التبريد اوضح ان هناك توجها من قبل الشركات الخليجية لتاسيس اتحاد لها في البحرين تحدد اغراضه بعد الاتفاق عليها لاحقا، حيث تم عقد اجتماعين في كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية للاتفاق على الخطوط العريضة لمجالات التعاون بين مصانع التكييف في المنطقة، وسيتم عقد اجتماع تنسيقي لاقامة الاتحاد في يونيو الحالي، ونأمل ان يرى هذا الاتحاد النور وان يعمل لما فيه المصلحة العامة.

واضاف النجادة ان في دول مجلس التعاون ما يزيد عن عشرة مصانع تكييف اضافة لمصانع اخرى بالدول العربية الا انه لا يوجد جهة مستقلة تقوم بالبحث العلمي في هذا المجال، كما لا يوجد اتحاد عام لهذه المصانع بحيث يطور ويحول البحث العلمي والتطوير من خلال اعضاء هذا الاتحاد، كما لا يوجد مختبر متكامل مستقل يقوم بفحص الاجهزة واصدار شهادات تفيد بمواصفاتها ومطابقة هذه المواصفات للاحتياجات المحلية للبلاد العربية وحماية المستهلك من الغش التجاري الذي يتعرض له من قبل بعض الشركات الاجنبية.

علاقات وصلات

وحول العلاقات بين المؤسسات البحثية المختلفة قال الدكتور احمد الجسار مدير معهد الكويت للابحاث العلمية ان الصلات بين المعهد والمؤسسات العلمية متعددة ومتنوعة وجميعها تركز على التعاون العلمي والتكنولوجي من حيث تبادل المعلومات والخبرات واقامة الندوات العلمية والحلقات الدراسية المشتركة والتدريب وكذلك تنفيذ مشاريع علمية مشتركة.

ويتم هذا التعاون في اطار اتفاقيات للتعاون العلمي والتكنولوجي تبرم اما على مستوى الدولة أو على مستوى المعهد، وتشجع سياسة الدولة التعاون بين المعهد والمؤسسات العلمية في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية بوجه خاص والبلدان العربية بوجه عام، وهناك لجنة للتعاون العلمي والتكنولوجي في الامانة العامة لمجلس التعاون يمثل الكويت فيها مدير عام المعهد. وتقوم هذه اللجنة بتنسيق النشاطات العلمية والتكنولوجية المشتركة على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال الدكتور الجسار ان المعهد قام - وما زال - بتنفيذ العديد من المشاريع بالتعاون والاشتراك مع المعاهد والجامعات ومؤسسات البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مختلف المجالات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: مشروع ربط الشبكات الكهربائية في دول الخليج العربية بالتعاون مع جامعة البترول والمعادن بالظهران، وهذا المشروع ممول من قبل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ومشروع الاستراتيجية التقنية الموحدة لدول مجلس التعاون بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ومشروع دراسة الدعم الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع الامانة العامة لدول مجلس التعاون، ومشروع دراسة الجدوى من استخدام المحطة الارضية للاستشعار عن بعد في المملكة العربية السعودية كمحطة مركزية لتزويد دول مجلس التعاون بالبيانات. ويقوم المعهد بالتعاون مع شركة بترول ابوظبي الوطنية وبعض الشركات والمؤسسات المحلية بتنفيذ برنامج متكامل يعني بدراسة مشكلة التآكل من خلال تحديد اسبابها الرئيسية والتعرف على نوعية الكائنات الدقيقة التي تعيش في مياه الخليج العربي والتي قد تتسبب في حدوثه، ومن ثم اقتراح الاجراءات الكفيلة بالحد من سرعة عملية التآكل. ويتعاون المعهد مع مركز البحرين للدراسات في مجال تبادل المعلومات والمطبوعات وخدمات المكتبات.

كما يقوم المعهد بتنظيم زيارات لمراكز البحث العلمي في دول مجلس التعاون بشكل مستمر للتعرف على امكانات هذه المراكز ومجالات التعاون بينها وبين المعهد من خلال تبادل الخبرات وتدريب الكفاءات وتنفيذ المشاريع المشتركة.

دور الوسيط

اما الدكتور على اكبر مساعد مدير الجامعة للابحاث فقال ان الدولة مسؤولة عن ثلاثة مؤسسات هي جامعة الكويت ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وتعتبر جامعة الكويت مؤسسة اكاديمية مسؤولة عن اعداد القدرات العلمية وتطوير برامج الابحاث المرتبطة بالاحتياجات الوطنية. معهد الكويت للابحاث العلمية عبارة عن مؤسسة بحثية تقوم بدور مزدوج، البحث والتدريب.

اما مؤسسة الكويت للتقدم العلمي فتلعب دور الوسيط بين موارد القطاع الخاص للحصول على مشاريع بحثية تطبيقية من مختلف المؤسسات والمنظمات. وهكذا نرى ان كلا من هذه المؤسسات الثلاثة اسست لتلعب دورا محددا.

وبالرغم من ان الاهداف البحثية الفردية يمكن ان تتحقق بتمويل مشترك من كل من جامعة الكويت ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجلس حماية البيئة، الا ان التنسيق الاساسي طويل الامد بين هذه المؤسسات غير موجود، كما انه لم تنشأ حتى الآن اية مؤسسة قائمة بذاتها تربط بين هذه المؤسسات الثلاث والنظام الاقتصادي للدولة.

وقال الدكتور علي ان الصلة بين المؤسسات البحثية الرئيسية في الدولة ليست صلة مقننة على الوجه الامثل وانما نتيجة لجهود القائمين بمثل هذه المؤسسات فهناك عدة حلقات من الاتصال الاول عن طريق الكليات العلمية مباشرة بحيث يتم انتداب عضو هيئة التدريس من الكلية العلمية انتدابا موقتا لمعهد الكويت للابحاث العلمية او مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، لاجراء بعض الانشطة البحثية. كما ان المؤسسة قد تدعم النشاط البحثي لاعضاء هيئة التدريس عن طريق تمويل بعض المشاريع البحثية او المشاركة في المؤتمرات العلمية ولكن هذه القنوات تتم وفق القواعد التنظيمية للاستفادة من امكانات كل من المعهد والمؤسسة وعلى عضو هيئة التدريس ان يسعى لها بصورة مباشرة حتى يمكن الحصول عليها.

ادارة الابحاث

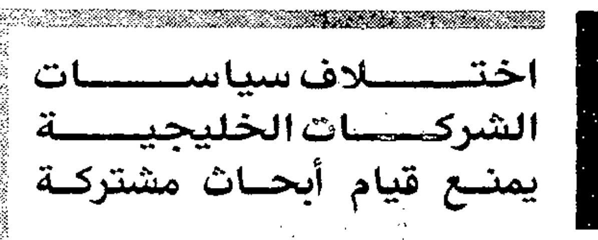
اما القناة الاخرى للاتصال بين المؤسسات الثلاثة فهو عن طريق الابحاث المشتركة في التمويل والانجاز والجهة التي تربط الجامعة بمعهد الابحاث ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي هي ادارة الابحاث التابعة لمكتب مساعد مدير الجامعة للابحاث فهناك العديد من الابحاث قد تم انجازها بهذا الاسلوب.

الدكتور حمود الرقبة، اشار الى انه من الممكن ان يكون هناك تعاون اكبر بين جامعة الكويت ومعهد الابحاث لو انه تيسر انتقال عضو هيئة التدريس في الجامعة الى المعهد والعكس حيث يمكن لعضو هيئة التدريس التدريس في الجامعة والعمل في المعهد.

مشكلة التصحر

وفي غياب الجهة الموحدة للاشراف على قضية البحث العلمي نجد ان الجهات المختلفة تسعى كل من جهتها لمواجهة المشاكل والمعوقات التي ترى انها ضرورية وفقا لقدرات وتوجهات كل من هذه الجهات وتختلف الآراء مثلا حول مدى اهمية انشاء مركز للبحوث الخاصة بالتصحر، فالدكتور حمود الرقبة يقول ان مشكلة التصحر موجودة في كل دول العالم وقد يكون للطبيعة في الدول الاخرى تاثير كبير على ذلك، الا اننا في الكويت فالمشكلة تاتي اولا من الانسان حيث يقوم بقطع الكثير من الاشجار ولعل استخدام السيارات اصبح له تاثير كبير ايضا وكذلك اعمال انتاج الصلبوخ ساعد في ذلك ايضا، ونرى ان مواقع عديدة قد تحولت من صحراء الى مزارع انتاجية وحدائق خضراء بفضل توفر المياه اللازمة وبفضل المجهودات الكبيرة المبذولة من قبل مؤسسات الدولة المختصة ومن قبل الفعاليات الاهلية والتي تتميز بالاستمرار والتزايد لتحقيق اهداف مشروع «تخضير» الكويت.

اما الشيخ ابراهيم الدعيج، فيرى انه توجد حاجة الى انشاء معهد او مركز خاص بدراسات التصحر ومشكلات الصحراء لان جميع الاعمال والانشطة الزراعية التي تقوم بها الهيئة هي اصلا في الصحراء سواء كان ذلك في عمليات التخضير والتحريج وزراعة مصدات الرياح ومعالجة زحف الكثبان الرملية وتثبيتها بشتى الطرق والوسائل العلمية والمحافظة على المراعي الطبيعية وصيانتها واكثار الغطاء النباتي من الاصناف المحلية او ادخال انواع جديدة تناسب الظروف المناخية والبيئية في دولة الكويت وتعزيز بحوث التصحر والاستفادة من تجارب الآخرين.



الذربان
اختلاف سياسات الشركات الخليجية يمنع قيام أبحاث مشتركة



● مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.. وسيط بين الفعاليات ومراكز الابحاث

وترى وزارة الكهرباء والماء ان من مهامها الاساسية انتاج الطاقة الكهربائية والمياه والخدمات الاخرى، بانسب الوسائل الاقتصادية والفنية، والقيام بنقلها وتوزيعها وتوفيرها في المواقع المطلوبة بالقدر اللازم وفي الوقت المناسب للمستهلكين في مختلف المناطق المأهولة او المخصصة للنشاطات الانتاجية والخدمية.

وهذه المهام تستلزم اجراء الابحاث والدراسات للتعرف المسبق على انماط نمو الطلب المستقبلي من هذه الخدمات من حيث الحجم ومن حيث الموقع الجغرافي لكي تتمكن الوزارة من توفير وسائل الانتاج اللازمة بالحجم والتوقيت المناسبين، وكذلك توفير وسائل النقل والتوزيع اللازمة لايصال هذه الخدمات الاضافية الى المحتاجين اليها في الموعد المطلوب. وهذا الامر يتطلب القيام باجراءات طلب وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة في الميزانيتين الانشائية والتشغيلية، وعمليات طلب وتخصيص المواقع والمسارات، واجراء الدراسات التفصيلية والتصميم واعداد المواصفات الفنية، وطرح المناقصات العالمية وتحليل العطاءات، والتعاقد ثم التصنيع والتزويد والتركيب والاشراف واجراء الاختبارات وتجارب الاستلام وبدء التشغيل، وهذه الاجراءات تتطلب فترة زمنية لا تقل عن ست سنوات بالنسبة الى وسائل الانتاج وعن (٤) سنوات بالنسبة الى وسائل النقل والتوزيع.

فكرة مسبقة

ويقول الدكتور الرقبة ان الوزارة تولي اهتماما شديدا بهذه الابحاث والدراسات وتحرص على البدء بها قبل الفترات الزمنية المشار اليها لتتمكن من الحصول على فكرة تقديرية مسبقة ومعقولة عن احجام ومواقع الطلبات المتوقعة مستقبلا، وذلك لأن التفاصيل الفعلية لهذه الطلبات المتعلقة بالمشاريع الاسكانية او الصناعية او التجارية او الخدمية الجديدة لا تكون عادة متوفرة في الوقت المناسب بل انها تحدد لاحقا قبل موعد الحاجة اليها بمدة قصيرة نسبيا وغير كافية.

وحول دور مركز تنمية مصادر المياه التابع لوزارة الكهرباء والماء قال الدكتور الرقبة ان المركز يقوم بالتعاون مع الاجهزة الميدانية في الوزارة، بالابحاث المؤدية الى زيادة وتنويع مصادر المياه في الكويت والى مراقبة وتحسين نوعية وصلاحية هذه المياه.

قلوية المياه

واوضح وزير الكهرباء والماء ان الوزارة باشرت منذ مدة بتنفيذ مراحل مشروع زيادة «قلوية» المياه للتغلب على ظاهرة احمرار المياه، وقد تم حتى الآن انجاز بعض مراحل هذا المشروع حيث تم تشغيل اول وحدة معالجة في محطات الشويخ لتقطير المياه لتغذية المناطق المحصورة بين الطريق الدائري الاول والثالث بالاضافة الى مدينة الكويت، ولتتاكد الوزارة من ان نتائج هذه المعالجة مرضية قامت باستبيان لرأي قاطني هذه المناطق، حيث اتضح بان (٦٧٪) قد لاحظوا التغيير الذي طرأ على نوعية المياه مما يدل على ان المياه المزودة لهذه المناطق متزنة، وقد وصل الى (٨٧٪) في بعض المناطق. وجار العمل في انجاز المراحل الاخرى تباعا، ومن المنتظر ان يتم انجاز جميع مراحل هذا المشروع في غضون سنتين.

فلاتر محلية

ولمعايشة واقع البحث العلمي ومعوقات تصديه للمشكلات المحلية الملحة سألنا عبداللطيف الصالح عن مشكلة احمرار المياه وعدم التوصل الى تطوير فلاتر محلية تساعد على تنقية مياه الشرب فقال اننا لم نجد تطويرا محليا لفلاتر المياه المنزلية وازالة عمليات الاحمرار رغم ان التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال ليست بالغة التعقيد وذلك لان تكاليف انتاج الفلاتر محليا وبالذات على مستوى النشاط الفردي (قطاع خاص) ستفوق كثيرا تكاليف استيرادها. ويرجع هذا الى انخفاض التقدم التكنيكي وقدرة التصنيع وارتفاع الاجور والاعتماد على العمالة الفنية المستوردة.

وقال الصالح انه اذا اضفنا الى ذلك ان كثيرا من المستمرين يودون الحصول على حقوق التسويق للفلاتر المستوردة وهو ما لا تتيحه عملية التصنيع محليا لادركنا ما سبب الاعتماد على الفلاتر المستوردة حتى لو كان البديل المصنع محليا مساويا لها في التكلفة.

هذا بالاضافة الى ان وزارة الكهرباء تعتمد في تخطيطها وتجاربها وابحاثها على حل هذه المشكلة بدءا من المصدر وليس بالاعتماد على حل المشكلة بتطوير الفلاتر المنزلية وقد تم اجراء تجارب لعدة سنوات بمركز تنمية مصادر المياه التابع لوزارة الكهرباء والماء بغرض ايجاد انسب الحلول لهذه المشكلة والتي تم بناء عليها تزويد محطة الشويخ لتوليد القوى وتحلية المياه بوحدة معالجة (Recarbonation) الغرض منها زيادة قلوية المياه العذبة المنتجة قبل ضخها في الشبكة مما يحد من هجوميتها للمعادن المصنعة منها شبكة المياه العذبة الواصلة لجميع مرافق الكويت. وقد اعطت هذه المعالجة نتائج ايجابية جيدة في المناطق السكنية التي يتم اسالة المياه العذبة اليها من محطة الشويخ وجار الآن تركيب وحدة معالجة لزيادة قلوية المياه بمحطتي الدوحة الشرقية والغربية وسوف يتم ايضا تركيبها في باقي المحطات الشعيبة/ الزور ليتم بذلك تغطية جميع مناطق الكويت.

صناعة المعدات

وقال الصالح ايضا ان صناعة المياه في الدول العربية متقدمة وتجدر الاشارة ان معظم دول العالم تستفيد من خبرات دول الخليج في مجال تحلية المياه. اما اذا كان المقصود تقدم صناعة المعدات فان ذلك ليس بالصعب وهناك شركات عربية وعلى سبيل المثال شركة الكوثر في المملكة العربية السعودية. الا ان معظم الدول العربية تفضل اللجوء الى المصانع العالمية لشراء المعدات وخاصة المعقدة منها والتي تحتاج الى تكنولوجيا متطورة جدا وماض عريق في هذا المجال وخاصة اجهزة التحكم والمضخات وخلافه والتي اذا ما تم تصنيعها محليا ستكون باهظة التكاليف حيث سنضطر اولا الى شراء التكنولوجيا اللازمة والخامات الرئيسة لتصنيع هذه المعدات محليا بالكفاءة اللازمة لنجاح استخدامها.

ان الانجازات في مجال تطوير صناعة المياه في الوطن العربي واخص بذلك دول الخليج ليست محدودة وعلى العكس كما ذكر سابقا فان معظم دول العالم تسعى الى التعاون مع دول الخليج في تطوير هذا النظام مثلا لذلك المشروع المشترك بين الكويت وجمهورية المانيا الاتحادية في مجال تطوير تقنية تحلية مياه البحر بالتناضح العكسي. كما ان كثيرا من دول العالم تسعى الى التعاون معنا من خلال مشاريع مشتركة في مجال الطاقة وتحلية المياه لعمل التجارب والابحاث على منتجاتها تحت الظروف البيئية السائدة بالكويت وقبل الانتقال الى مرحلة الانتاج التجاري.

ملخصات للابحاث

وحول استخراج ملخصات للابحاث باللغة العربية قال الدكتور احمد الجسار ان المعهد درج منذ عام ١٩٧٦ على اصدار تقرير سنوي للابحاث يضم ملخصا لنشاطات ونتائج ابحاث المعهد القاعدية خلال العام الماضي باللغتين العربية والانكليزية. كما يتضمن التقرير السنوي للابحاث ملخصا للابحاث التعاقدية التي صرحت بنشرها الجهات الممولة لها او الهيئات المتعاقدة عليها.

حذف التفاصيل

وحول توثيق الابحاث واستخراج ملخصات لها قال الدكتور علي اكبر مساعد مدير الجامعة للابحاث ان توثيق الابحاث واستخراج ملخصات لها (Abstract) باللغة العربية دون الخوض في التفاصيل الدقيقة يعتبر من ضمن اهدافنا الخاصة ببث ونشر نتائج الابحاث على مستوى المؤسسات والافراد داخل الكويت وعلى مستوى الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحث العلمي خارج الكويت في الوطن العربي ومن جانبنا فقد. قمنا بنشر ملخصات الابحاث في مجلدات غطينا فيها كل الابحاث المنشورة في جامعة الكويت منذ انشائها من سنة ١٩٦٦ حتى عام ١٩٨٨/ ١٩٨٩ وسوف نستمر في ذلك تباعا ان شاء الله وقد تم توزيع هذه المجلدات على مراكز البحوث والمؤسسات الصناعية والجامعات داخليا وخارجيا في الوطن العربي واننا الان بصدد تجليد التقارير النهائية للابحاث وايداعها في مكتبات الجامعة والمكتبات العامة حتى يستطيع الراغبون في الحصول عليها والاستفادة منها.

وقال الدكتور اكبر ان هذا النظام المتكامل لتوثيق ونشر الابحاث والمعلومات المتعلقة بها بدأ العمل بصورة منتظمة منذ عام ١٩٨٦ وذلك بتوثيق خلاصات ابحاث اعضاء هيئة التدريس المنشورة لتكون مرجعا حيويا للمعلومات الخاصة بالابحاث لكل من الباحثين والمخططين الاداريين وصانعي القرار. وتمثل مطبوعات خلاصات الابحاث حاليا خاصة مهمة لبرنامج البحث والتطوير في الجامعة وتصدر على شكل سلسلة سنوية يعدها مكتب مساعد مدير الجامعة للابحاث. هذا وقد صدر العدد الاول من مجلدات خلاصات الابحاث عام ١٩٨٧ وغطى النشاط البحثي لاعضاء هيئة التدريس في ١٨ عاما وتضمن ١٣٠٠ خلاصة في اللغتين العربية والانكليزية. وتبع ذلك اصدار الاعداد الثاني والثالث والرابع والخامس وكانت توثيقا سنويا لخلاصات الابحاث حتى عام ١٩٨٨.

وتجرى الان الاستعدادات النهائية لاصدار العدد السادس من هذه المطبوعة والذي يغطي خلاصات الابحاث لعام ١٩٨٩. تضم قاعدة معلومات خلاصات الابحاث حاليا حوالي ٥٠٠٠ خلاصة بحث في مختلف التخصصات العلمية، في الاداب والانسانيات والعلوم الطبيعية والهندسة والتكنولوجيا والعلوم الطبية. اضافة الى ذلك تصدر العديد من المطبوعات الخاصة بخلاصات الابحاث الجارية في جامعة الكويت وتسلط الضوء على بعض الدراسات المهمة بالنسبة للكويت.

مؤسسة الكويت

وحول دور مؤسسة الكويت للتقدم العلمي قال الدكتور علي ان الدور الذي تلعبه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في التنسيق بين الموارد الاقتصادية والنمو البحثي دور جدير بالتقدير. ففي عام ١٩٨٩ تم تمويل ٣٥ مشروع بحث تمويلا مشتركا من جامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، اضافة الى ١٥ مشروعا مول بالكامل من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وبالتالي نستطيع القول ان هناك آلية غير مباشرة متبعة لتوجيه الموارد البشرية بحيث تدفع بالبحث العلمي الى الامام، الا ان هناك غيابا حقيقيا في الجهود اللازمة لتوسيع التقنيات والقدرات اللازمة للتطور الصناعي والنمو الاقتصادي. واذا استثنينا الجهود الفردية التي تبذل للتنسيق بين الباحثين في الجامعة وبين القطاع الخاص، نستطيع القول انه ليست هناك آلية مؤسسية تقوم بدور الوسيط بين الجامعة وقطاع الصناعة والفعاليات الاقتصادية الاخرى.

تفاعل اجتماعي

ويبقى القول بان تحقيق الاستفادة من نتائج البحوث يتطلب وجود تفاعل اجتماعي جيد بين مختلف الجهات ذات العلاقة بهذه العملية. لان ذلك يتطلب وصول المعارف الى المؤسسة التي تحتاجها وبالصورة التي تمكنها من استخدامها وهذا يتطلب قدرا «كبيرا» من التفهم الكامل بين كافة الجهات المعنية بانتاج واستخدام المعارف ويؤدي عدم وجود هذا التنسيق الى اتساع الفجوة الزمنية بين الحصول على المعارف والاستفادة منها كما ان وضع استراتيجية شاملة للاستفادة من نتائج البحوث يتطلب التعرف على كافة الطرق الممكنة والتي تستلزم ادراك مختلف مجالات وانماط العملية، وللاسف لا يوجد هذا التفاعل بين الجامعة والمؤسسات الصناعية والاقتصادية وكل الذي يمكن ان يقدمه الباحثون في الجامعة في الوقت الحاضر اما ان يتم من خلال الكليات والاقسام بصفة فردية او من خلال اشتراك الباحثين او انتدابهم في عقود بحثية تتم من خلال معهد الكويت للابحاث العلمية. ولا توجد جهة تربط بين الجامعة والفعاليات الاقتصادية في الوقت الحاضر، كما لا توجد جهة تربط بين الجامعة ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وبين الفعاليات الاقتصادية وكما ذكر سابقا فان الاتصال يكون من خلال الكليات العلمية والاقسام او الافراد ولكن توجد هناك بروتوكولات تنص على العلاقة بين الجامعة ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجلس حماية البيئة كل على حدة.

وبناء على ذلك فان العلاقة بين الجهات البحثية والفعاليات التنفيذية هي علاقة عضوية غير منظمة تنظيما مؤسسيا ويتم في كليات الجامعة بصورة مباشرة وعليه فالصلة تنقصها الاستمرارية.

يتبع

مؤتمر الحوار بين الجنوب والشمال يحذر من مخاطر تشكيل الكتل التجارية

حذر زعماء خمس عشرة من الدول النامية المعروفة باسم مجموعة الخمسة عشر في ختام اعمال مؤتمر قمتهم الذي استمر ثلاثة ايام في كوالالمبور امس حذروا من ان التيارات في اوروبا الشرقية يمكن ان تؤدي الى «تشكيل كتل تجارية بين الدول المتقدمة».

وقال الزعماء في بيان مشترك ان مخاطر التيارات السريعة التي تشهدها اوروبا الشرقية «يمكن ان تؤدي الى تشكيل الكتل التجارية التي تجري بابعاد لم يسبق لها مثيل في اوروبا الشرقية والتي قد تؤدي الى تكامل اقتصادياتها مع التيار الرئيسي للاقتصاد العالمي».

واضاف البيان «ان التكامل الناجح لا يتعين ان يكون فقط مع الدول الصناعية ولكنه ينبغي ان يتجاوز الترتيبات الخاصة والاقليمية ويؤدي الى دعم النظام متعدد الاطراف الذي يوفر الفرص لكافة الدول».

وقال البيان «وهذا هو ما يحدث على وجه خاص في اطار التآكل الحالي للنظام التجاري متعدد الاطراف».

واضاف البيان «ان مساهمة هذه الكتل التجارية في التجارة العالمية ستتوقف بصورة حاسمة على سياستها الاقتصادية الخارجية وعلى المدى الذي ستمارس فيه نشاطها في اطار لنظام تجاري مفتوح ولا ينطوي على تمييز».

ومضى البيان قائلا «انه على الرغم من ان التجارة والانتاج العالمين قد سجلا نموا مستمرا على مدى عدة سنوات الا ان الاغلبية العظمى من الدول النامية شهدت ركودا او انخفاضا حقيقيا في دخل الفرد بها وفي البنية التحتية سواء الاقتصادية او الاجتماعية».

سياسات اميركا الحمائية للسكر تضر بالدول النامية

أعلن فريق من الخبراء خلال مؤتمر عقد مؤخرا في واشنطن ان تزايد اجراءات الولايات المتحدة واليابان ودول السوق الاوروبية المشتركة لحماية المنتجين المحليين كانت له مضاعفات خطيرة على الدول النامية المنتجة للسكر.

وقد اصبحت السوق الاوروبية المشتركة ثاني اكبر مصدر لمادة السكر في العالم بعد ان كانت من بين كبار المستوردين.

اما الواردات الاميركية من السكر الذي تنتجه الدول النامية فقد انخفضت بمقدار ثلاثة ملايين فيما تدنت واردات اليابان بنسبة ٢٥ بالمائة.

وقال خبير البنك الدولي (برانك بوريل) ان سياسات السوق المشتركة في مادة السكر سببت للبرازيل وحدها خسارة سنوية تقدر بـ ١٦٠ مليون دولار .. كما الحقت الضرر بمنتجي السكر في كل من تايلند وجمهورية الدومنيكان.

واضاف ان سياسات الولايات المتحدة واليابان والسوق المشتركة في مادة السكر تتحكم في مجموع السوق العالمية.

وقال ان سياسات هذه الدول مجتمعة تؤدي على المدى البعيد الى انخفاض اسعار السكر عالميا بنسبة تقدر بـ ٣٣ بالمائة كما تزيد من تارجح تلك الاسعار بنسبة ٢٨ بالمائة.

واكد خبراء اميركيون ان التدخل في التجارة الدولية ليس من صنيع الدول المتقدمة وحدها .. لكن الدول النامية تفعل الشيء نفسه عندما تقدم الدعم المالي للمنتجين او تراقب الاسعار التي يدفعها مستهلكو مادة السكر.

الدول الفقيرة قلقة من آثار محادثات «جات»

حذر وزراء من دول العالم الثالث يحضرون اجتماع قمة في ماليزيا الدول المتقدمة من انها اذا لم تفتح اسواقها مع نهاية الجولة الحالية لمحادثات «الجات» فان اقتصاديات دول العالم الفقيرة قد تتعرض لاضرار خطيرة.

وقال وزير الخارجية الفنزويلي رينالدو فيجيريدو بلانشار لرويتر امس الاول ان مماطلة الدول الغنية وخطر زيادة اجراءات الحماية الاقتصادية قد يسببان ركودا اقتصاديا في الدول الفقيرة التي تحاول اعادة تنظيم اقتصادياتها.

ومن المقرر ان تنتهي في ديسمبر المقبل الجولة الحالية من محادثات منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية «جات» والتي تعقد في اوروغواي.

ويمثل مجموعة الخمسة عشر المجتمعة في ماليزيا زعماء الارجنتين والهند واندونيسيا وماليزيا والسنغال وفنزويلا ويوغسلافيا وزيمبابوي ووزراء بارزون من الجزائر والبرازيل ومصر وجمايكا والمكسيك ونيجيريا وبيرو.

اكتشاف منجم ذهب كبير في اليونان

أفاد بيان لمعهد الدراسات والابحاث الجيولوجية في اليونان امس الاحد انه تم اخيرا اكتشاف منجم كبير للذهب في منطقة ماكريبوتامو قرب مدينة كوموتيني «شمال شرق اليونان».

واوضح البيان ان العلماء قاموا بأبحاث اظهرت انه يمكن استخراج ٥,٩ اطنان من الذهب من المنجم واستغلاله بصورة مربحة.

واوضح البيان ان المعهد ذاته اكتشف بالتعاون مع معهد الابحاث الجيولوجية والمنجمية البلغاري في منطقة رودوني الجبلية عددا من مناجم الذهب والفضة «التي لم تعرف قيمة الموارد فيها». واضاف البيان ان ابحاث المعهدين اظهرت امكانية استغلال هذه المناجم.

عطب يصيب ناقلة نفط سري لانكية

ذكرت مصادر سري لانكية رسمية امس ان ناقلة نفط سري لانكية تحمل ١٢٧ الف طن متري من النفط الخام تعاني من مشكلة في محركها الرئيسي وتسير بقوة الريح قبالة ساحل مدينة بومباي الهندية.

واضافت المصادر ان الناقلة جاناشاكذي المملوكة لمؤسسة البترول السيلانية وخطوط الشحن السيلانية اكتشفت على مسافة تبعد ٧٨٠ ميلا عن كولومبو.

وتوقع مسؤول في خطوط الشحن السيلانية ان تصل الناقلة الى كولومبو يوم ٨ يونيو.

واضاف انه يمكن افراغ حمولة الناقلة دون الحاجة لاستخدام محركاتها والاستعاضة عنها بمولدات لضخ النفط الخام.

انخفاض حاد في قروض شراء المساكن ببريطانيا

انخفض معدل القروض التي تعطيها المؤسسات المالية المتخصصة والبنوك لشراء المنازل في شهر ابريل الماضي حيث بلغت قيمة هذه القروض مليارين وثمانين مليون جنيه استرليني مقارنة بما كان عليه الوضع في شهر مارس الماضي حيث بلغت هذه القروض مليارين وثلاثمائة وعشرين مليون جنيه استرليني.

وصرحت مصادر اقتصادية بالعاصمة البريطانية اليوم بان حجم القروض الجديدة والتي تم الاتفاق عليها ولم يتم صرفها بعد قد انخفض ايضا خلال ابريل الماضي حيث بلغت قيمتها ثلاثة مليارات ومائتين وثلاثين مليون جنيه استرليني بينما بلغت قيمتها في شهر مارس من العام نفسه اربعة مليارات ومائتين وستين مليون جنيه استرليني.

الروتين والبيروقراطية يعطلان بيع الشقق في الاتحاد السوفيتي

قامت الحكومة السوفيتية خلال العام الماضي ببيع ٣٣٥٠٠ شقة في المنازل المملوكة للدولة أو التابعة للهيئات الاجتماعية للمواطنين بلغت قيمتها الاجمالية ١٢٢,٥ مليون روبل.

وتفيد الاحصاءات «لجنة الدولة للاحصاء» ان ٩٠٪ من مبيعات الشقق قد تمت في خمس جمهوريات هي روسيا الاتحادية واوكرانيا وكازاخستان واوزبكستان وقيرغيزيا.

ويقول ف. ليباسكين رئيس قطاع التنمية الاجتماعية والثقافية والسياسة الاسكانية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم ان عملية بيع الشقق للمواطنين تجرى ببطء في اذربيجان ومولدافيا واستونيا. واضاف انه لم تتم عملية بيع شقق في طاجيكستان.

وقال ان السبب الاساسي في ذلك يرجع الى عدم كفاية المعلومات لدى المواطنين عن شروط تملكهم الشقق الحالية التي يسكنون فيها. واضاف ان احد العوامل التي تعرقل هذه العملية هي الروتين والبيروقراطية في بعض الحالات.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٣١٣٠,٨٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٦٦,٢
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٥٤,٢٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٧٨,٥٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٠,٨٦
حجم التداول في نيويورك	٢٠١٢٦١٤٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٣٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساس	٣٦ ٣/٨	١/٨+
٢) فيرست بانك	١٥ ١/٢	٣/٤+
٣) ارنست	٣٥ ٣/٤	١ ١/٢-
٤) اي.بي.ام	١٢٠ ٧/٨	١ ١/٨+
٥) ويديز	٦ ١/٤	٥/٨+
٦) غلوبال	٥ ١/٨	٣/٨+
٧) فيليب مور	٤٢ ١/٢	—
٨) ان.اس.تي	٣٨ ١/٤	٣/٨+
٩) جنرال الكتريك	٦٩ ٣/٨	٣/٨-
١٠) لا غير	٨٣	

اسواق المال العالمية

[illegible]

الدينـــار تراجـــع امـــام الــــدولار وارتفـــع مقـابـــل العمـــلات الــرئـيـسيــة

■ انخفـــاض اسعـــار الـــذهب والفضـــة

ذكر التقرير الاسبوعي لبنك الخليج ان الدينار الكويتي انخفض مقابل الدولار الاميركي حيث انهى الاسبوع حول ٢٩١,٦٨ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٩١,٣٢ فلسا. ارتفع الدينار مقابل الجنيه الاسترليني حيث انهى الاسبوع حول ٤٩٣,٣٠ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٤٩٣,٥٥ فلسا. ارتفع الدينار مقابل المارك الالماني حيث انهى الاسبوع حول ١٧٣,٢٦ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٧٤,٤٤ فلسا. وارتفع الدينار ايضا مقابل الفرنك السويسري حيث انهى الاسبوع حول ٢٠٥,٠٠ فلوس بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٠٥,٧٦ فلوس. وانخفض الدينار مقابل الدولار الكندي حيث انهى الاسبوع عند سعر ٢٤٨,٤٠ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٤٦,٢٠ فلسا. وانخفض الدينار مقابل الدولار الاسترالي حيث انهى الاسبوع عند سعر ٢٢٤,٣٧ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٢٤,٠٨ فلسا.

وانخفض الدينار الكويتي مقابل الدينار الاردني حيث انهى الاسبوع حول ٤٣٤,٠٥ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٤٣٤,٥١ فلسا. وانخفض الدينار قليلا مقابل جميع العملات الخليجية الاخرى بالمقارنة مع الاسبوع الذي سبقه.

الدولار الاميركي

انخفض المؤشر الرئيسي للاتجاهات الاقتصادية المستقبلية في الولايات المتحدة بنسبة ٢,٠٪ في ابريل نتيجة ضعف السوق بالنسبة لقطاع السكن. وجاء هذا الانخفاض في المؤشر بعد ارتفاع بلغت نسبته ١٪ في مارس، وبسبب انخفاض الطلب على رخص البناء.

وقد رسمت التقارير الصادرة مؤخرا صورة مكفهرة للتوقعات المستقبلية للاقتصاد الاميركي، اذ انخفض معدل النمو السنوي في الناتج القومي الاجمالي الى ١,٣٪ خلال الربع الاول من العام وذلك بعد التعديل بالمقارنة مع تقديرات سابقة كانت تشير الى معدل نمو سنوي بنسبة ٢,١٪.

وتراجعت نسبة البطالة في مايو لتبلغ ٥,٣٪ بالمقارنة مع مستواها في الشهر الذي سبقه والبالغة ٥,٤٪ وذلك مع تقلص عدد الوظائف في المصانع. ويتضح من بيانات البطالة، والتي تلقي ضوءا سريعا على اداء الاقتصاد الاميركي خلال شهر مايو، بان هذا الاداء يعاني حاليا من الضعف وذلك بعد فترة من النمو استمرت سبعة اعوام ونصف.

الجنيه الاسترليني

افتتح الجنيه الاسترليني الاسبوع مقابل الدولار عند سعر ١,٦٩٤٠-,٤٠ دولار، واختتم الاسبوع مرتفعا الى ١,٦٩٩٠,٠٠ دولار بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١,٦٩٠٠,٠٠ دولار.

وقد استفاد الجنيه كثيرا من ضعف المارك ومن المحتمل ان يحقق مزيدا من الارتفاع في ظل توقع استمرار تراجع المارك.

وصرح وزير الخزانة البريطاني بان ارتفاع الاسترليني لم يصل الى مستويات يصعب الحفاظ عليها واضاف قائلا بانه لم يطرأ بعد اي تحول بالنسبة لشروط بريطانيا للانضمام الى نظام النقد الاوروبي. ولا بد للحكومة البريطانية من التاكد اولا بان الفرق في مستويات التضخم بين بريطانيا وشريكاتها قد تقلص قبل ان تتخذ اية خطوط بذلك الاتجاه. واكد الوزير البريطاني بانه من غير المستبعد ان تلجأ بريطانيا الى رفع اسعار الفائدة، اذا اقتضت الضرورة، بهدف الحد من التضخم، الا ان جدولة اسعار الفائدة لا يعني بالضرورة اي تغيير في سياسة بريطانيا في هذا الشان.

وتشير النشرة الشهرية لاتحاد الصناعات البريطانية الى استمرار التراجع في الطلب الاجمالي. وتتوقع المصانع ان يرتفع الانتاج قليلا خلال الاشهر الاربعة المقبلة حيث تتوقع بعض الشركات (٢٥٪ من مجموع الشركات) زيادة في الانتاج في حين تتوقع شركات اخرى (٢١٪ من مجموع الشركات) تراجعا في الانتاج. وتعد هذه الفروقات بين تقديرات الشركات اقل مما كانت عليه في ابريل (٥٪) وفي مايو من العام الماضي (١٨٪).

الين الياباني

افتتح الين الياباني الاسبوع مقابل الدولار عند سعر ١٥١,١٥/٢٥ واختتم الاسبوع متخفضا قليلا الى ١٥١,٩٠/٠٠ ينا بالمقارنة مع سعر الاغلاق للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٤٩,٣٥/٤٥ ينا.

وبلغ المؤشر الاقتصادي الياباني الاساسي في مارس ٦٨,٢ اي اعلى من المستوى الحرج البالغ ٥٠، وذلك للمرة الاولى خلال الاشهر الخمسة الاخيرة مما يشير الى استمرار النمو الاقتصادي في اليابان. وبلغ هذا المؤشر الذي يتنبأ بالاوضاع التجارية المستقبلية ٤١,٧ نقطة في فبراير. وارتفع معدل البطالة في اليابان في شهر ابريل الى ٢,١٪، بعد التعديل، من ٢٪ في مارس.

ويؤكد محافظ بنك اليابان المركزي بانه من غير المحتمل ان يكون هناك تاثير فوري لتخفيض اسعار الفائدة للاجل الطويل في اليابان بواقع ٠,٣ نقطة مئوية في شهر يونيو على اسعار الفائدة الاخرى. وقد تم تخفيض اسعار الفائدة للاجل الطويل من ٧,٩٪ في مايو الى ٧,٦٪ في يونيو. وارتفع معدل النمو في عرض النقد منذ بداية العام ومازال مرتفعا بالمقارنة بمستوى التوسع الاقتصادي، الا انه من غير المحتمل ان يؤدي ذلك الى عودة التضخم.

الفرنك الفرنسي:

افتتح الفرنك الفرنسي الاسبوع مقابل الدولار عند سعر ٥,٦٣٤٥,٧٥ فرنكات واختتمه منخفضا الى ٥,٧٣١٠,٤٠ فرنكات، بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٥,٦٦٠٠,٣٠ فرنكات. واكد مكتب الاحصاء القومي بان اسعار المستهلك في فرنسا قد ارتفعت في ابريل بنسبة ٠,٤٪، اي بنسبة سنوية بلغت ٣,٢٪. وفي مارس ارتفعت اسعار المستهلك بنسبة ٠,٢٪ اي بنسبة سنوية بلغت ٣,٤٪.

الذهب والفضة

افتتحت اسعار معدن الذهب الاسبوع عند سعر ٣٦٨,٣٦٧,٥٠ دولارا للاونصة واختتمت الاسبوع منخفضة الى ٣٦١,٥٠/٣٦١ دولارا للاونصة، مسجلة بذلك تراجعا بمقدار ٦,٣٠ دولارات للاونصة بالمقارنة مع سعر الاغلاق في الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٣٦٧,٨٠/٣٦٧,٣٠ دولارا للاونصة.

وافتتحت اسعار معدن الفضة الاسبوع عند سعر ٥,١٨/٥,١٦ دولارات للاونصة واختتمت الاسبوع منخفضة الى ٥,٠٨/٥,٠٦ دولارات للاونصة، مسجلة بذلك تراجعا بمقدار ٠,١٦ سنت بالمقارنة مع سعر اغلاقها للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٥,٢٤/٥,٢٢ دولارات للاونصة.

اجتماع مشترك بين «اوبك» والمجموعة الاوروبية

تعقد منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ولجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية في فاس اليوم اجتماعا سيتم خلاله بحث السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بينهما في مجال الطاقة.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان ممثلين عن دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية برئاسة وزير الطاقة الايرلندي روبيرت مولوي سيشاركون في هذا الاجتماع بالاضافة الى عدد من وزراء النفط العرب والمدير العام للطاقة بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية وممثلين عن صندوق النقد العربي والمعهد العربي للنفط.

وسيتم خلال هذا الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام تعزيز التعاون بين منظمة «اوبك» والمجموعة الاقتصادية الاوروبية في مجال النفط والغاز الطبيعي.

المعارض الدولية خلال الفترة من ١٥-٣٠ يونيو ١٩٩٠

أصدرت غرفة تجارة وصناعة الكويت العدد الحادي عشر من دليل المعارض الدولية الذي يضم أكثر من (٢٣٥٥) معرضا موزعة بين ٧٧ دولة على مدار أشهر عام ١٩٩٠.

وتضمن الدليل اضافة الى مواعيد اقامة المعارض والمدن المقامة فيها أسماء الجهات المنظمة لها، ومعلومات أساسية عن البلدان التي ستقام فيها هذه المعارض حتى تكون مرجعا مفيدا للزائرين والعاملين في الحقل التجاري.

وتنشر القبس اسبوعيا على أجزاء أسماء المعارض الدولية ابتداء من شهر يونيو ١٩٩٠ وفيما يلي الجزء الثاني الذي يتضمن المعارض المقامة من الخامس عشر وحتى ٣٠ يونيو، وعلى المهتمين مراجعة الجهات المنظمة للتاكد من مواعيد اقامتها نظرا لتغيرات محتملة فيها.

الدولة	اسم المعرض	نوعه	التاريخ
الارجنتين ـ بيونس ايرس	اكسبو (٩٠)	معرض اكسبو للموسيقى	١٥-٣٠/٦/١٩٩٠
الارجنتين ـ بيونس ايرس	الازياء	المعرض العشرون للازياء الحديثة	٢٤/٦-١٥/٧/١٩٩٠
استراليا ـ بيرت	اكسبو (٩٠)	معرض اكسبو للزراعة	٢٦-٢٩/٦/١٩٩٠
البرازيل ـ ساو باولو	معرض في	معرض في للهندسة المعمارية والديكور	١٩-٢٢/٦/١٩٩٠
البرازيل ـ كورتيبا	اكس اي	معرض الازياء الحديثة	١٩-٢٢/٦/١٩٩٠
البرازيل ـ ساو باولو	في فيسكال	المعرض البرازيلي للتغذية	٢٥-٢٩/٦/١٩٩٠
الصين ـ بكين	تكنولوجيا (٩٠)	معرض التكنولوجيا الصينية	١٦-١٩/٦/١٩٩٠
كوبا ـ هافانا	ريكلين	المعرض والمؤتمر الدولي للتبريد والمناخ	٢٥-٣٠/٦/١٩٩٠
تشيكوسلوفاكيا ـ برنو	الكيميائيات	المعرض الدولي الكيميائي	٢٣-٢٩/٦/١٩٩٠
الدانمرك ـ هيرننغ	انجسكيوت	المعرض الزراعي الدانمركي	٢٧-٣٠/٦/١٩٩٠
المانيا الغربية ـ هامبورغ	افتسن هامبورغ	المعرض التجاري لاوروبا الشمالية لصناعات اللحوم الغذائية والتكنولوجية	١٦-١٩/٦/١٩٩٠
المانيا الغربية ـ هامبورغ	المواصلات	معرض التجارة الدولية لمواصلات النقل المدني ونقل الجنود	١٩-٢٣/٦/١٩٩٠
المانيا الغربية ـ نورنبرغ	راميتا	المعرض التجاري الدولي للاعمال المعدنية	١٩-٢٣/٦/١٩٩٠
المانيا الغربية ـ كارلسرو	هورتيك	المعرض التجاري للبساتين الشمالية	٢١-٢٤/٦/١٩٩٠
المانيا الغربية ـ ميونخ	التيك	معرض الهندسة الكهربائية	٢٨-٣٠/٦/١٩٩٠
هونغ كونغ ـ هونغ كونغ	ميكس (٩٠)	المعرض الدولي الحادي عشر للمكائن والمواد الاسيوية	٢٢-٢٥/٦/١٩٩٠
هونغ كونغ ـ هونغ كونغ	النحت وصك العملات	المعرض الدولي الاسيوي لمكائن النحت وصك العملات	٢٢-٢٥/٦/١٩٩٠

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ريال سعودي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠٠٠ لير ايطالي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠٠ ين ياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم السبت ١٩٩٠/٦/٢

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٩١ نقطة) بزيادة قدرها (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مبيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٥											
١	بنك الكويت الوطني	.٩٩٠		.٩٩٠	٢٥٢٥٠٠٠	٥٨	٢٥٠٩٦٥٠	.٩٩٠	٥/٣٠	١,٠٠٠	.٩٩٠	
٢	بنك الخليج	.٣٢٥	.٣٢٠	.٣٢٥	١٢٥٠٠٠٠	٣٠	٤٠٠٠٥٠	.٣٢٠	٥/٣٠	.٣٢٥	.٣٢٠	.٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	.٢٦٠		.٢٦٠	٣٤٠٠٠٠	١١	٨٨٤٠٠	.٢٦٠	٥/٣٠	٠,٢٦٥	.٢٦٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	.٢٩٥	.٢٩٠	.٢٩٠	١٠٩٠٠٠٠	٦	٣١٦٦٠٠	.٢٩٠	٥/٣٠	.٢٩٥	.٢٩٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	.٣٠٥	.٣٠٠	.٣٠٥	٧٠٠٠٠	٣	٢١٠٥٠	.٣٠٠	٥/٣٠	.٣٠٥	.٣٠٠	.٠٠٥+
٦	البنك العقاري الكويتي	.٣٢٠		.٣٢٠	١٠٠٠٠	١	٣٢٠٠	.٣١٠	٥/٢٣	.٣٢٥	.٣١٥	.٠١٠+
٧	بنك برقان	.٢٤٦	.٢٤٢	.٢٤٤	٦٥٧١٧٥	٢٠	١٦٠٣١٠	.٢٤٢	٥/٣٠	.٢٤٦	.٢٤٤	.٠٠٢+
٨	بيت التمويل الكويتي	.٤٦٥	.٤٦٠	.٤٦٥	٥٣٠٠٠٠	١٦	٢٤٤٣٠٠	.٤٦٠	٥/٣٠	.٤٦٥	.٤٦٠	.٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٦											
٩	الكويتية للاستثمار							.٠٦٣	٥/٢٨	.٠٦٤		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							.٠٥٠	٤/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية							.٥٣٠	٥/٣٠	.٥٤٠	.٥٣٠	
١٣	الاستثمارات المالية							.٠٤٣	٥/٢٦			
١٤	الاستثمارات الوطنية							.٠٥٥	٥/٢٣	.٠٦٠		
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية							.٠٧٢	٥/٢٨		.٠٧٢	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	.٠٧٣	.٠٧٢	.٠٧٣	٤٤٠٠٠٠	٥	٣١٨٨٠	.٠٧٢	٥/٣٠	.٠٧٣	.٠٧٢	.٠٠١+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٧											
١٧	الكويت للتامين							.٥٤٠	٥/٢٢			
١٨	الخليج للتامين							.٣٠٠	٥/٢٩	.٣٢٠		
١٩	الاهلية للتامين							.٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين							.٢٥٠	٥/٢٦	.٢٧٥	.٢٥٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٠											
٢١	عقارات الكويت							.٠٨٣	٥/٢٢	.٠٨٧		

[illegible]

خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٥

[illegible]

سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٥٤

[illegible]

سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٥

[illegible]

ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٣

[illegible]

السوق الموازي

[illegible]

بورصة نيويورك

١٩٩٠/٥/٣١

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
[illegible]	[illegible]
ميرك	٨٢ ٣/٤
ستيرنغ بلوغ	٤٧ ٣/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٧٦
حجم التعامل بالملايين	١٦٥

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٣٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة الفرنسية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
[illegible]	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/١)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

الفتوة بطل الدوري «باعجوبة»

دمشق - أ ف ب - تحققت «الاعجوبة» التي كان يتمناها الفتوة وظفر بلقب بطل الدوري السوري لكرة القدم. وقبل ان ينطلق الاسبوع الثاني والعشرون الاخير كان الفتوة يحتاج الى ثلاث نقاط وستة اهداف ليتوج شرطان يخسر منافسه بفارق هدف. وهذا ما حدث.

ففي دير الزور فاز الفتوة على ضيفه الجهاد من القامشلي ٦/صفر سجلها مهند السالم (٢٤، ٩٠) وهشام خلف (٤٥، ٨٥) وانور عبدالقادر (٢٨) وميسر عيد (٥٤).

وفي جبلة جرت الرياح بما لا يشتهي الكرامة الحمصي فخسر اختباره الحاسم امام الفريق المحلي بهدف سجله احمد الشلبي قبل النهاية بست دقائق فجاء «السيناريو» وكانه مرسوم بدقة لمصلحة الفتوة.

وفي دمشق حقق الشرطة الذي كان يصارع للبقاء في الدرجة الاولى فوزا غاليا فاستغل الفرصة الاخيرة وهزم ضيفه الحرية الحلبي بهدف سجله سامر جبان في الدقيقة ٦٤.

ولم ينفع فريق الجزيرة فوزه في حمص على تشرين بهدف سجله محمد جودت في الدقيقة ٥٨ لانه كان يحتاج ايضا الى خسارة الشرطة او تعادله ليبقى في دوري الاضواء.

وانتهت مباراة ادلب بين الاتحاد الحلبي والمجد الدمشقي الى فوز الاول بهدف سجله عمار غزال في الدقيقة ٢٣.

وفي حمص تغلب الوثبة على ضيفه الوحدة المقبل من العاصمة ٣/٢. سجل للفائز تامر لبابيدي ونائل رسلان وعمر المحمد وللخاسر سامر درويش وعساف خليفة.

وهكذا اسدلت الستارة على الموسم الكروي ٨٩/٩٠ فاحرز الفتوة اللقب لاول مرة في تاريخه بعدما تساوى في عدد النقاط وفارق الاهداف مع الكرامة، لكنه سجل عددا اكبر من الاهداف. واقتنع الكرامة بلقب بطل الترتيب العام (رجال وشباب وناشئون) متقدما بفارق الاهداف على الفتوة. وهبط فريقا المجد والجزيرة الى الدرجة الثانية.

مليون ليرة ثمن تذكرة النهائي

روما (رويتر) انتظر الالوف من مشجعي كرة القدم لنحو ٢٤ ساعة لشراء آخر تذاكر مباراة النهائي في كاس العالم التي بيعت مساء السبت، ووقعت مشاحنات طفيفة وقليلة خارج الفروع الثمانية لاحد بنوك روما حيث نام المشجعون على الاصفة انتظارا لشراء التذاكر التي بلغت ١٠,٠٠٠ تذكرة وبدأ بيعها الساعة ٨,٣٠ صباحا (٦,٣٠ بتوقيت غرينتش)، الا ان المشجعين التزموا بالنظام وساد جو المرح بينهم.

وقال مسؤولون ان اول من اشترى تذكرة كان سيدة عمرها ٦٠ عاما وانها اشترت تذكرتين من بين اغلى المقاعد بسعر ٢٣١,٠٠٠ ليرة (١٨٥ دولارا) للتذكرة.

وقال احد المشجعين بعد ان اشترى تذكرة انه لن يحضر النهائي الا اذا كانت ايطاليا طرفا فيه والا سيبيع التذكرة بما لا يقل عن مليون ليرة (٨٠٠ دولار).

وتبدأ اسعار التذاكر للنهائي الذي يقام في الثامن من يوليو باستاد روما من ٢١,٠٠٠ ليرة (٢٥ دولارا)، وقد بيعت التذاكر الاخرى وعددها ٧٠,٠٠٠ تذكرة من خلال شركات ووكلاء سياحة.

وقال مسؤولون ان ٩٢ في المائة من جميع التذاكر لنهائيات كاس العالم قد بيعت وان جميع التذاكر نفدت بالنسبة للمباريات التي تقام في روما وباليرمو وكالياري.

٣ اهداف في شباك هيغيتا

بودابست (ي ب): وضح ضعف دفاع منتخب كولومبيا قبل اقل من اسبوع من بداية الادوار النهائية لكاس العالم، وذلك بخسارته ١/٣ امام منتخب هنغاريا.

وقد افتتح بوغنار اهداف هنغاريا بالدقيقة السابعة من تسديدة قوية لم يستطع الحارس رينيه هيغيتا امساكها، وبعد مرور ربع ساعة على اللعب اضاف كالمان كوفاكس هداف نادي اوسير الفرنسي الهدف الثاني، ثم سجل رينكون هدف كولومبيا الوحيد بالدقيقة ٣١.

وبعد مرور ١٦ دقيقة من الشوط الثاني عاد كالمان فسجل هدفه الثاني وهدف هنغاريا الثالث بتسديدة من داخل منطقة الجزاء.

وعقب المباراة قال كارلوس فالديراما مهاجم كولومبيا وافضل لاعب باميركا الجنوبية قبل عامين: مثل هذا المستوى الضعيف لن يوصلنا لابعد من الدور الاول، ولقد كانت المباراة صعبة لان دفاعنا كان سيئا للغاية.

مثل كولومبيا: هيغيتا، هيريرا، بيريا، مندوزا، غوميز، الفاريز، ريدين، فالديراما، غوميز، رينكون، ايغواران (ايسترادا).

فوز مقنع لبلجيكا

بروكسل - رويتر - سجل المهاجم مارك ديغريز هدفين خلال ٣ دقائق وقاد منتخب بلجيكا للفوز ٣/صفر على منتخب المكسيك في آخر المباريات الودية لمنتخب بلجيكا قبل كاس العالم.

ورغم تخلف الكابتن يان كوليمانز بسبب اصابة في ظهره، فان منتخب بلجيكا حاصر المكسيك في نصف ملعبه معظم أوقات المباراة ولم يلعب مع المكسيك الهداف الدولي هوغو سانشيز لاعب ريال مدريد الاسباني.

جاء هدف بلجيكا الاول بالدقيقة ٣٦ اثر رفعة من برونو فيرسافل تلقاها ديغريز برأسه، وبعد ذلك بدقيقتين لعب مارك ايمرز كرة عرضية سددها ديغريز على الطائر داخل الشباك.

وقد تالق بالمباراة لاعب الوسط انزو شيفو الذي برهن لمدربه غي تايس انه كان مصيبا باعادته للمنتخب، وقد صنع الهدف الثالث بالدقيقة ٥٠ والذي سجله فيرسافل، وكان شيفو قد تالق ايضا بالمباراة السابقة لبلجيكا التي تعادلت فيها ٢/٢ مع رومانيا.

مثل بلجيكا: برودم، جيريتس «بلوخي»، ديمول «كليسترز»، غرون «ألبرت»، دي فولف، فان دير إيلست، إيمرز، شيفو، ديغريز، فيرسافل، فان دير ليندن «فيلموتس».

هدفان لفيالي

اريتزو - ايطاليا - أ ف ب - فاز منتخب ايطاليا على فريق كان الفرنسي ٣/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت مساء السبت في اريتزو ضمن استعدادات المنتخب الايطالي لمسابقة كاس العالم.

وقدم المنتخب الايطالي عرضا أفضل «نسبيا» وخصوصا على صعيد خطي الهجوم والوسط من عرضه امام منتخب اليونان قبل ثلاثة ايام والذي انتهى بالتعادل السلبي، ومع ذلك فان ركلة الجزاء التي احتسبت للمنتخب الايطالي في الدقيقة ٣٦ مشكوك بصحتها، وقد استفاد جيانلوكا فيالي من الفرصة فسجل منها الهدف الاول ثم سجل دي نابولي الهدف الثاني في الدقيقة ٣٩ وفيالي ايضا الهدف الثالث في الدقيقة ٧٢.

مثل ايطاليا: زينغا وبيرغومي وباريزي وفيري ومالديني ودي نابولي وجيانيني ودونادوني وانشيللوتي وفيالي «سكيلاتشي» وكارنيفالي.

روبسون: هدف هرقال رائع

علق مدرب انكلترا بوبي روبسون على المباراة ضد تونس بقوله: «لست منزعجا من النتيجة، لقد برهنت كرة القدم مرة اخرى ان اللعب في اجواء غير معتادة امر محفوف بالمخاطرة.. لعبنا جيدا في الشوط الاول وكنا الفريق الافضل غير ان تونس سجلت هدفا رائعا عندما استغل هرقال خطأ من غاسكوين وسدد من مسافة ٣٥ مترا، لدى لاعبي تونس المهارات وكرتهم نظيفة فيها الكثير من المثلثات، لست قلقا على نتائج مبارياتنا التجريبية لان غالبية المنتخبات سجلت نتائج عادية مثلنا، واعاقت أرض الملعب تحركاتنا وستقدم عروضا افضل على الملاعب الايطالية».

وحضر اللقاء المهاجم البولندي السابق زبينيو بونييك مدرب فريق ليتشي الايطالي بهدف مراقبة المدافع التونسي خالد بن يحي والمهاجم الانكليزي ستيف بول، غير ان الاخير لعب ١١ دقيقة فقط ولكنه سجل هدف التعادل لانكلترا.

وحضر المباراة مئات عدة من انصار المنتخب الانكليزي الذين خضعوا لرقابة امنية مشددة، وتميز المشجعون الانكليز بتسريحاتهم الغريبة والقمصان التي كتب عليها «الكابوس العائد» و«اجتياح انكليزي لايطاليا ١٩٩٠».

درزن اهداف لمنتخب البرازيل

استي - ايطاليا - ا.ف.ب - فاز منتخب البرازيل على فريق ستافيليانيزي الايطالي الهاوي ١٢/صفر مساء السبت في مدينة استي في اطار استعدادات المنتخب البرازيلي لمونديال ايطاليا.

وغطت النتيجة الكاسحة الجديدة على النتيجة الباهتة التي سجلها البرازيليون خلال الاسبوع الحالي عندما خسروا امام منتخب منطقة تيرني صفر/١.

وسجل الاهداف البرازيلية كل من بيبيتو (٣) وموللر (٢) وكاريكا (٢) وسيلاس (٢) وريكاردو روشا وتيتا وروماريو.

الطلياني: لسنا بحاجة للمكافآت

● عدنان الطلياني (لليمين) وعبدالقادر حسن يقودان تدريب الفريق في ايمولا بايطاليا (رويتر)

ايمولا - رويتر - يعيش لاعبو منتخب دولة الامارات العربية المتحدة «حياة مترفة» خلال اقامتهم في ايطاليا للاشتراك في نهائيات كاس العالم لكرة القدم، فقد زودت غرف لاعبي الامارات في الفندق بحمامات ذات درامات مائية وتجهيزات حديثة حتى ياخذوا كامل حريتهم.

الا ان افراد الفريق الذي يعتبر اغنى فرق البطولة لا يهتمون كثيرا بالمكافآت التي سيحصلون عليها من اشتراكهم في اول نهائيات لكاس العالم.

وقال نجم هجوم فريق الامارات عدنان الطلياني ان مجرد وجود اللاعبين في ايطاليا مكافأة في حد ذاته، وقال ان الفريق يلعب من اجل اكتساب الخبرات وليس الحصول على المال، واضاف قوله ان مستوى معيشة اللاعبين مرتفع بدرجة كافية بدون كرة القدم.

وقال حمد بروك رئيس لجنة المنتخبات ان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات اعطى ١٢٠ الف دولار لكل لاعب لبناء منزل كمكافاة للصعود الى النهائيات.

وقال بروك ان قيمة مكافآت الفوز في كل من مباريات نهائيات كاس العالم قد تتراوح بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ دولار لكل لاعب الا ان الفرصة مفتوحة امام رجال الاعمال من دولة الامارات كي يمنحوا اللاعبين مكافآت اخرى.

وتلعب دولة الامارات في المجموعة الرابعة مع المانيا الغربية وكولومبيا ويوغسلافيا في ميلانو وبولونيا وليس من المتوقع ان يتجاوز الفريق الدور الاول للبطولة.

ويقيم ٤٥ لاعبا ومسؤولا من دولة الامارات في جناح فخم حديث البناء من فندق مولينو روسو في ايمولا وهي بلدة ايطاليا تشتهر باقامة سابقات السيارات الرئيسية.

وقال دانيلو غالاسي مدير الفندق ان غرف اقامة اللاعبين تتميز بالتاثيث الفاخر كما ان جدرانها عازلة للصوت والحق بها حمامات ضخمة ذات جدران وارضيات من الرخام، واقام مدير الفندق مسجدا في خيمة على ارض الفندق.

ورفض غالاسي مناقشة اسعار اقامة اللاعبين في الفندق الذي توجد به مساحة لهبوط طائرات الهليكوبتر وملعب لكرة القدم وتجهيزات للاقمار الصناعية لالتقاط البرامج التلفزيونية لدولة الامارات.

ومن المقرر ان يكون منتخب الامارات قد لعب امس مباراته التجريبية الاخيرة امام فريق ايمولا الايطالي.

وسيلعب منتخب الامارات اولى مبارياته بالنهائيات ثاني يوم بعد الافتتاح حيث سيلتقي بمنتخب كولومبيا على ستاد بولونيا.

وتعد مباراة ايمولا تجربة من نوع جديد بالنسبة لمنتخب الامارات حيث انها المرة الاولى التي يلعب فيها المنتخب اول مباراة له على ملاعب بولونيا وهي المنطقة التي تستضيف مباريات المجموعة الرابعة لكاس العالم والتي تضم الى جانب الامارات كلا من المانيا الغربية ويوغسلافيا وكولومبيا وهي فرصة للاعبين للتعود على الطقس والارض بالاضافة الى الجمهور الايطالي.

وتعد المباراة فرصة جيدة امام مدرب المنتخب كارلوس البرتو للوقوف على مدى استيعاب اللاعبين لتنفيذ خطة اللعب ومدى ما وصلت اليه اللياقة البدنية.

ليس «مونديال» العنف

هافيلانغ يرشح هولندا للبطولة

روما - ا ف ب - تحدث رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانغ الى وكالة فرانس برس قبل ايام قليلة من افتتاح مونديال ايطاليا فاشار الى ان لكاس العالم مغرياتها ومخاطرها واعتبر ان المسابقة باتت بين ايادي الحكام الذين سيقودون مبارياتها الـ ٥٢.

وتطرق هافيلانغ في حديث الى مسائل التنظيم والتكاليف والعنف وقوانين اللعبة والى المنتخبات القادرة على المنافسة على احراز الكاس العالمية الرابعة عشرة.

* كيف تحكم على الناحية التنظيمية لمونديال ايطاليا؟

● النجاح الكبير مضمون، فالملاعب في مستوى الاحلام وهناك مقعد لكل من يحمل بطاقة، التجهيزات ممتازة وستدوم خمسين سنة على الاقل، لقد طرأت تحسينات كبيرة على خطوط سكك الحديد والمطارات والطرقات والاتصالات، ان الشعب الايطالي باسره سيستفيد من هذه التجهيزات ولولا المونديال لما انجزت التجهيزات قبل بداية القرن الحادي والعشرين ان المونديال عامل تقدم واضح لاي دولة واؤكد ان ايطاليا لم تصرف شيئا على المونديال وانما قامت بعملية استثمار، لقد شاهد ١٢ مليار نسمة مونديال المكسيك ١٩٨٦ عبر شاشات التلفزيون وتشير الاحصائيات الى ان نحو ٢٦ مليارا سيشاهدون مونديال ايطاليا، وربما يصل الرقم في مونديال ١٩٨٨ الى ٥٠ مليار مشاهد.

بطولة نظيفة

* هل سنشاهد بعد ايام كاس عالم نظيفة؟

● اريد ان اكون واضحا في هذا المجال، ان كرة القدم هي استعراض في النهاية واذا ما اراد المرء ان يشاهد معركة فبامكانه ان يذهب الى حلبات الملاكمة، لن نسمح لاي كان بان يسيء الى رياضتنا او ان يهدمها وسنكون قساة للغاية في تعاملنا مع مثيري الشغب من اي مستوى كانوا، لقد اعطينا تعليمات واضحة وصارمة للحكام.. اي خطأ يرتكبه لاعب من الخلف على لاعب منافس سيؤدي الى طرده، وشد لاعب متجه نحو المرمى من قميصه يعني طرد المخالف، واذا لم يجرؤ الحكم على طرد لاعب فانه هو الذي سيطرد، اننا هنا لنشاهد كرة قدم.

* هذا يعني ان دور الحكام سيكون مهما اكثر من اي وقت مضى؟

● بالتاكيد، وجود منتخبات جيدة امر ضروري ووجود حكام جيدين امر ضروري ايضا، ان المونديال بين ايادي الحكام، فقوانين اللعبة ممتازة وعليهم ان يحسنوا تطبيقها، انهم مدعوون بدورهم ليبرهنوا تطورهم.

* ماذا تعني بذلك؟





● هافيلانغ

● لقد خضع الحكام قبل شهرين لاختبارات بدنية فسقط نصفهم فيها، اننا نطالب بالكثير على صعيد هذه الزاوية بالذات، كرة القدم تطورت كثيرا على صعيد السرعة وعلى الحكام ان يتطوروا بدورهم وساتقدم بتوصية تنص على الا يشارك في مسابقة كاس العالم سوى الحكام الذين لم يتخطوا سن الاربعين.

مونديال العنف

* وماذا على صعيد العنف خارج الملاعب؟

● تجنبنا خطرا كبيرا عندما فرضنا تامين مقعد مرقم لكل حامل بطاقة لان الدراسات اثبتت ان المشكلات يتسبب بها عادة المتفرجون الواقفون، ففي مدى ساعتين او ثلاث يبدأ المتفرج الواقف بالشعور بالتعب والتململ واثارة المشكلات.. الى ذلك فان رجال الامن الايطاليين سيمنعون دخول المشروبات الكحولية الى الملاعب وكذلك الادوات الحادة والزجاجية وعلى المتفرجين ان يوافقوا على الخضوع لتفتيش صارم عند الابواب تماما كما لو انهم في المطارات وبالنسبة الى شخصيا فسابرهن عن احترامي لجميع المنتخبات وساحضر ٣٦ مباراة من ٥٢ بفضل طائرة خاصة وضعت في تصرفي، وفي ١٦ يونيو ساكون في كالياري في مناسبة مباراة انكلترا وهولندا.

* ومع ذلك فان المونديال قد يكون مونديال العنف!

● ابدا، ان مثيري الشغب الذي نسميهم «هوليغانز» مسالة مرتبطة بالوضع الاجتماعي لمدينة او بلد ما، هناك تطرح الاسئلة المرتبطة بالمشكلات الاقتصادية والمالية، وايطاليا لا تعرف هذا النوع من المشكلات.

* ماذا عن اقتراحك القاضي بتقسيم المباراة الى اربعة اشواط؟

● ان كرة القدم تحتاج الى مزيد من الموارد، وبدلا من ان نلعب ٩٠ دقيقة موزعة على شوطين اقترحت ان تلعب ١٠٠ دقيقة موزعة على اربعة اشواط، وسيكون الامر ممتازا بالنسبة الى شبكات التلفزيون بحيث ستكون امامها فرصة اكبر تقديم الاعلانات خلال فترات الراحة الثلاث وهي التي لا تملك حاليا اكثر من فترة واحدة. عام ٧٠ حصلت البرازيل على ٦٠٠ الف دولار في مبارياتها السبع ودفعت تكاليف سفر منتخبها اما هذا العام فان كل منتخب سيحصل على ٤٦٥ الف دولار في كل مباراة وسنتحمل نحن جميع تكاليف السفر والاقامة في الفنادق الفخمة، لقد استفاد الجميع من الاعلانات التلفزيونية.

* لكن ما تاثير ذلك من الوجهة الرياضية؟

● لقد طلبت من اللجان المختصة الطبية والتحكيمية والتقنية رفع تقرير عن هذا الموضوع فاذا لم يكن مناسبا للاعبين واللعبة فاننا سنتخلى عن الاقتراح الجديد واذا ما حصل العكس فاننا سنتقدم به الى اللجنة التنفيذية. وفي حال اقرار الاقتراح من هذه اللجنة فستعرضه على الهيئة الدولية «انترناشيونال بورد»، وحتى لو اعتمدت الهيئة الاقتراح فاننا سنضعه موضع التجربة في بطولتي الدرجة الثانية والثالثة في انكلترا والمانيا الغربية، وفي كل حال فان الصيغة الجديدة لن تنفذ قبل العام ١٩٩٨.

* اي انها لن تطبق في مونديال ١٩٩٤؟

● الامر مستحيل في مونديال ١٩٩٤ لامر بسيط وهو ان التصفيات ستبدأ بعد عام ونصف، لن يكون لدينا متسع من الوقت، ولنقل ان الفكرة مؤجلة.

* ما هي حظوظ المنتخبات المشاركة في مونديال ايطاليا؟

● عندما كنت رئيسا للاتحاد البرازيلي كنت اضع علامة من ١٠ نقاط لكل لاعب قبل ان اقوم بعملية الجمع للمنتخب ككل، مجموع علامات المنتخب البرازيلي عام ١٩٥٨ كان ١٠٥ نقطة ثم ١٠٢ نقطة عام ١٩٦٢ و ١٠٥ نقاط عام ١٩٧٠، واليوم اعتقد ان متوسط نقاط المنتخب البرازيلي هو ٨,٥ تماما كالمنتخب الالماني، وبالنسبة الى المنتخب الايطالي فانه لا يضم لاعبا مثل روسي او جنتيلي وانا ارشح هولندا حيث لديها حارس مرمى رائع وقلب دفاع كبير (كومان) بالاضافة الى رايكارد وفان باستن وخوليت.. وانا امنح كلا من هؤلاء اللاعبين ١٠ نقاط من ١٠.



● باولو روسي

النجمات الثلاث صعدن للدور الثالث

باريس (أ ف ب) صعدت النجمات الثلاث في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة الاولى واليوغسلافية مونيكا سيليش (١٦ عاما) والاميركية جينيفر كابرياتي (١٤ عاما) الى الدور الثالث من البطولة المقامة على ملاعب رولان غاروس في حين سقط الاميركي ارون كريكشتاين المصنف خامسا امام التشيكي كاريل نوفاتشيك.

ووحدها سيليش (المصنفة ثانية) عانت الكثير لتحجز مكانها في الدور الثالث فاحتاجت الى شوط حاسم في كل من المجموعتين اللتين لعبتهما امام السوفيتية ليلى ميسخي، وقد تعادلت اللاعبتان بستة اشواط في المجموعة الاولى ثم فازت سيليش بـ ٧ نقاط مقابل ٤ وهي النتيجة ذاتها التي اسفرت عنها المجموعة الثانية، ورفعت سيليش عدد انتصاراتها المتتالية الى ٢٦. اما منافستها المقبلة فهي لاعبة بيرو لاورا غيلدمايستر المصنفة السادسة عشرة التي كانت اخر لاعبة تهزم سيليش في مارس الماضي في دورة بوكا راتون الدولية الاميركية.

اما غراف ففازت على الايطالية اندريا شيتشيني ٦/٢ و٦/٣ بينما فازت كابرياتي على النمساوية جوديث فيزنر المصنفة الثانية عشرة ٦/٤ و٦/٤.

وبالنسبة للسيدات ايضا فازت السويسرية مانويلا ماليفا المصنفة السادسة على الارجنتينية باتريشيا تارابيني ٦/٢ و٧/٥ و٦/صفر والاميركية ماري جو فيرنانديز المصنفة السابعة على الالمانية ايزابيل كويتو ٧/٦ و٦/٢ والسوفيتية نتاليا زفيرفا المصنفة العاشرة على الاميركية ستيسي مارتن ٦/٤ و٦/١ ولاورا غيلدمايستر من بيرو المصنفة السادسة عشرة على البلغارية ماغدالينا ماليفا ٦/١ و٦/٣ والارجنتينية مارسيديس باز على السويسرية سيسيليا كوهن ٦/١ و٧/٥ والاميركية أن غروسمان على الاسترالية كيريلي شارب ٦/٢ و٦/٤ و٦/١.

صعود موستر

وقد خسر الاميركي آرون كريكشتاين المصنف خامسا امام التشيكي كاريل نوفاتشيك المصنف ٣٨ في العالم ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣ و٧/٦.

وفي المباريات الاخرى فاز النمساوي توماس موستر المصنف سابعا على الهولندي بول هارهويس ٦/٣ و٧/٥ و٦/٢ و٧/٦ والارجنتيني مارتن خايتي المصنف عاشرا على الفنلندي اكسي راهونن ٧/٦ و٦/٢ و٦/١ والسويدي ماغنوس غوستافسون المصنف الرابع عشر على دييغو بيريز من اوروغواي ٦/١ و٦/٤ و٦/١ و٦/٣ وفاز غيليرمو بيريس رولدان المصنف الخامس عشر على الفرنسي يانيك نواه ٧/٦ و٦/٤ و٤/٦ و٦/٣ والفرنسي تييري شامبيون على مواطنه غي فورجيه ٦/٤ و٦/٧ و٦/٤ و٧/٥ و٦/٣ واليوغسلافي غوران ايفانيسيفيتش على الالماني الغربي باتريك كوهن ٧/٦ و٧/٥.

● كابرياتي

● سيليش

رياضة عربية

المغاربة يطلبون تعديل الدوام

الرباط - أ ف ب - اعربت الاوساط الرياضية في المغرب عن امنيتها في ان تعتمد الادارات العامة والخاصة الدوام المستمر خلال مسابقة كاس العالم في ايطاليا لكي تتمكن الطبقات العمالية من متابعة جميع المباريات التي ستبثها الشبكات التلفزيونية.

ويذكر ان التلفزيون المغربي اعلن انه سيبث جميع مباريات الدور الاول «٣٦ مباراة» وعددا من مباريات الادوار اللاحقة.

وكتبت صحيفة «لوبينيون» ان الدوام المستمر صار موضوع الساعة بالنسبة الى الاوساط الشعبية، واذا لم يتم تعديل الدوام المعمول به حاليا «من الثامنة الى الثانية عشرة ثم من الرابعة عشرة الى الثامنة عشرة» فان الغياب عن العمل في المغرب سيسجل «رقما قياسيا».

□■□

طارق ١١١

لعب التونسي طارق ذياب ضد انكلترا مباراته الدولية الاخيرة، وقد توقف رصيده الدولي عند (١١١) مباراة وكانت الاولى في عام ١٩٧٤، والاخيرة بعد ١٦ عاما.

□■□

المريخ صعد للثمانية

الخرطوم - ا.ف.ب - صعد المريخ السوداني الى دور الثمانية لكاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم بعد فوزه على بترو سبور الغابوني ٤/٣ بركلات الترجيح في مباراة اياب الدور الثاني التي اقيمت يوم السبت في الخرطوم.

وقد انتهى الوقتان الاصلي والاضافي بفوز المريخ (حامل اللقب) بهدفين سجلهما قاقارين وسانتو في الدقيقتين ٤٤ و٧٢. وتم اللجوء الى ركلات الترجيح لان بترو سبور تقدم بالنتيجة ذاتها في مباراة الذهاب في ليبرفيل.

□■□

بطولة دولية للتايكوندو

القاهرة - ا.ش.ا - قرر اتحاد التايكوندو المصري اقامة بطولة دولية للتايكوندو تحت اسم «بطولة مصر الدولية» بمدينة اسوان في الفترة من ٥ الى ٧ ديسمبر المقبل.

صرح بذلك اللواء علاء زكي مدير عام اتحاد التايكوندو وقال انه تم ارسال الدعوات الى عدد من الدول العربية والاسيوية والاوروبية للمشاركة في البطولة التي تقرر اقامتها كل عام في احدى المحافظات المصرية وذلك تشجيعا للسياحة الرياضية ومن اجل نشر رياضة التايكوندو في مختلف محافظات الجمهورية.

□■□

حكمان بدراسات الطاولة

الدوحة - ق.ن.أ - يشارك الاتحاد القطري لكرة الطاولة في دراسات التحكيم المتقدمة التي ينظمها الاتحاد العراقي للعبة تحت اشراف الاتحاد العربي لكرة الطاولة خلال الفترة من ٥ الى ١١ يونيو الحالي بالعاصمة العراقية بغداد.

وتاتي مشاركة الاتحاد القطري بالحكمين القطريين عبداللطيف المرزوقي ومحمد ابراهيم عامر في هذه الدراسات لتدعيم التعاون القائم بين الاتحادات الاقليمية وتشجيعا للكادر الوطني في مجال التحكيم للنهوض بالمستويات الفنية لهذه اللعبة.

□■□

تعريب مصطلحات البولينغ

الدوحة - ق.ن.أ - تعقد اللجنة المكلفة بتعريب مصطلحات البولينغ اجتماعاتها بدولة الامارات العربية من قبل اللجنة التنظيمية للبولينغ بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في اجتماعها بالدوحة يومي ٢٤ و٢٥ مايو الماضي.

من جهة اخرى تقيم اللجنة التنظيمية للبولينغ بالتنسيق مع الاتحاد الدولي للبولينغ دورة تدريبية لتاهيل المدربين الوطنيين بدول مجلس التعاون وذلك بالدوحة في بداية الموسم الرياضي المقبل.

□■□

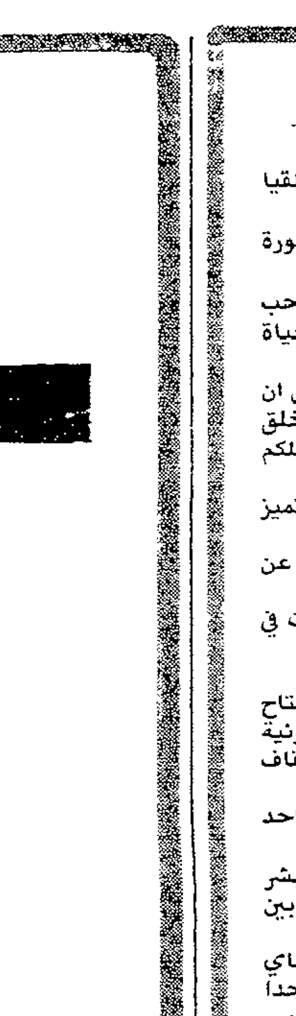
البحرية فوق اليد

الدوحة - ق.ن.أ - اقيمت مباراتان ضمن منافسات بطولة القوات المسلحة لكرة اليد اسفرت نتيجة الاولى عن فوز فريق سلاح الدروع على القوات البرية ٢٤/١٨.

وفي المباراة الثانية تعادل فريقا القوات البحرية والقوات الجوية ٢٢/٢٢ وكان الشوط الاول لصالح القوات الجوية ١٢/٧.

وبهذه النتيجة يتصدر فريق القوات البحرية الفرق المشاركة برصيد ٦ نقاط ويتنافس على المركز الثاني سلاح الدروع والقوات البرية ولكل منهما ٤ نقاط.

هكذا منذ الأزل



أصفر أنت أم واحد؟

الحياة من حولنا مليئة بالازواج المرتبة ترتيبا خلقيا وكونيا.

حيث ان طبيعة عناصر الحياة في اكثر صورها تاخذ الصورة الثنائية.

ففي جانب المعنويات نحن بين خير وشر، وحق وباطل، وحب وكراهية، وعدل وظلم .. الخ. وفي جانب الماديات نحن بين حياة وموت، ونهار وليل، وابيض واسود، ونور وظلام .. الخ.

اننا في العوالم كلها لا نكاد نجد خلقا بدون نقيضه، بل ان الموجودات قد اخذت طابعها الثنائي من طبيعة الخلق الثنائية، قال تعالى: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ - الذاريات (٤٩).

وقد فهمها شاعرنا العربي حين قال: «وانما بضدها تتميز الاشياء».

لقد ثبت بلا ريب ان العالم الالكتروني والكهربائي عبارة عن «صفر» و«واحد».

فالصفر والواحد اصطلاحان على حالات الحياة والموت في عالم الالكترونيات:

فالتيار الكهربائي اما ان يكون مارا او متوقفا.

والمصباح الكهربائي اما ان يكون مضيئا او مطفأ، والمفتاح الكهربائي يكون اما مفتوحا او مغلقا والدائرة الالكترونية والكهربائية تكون في حالة تشغيل «ON» أو في حالة ايقاف «OFF».

وقد اصطلح عالميا على تسمية حالة التشغيل بالواحد والايقاف بالصفر.

والعجيب ان الطبيعة الثنائية هذه امتدت الى طبائع البشر فاصبح الناس بين الايجابية والسلبية اشبه ما يكونون بين الواحد والصفر.

فالواحد عدد يشع بالايجابية وغير قابل للتاثر باي عمليات خارجية: فلو ضربته في نفسه لظلت قيمته واحدا وكذلك لو قسمته على نفسه ولو حسبت جذره التربيعي والتكعيبي ومربعه لم يتغير فهو هو واحد لا يتغير ولا يتبدل ولا يتاثر.

وكذلك الصفر فيعجبك بانه متاصل في «الصفرنة» فلو جمعته على نفسه او طرحته من نفسه او ضربته في نفسه او اوجدت جذره التربيعي او ربعته او كعبته فسيظل صفرا كما هو. وهناك مقارنات اخرى لطيفة بين الصفر والواحد:

١- الصفر عبارة عن نقطة، والنقطة ليس لها ابعاد اوحدود بينما الواحد عبارة عن عدد لا نهائي من النقط.

٢- الصفر لا يستطيع ابدا ان ينتج اي عدد آخر غير نفسه، بينما الواحد هو وحدة جميع الاعداد ونواة جميع الارقام فهو نفسه وحدة العشرة والمائة والمليون والبليون والتريليون.

٣- ان مئات الاصفار لو تم صفها صفا ورصها رصا ما كان لها اي قيمة في الوجود لولا الواحد او اي مضاعفاته يكون على يسارها.

فلا تقوى على الحياة لوحدها، ولا تستطيع سوى الاعتماد على الواحد ليظهر قيمتها وتعرف ذاتها.

٤- لما كان الصفر ليس له ابعاد فانه يكون دائما عديم الاتجاه لا وجهة له بينما الواحد دائما خط مستقيم اتجاه محدد لا يقبل الانحناء ولا الاتثناء، فاذا انت ثنيت رأسه الى اليمين تحول الى العدد ٢ ولم يعد واحدا، واذا انت ثنيت رأسه الى الشمال اصبح العدد ٦، وهكذا إذا لويت عنقه اصبح العدد ٩ واذا «فقصته» من الوسط اصبح ٧ واذا «نقرته» من الوسط ايضا اصبح ٨ اما اذا استجمعت قواك و«رقعته بوكس» تورم وتكور فاصبح ٥ فكان عديم الاتجاه ايضا حاله حال المسكين ذي اللون الشاحب الاصفر «صفر»، ومن الطريف ان احد الظرفاء قد ارجع سبب تسميته بالصفر هو اصابته المزمنة بمرض «ابو صفار».

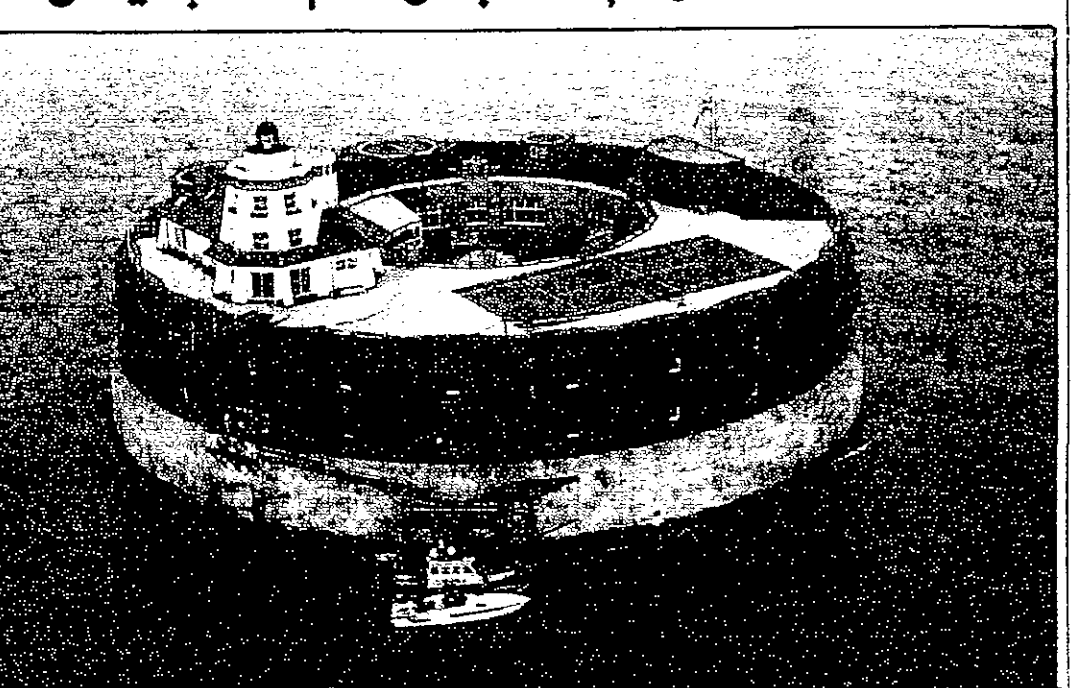
عزيزي القارىء: اما وان الكلفة ساقطة بيننا ويكفي من تقديرك لي ان اكملت مشوار هذا المقال معي الى النهاية فاظن انني «امون» لو سألتك سؤالا صريحا: بعد هذا المقال هل تفكر بتصنيف نفسك؟ هل انت صفر ام واحد؟

لقد اختار الامير شكيب ارسلان اجابته على هذا السؤال على نفسه وتعداه الى من يعتمد عليه من الرجال حين قال: «لا نجمع اصفارا».

د. عبدالمحسن عبدالله الخراقي

قلعة عسكرية تحولت الى أحد قصور الاحلام

«الأرض الحرام» .. برسم البيع !



الشخص الذي يمتلك كل شيء، المال والصحة، والنجاح في حياته والرغبة في الراحة، هل يطمح لما هو أكثر من ذلك؟ ربما، لأن آخر الطموحات أن يشتري القلعة العائمة في البحر على بعد خمسة كيلومترات من مدينة بورتسماوث البريطانية وتعرف هناك بقلعة «الأرض الحرام» أو الأرض التي لا يمتلكها احد.

قلعة بنيت في العام ١٨٦٠، في عهد الملكة فكتوريا لتشكل حماية لمرفأ بورتسماوث من احتمالات الغزو الفرنسي، رئيس الوزراء بالمرستون انذاك كان لا يؤمن بانفاق المال على الشؤون الدفاعية، لكنه في الوقت نفسه كان يتحسس مخاوف الناس من الغزو المحتمل، الا ان وزير المالية البريطاني «وليام غلادستون» كان يحاول الغاء الضرائب بالمرة ولو فعل فكيف له ان ينفق على بناء القلاع الحربية؟ الا ان الملكة فكتوريا قالت جملتها المشهورة انذاك «من الافضل لنا ان نفقد غلادستون من ان نفقد بورتسماوث». وصدر القرار ببناء القلعة.

لبناء القلعة تاريخ طويل في دهاليز السياسة البريطانية، ولما صدر الأمر بالبناء من أجل وضع حامية كبيرة مزودة بمدفعية قوية للتدخل والدفاع عن بورتسماوث. اندفع العمل بشكل حماسي منقطع النظير. وباشراف كبار المهندسين وكبار القادة العسكرين، بدأ انزال الصخور الضخمة وتثبيتها وارتفع البناء فوق سطح الماء ستين قدما، قرابة ١٨ مترا في ثلاثة ادوار.

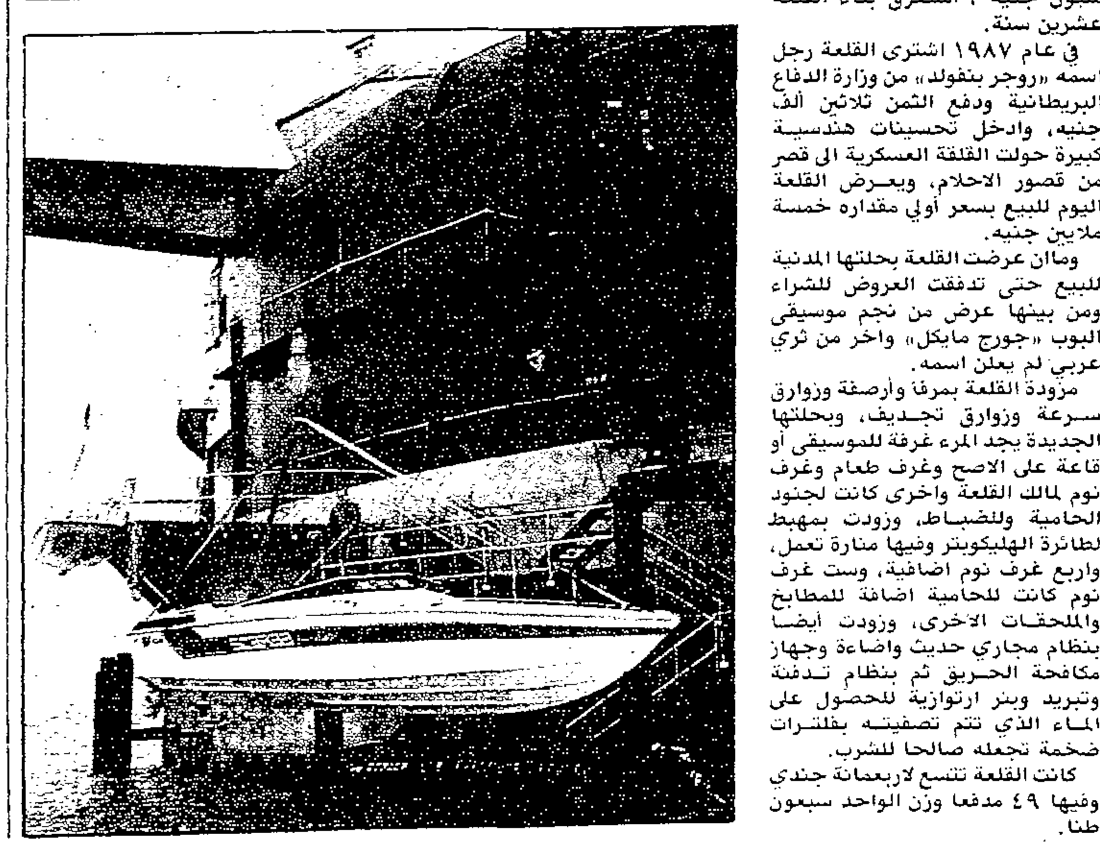
وبلغت كلفة البناء ٤٦٢ الف جنيه، تشكل ثروة بالنسبة لذلك العصر تعادل في عملة اليوم اكثر من عشرين مليون جنيه، استغرق بناء القلعة عشرين سنة.

في عام ١٩٨٧ اشترى القلعة رجل اسمه «روجر بنفولد» من وزارة الدفاع البريطانية ودفع الثمن ثلاثين ألف جنيه، وادخل تحسينات هندسية كبيرة حولت القلقة العسكرية الى قصر من قصور الاحلام، ويعرض القلعة اليوم للبيع بسعر أولي مقداره خمسة ملايين جنيه.

وما ان عرضت القلعة بحلتها المدنية للبيع حتى تدفقت العروض للشراء ومن بينها عرض من نجم موسيقى البوب «جورج مايكل» واخر من ثري عربي لم يعلن اسمه.

مزودة القلعة بمرفأ وأرصفة وزوارق سرعة وزوارق تجديف، وبحلتها الجديدة يجد المرء غرفة للموسيقى أو قاعة على الاصح وغرف طعام وغرف نوم لمالك القلعة واخرى كانت لجنود الحامية وللضباط، وزودت بمهبط لطائرة الهليكوبتر وفيها منارة تعمل، واربع غرف نوم اضافية، وست غرف نوم كانت للحامية اضافة للمطابخ والملحقات الاخرى، وزودت أيضا بنظام مجاري حديث واضاءة وجهاز مكافحة الحريق ثم بنظام تدفئة وتبريد وبئر ارتوازية للحصول على الماء الذي تتم تصفيته بفلترات ضخمة تجعله صالحا للشرب.

كانت القلعة تتسع لاربعمائة جندي وفيها ٤٩ مدفعا وزن الواحد سبعون طنا.





درشة القبس

الكويتي والضياع

مع بداية موسم الصيف والسفر لقضاء الاجازة خارج الكويت... تعود المشاكل التقليدية كل عام للظهور واهمها ضياع شنطة اليد او بالاحرى سرقتها من قبل ناس متخصصين ينتظرون هذه الفرص الثمينة حيث موسم القدوم الى عواصم الغرب والشرق بجيوب ممتلئة بالفلوس وكأن العالم لا يعرف سوى «النقدي» وسيلة دفع..

ايها المسافر .. ايتها المسافرة.. بقليل من الحذر والحيطة يمكن ان تكون اجازة العائلة ممتعة وسعيدة، والسفارات ووزارة الداخلية وادارة الطيران و«الكويتية» تنصح دائما المسافرين باتباع تعليمات وارشادات مللنا سماعها... ولكن كثيرا من الناس لا يهتمون بها .. وفيها حتما فائدة لمن يعيها، اهمها الحرص كل الحرص على عدم حمل اوراق نقدية كبيرة .. واللجوء الى وسائل الدفع المأمونة بعد الضياع وعدم ترك الجواز والجنسية والبطاقة المدنية داخل غرف الفنادق او الشقق واستخدام خزائن الامانات في الفنادق .. ولعل اهم ما يثير عصابات السرقة مظهر الكويتية التي تصل المطار وهي تتزين بجميع حليها من ذهب وعقود لؤلؤ وكامل لوازم الشياكة التي لا داعي لها اثناء السفر..

اكرر الرجاء بالحرص وفتح العيون جيدا على المستندات الرسمية وعدم ترك اية حقائب او شنط يدوية دون رقابة وكل صيف وانتم بخير...

بوخالد

غير معقول

ان يعرض تلفزيون الكويت على برنامجه الاول يوم الجمعة فيلما عن مضار التدخين للمشاركة في اليوم العالمي لعدم التدخين، وفي اليوم نفسه يعرض على البرنامج الثاني فيلما اعلاميا عن صناعة السيجار الكوبي!



نداء

الى المسؤولين المعنيين في وزارة الصحة، بتوفير فراش وممرضة دائمة لمركز طب الاسنان في النزهة، لكي يستطيع المركز القيام بكامل واجباته تجاه المرضى الكثيرين.

من وحي الناس

●● صديقنا عروة بن الورد يتجلى فارسا.. اغنية، وقصيدة من نار العشق للوطن، يجمع شمل النور، ويتورد في مجد سيفه. ●●

* * *

الزمان يدور

■ ويدور الزمان، وفي قلبك اخبار واشعار.. عصرت ضلوع قلبك المعبأ بالامنيات وبالهوى والكبرياء.

ماله سوى عينيك إن تمسك خيط الجواب... هل عشقت يوما..؟.. هل دخلت زمن الحب..؟ ... هل طرقت باب الذكريات..؟ غربت الشمس الفلوات، وهوت في الافق نيازك الكلمات والاحلام.. هذا هو وجهك شطت به خيل الايام، ومضت اصوات النوارس نحو فيافي ليلك مسبوكة ايامه بشعرك الغجري...

■ ويدور الزمان.. يصوغ قلبك ويفرشه اعشابا في دروب ذاكرته، ولا يريد انتظارك الطويل... فقد تركته في قاع الخليج الممتد حتى حدود الحزن والالم.. يستيقظ على ذلك العطش القديم، وذلك الوجيب يعلو صارخا ما هذا؟ هل اضعت اضعان هواك في عرض الفلوات؟.. يا فاتنة العينين والرمل والطين وخفق الكواكب. كيف ستخرج اللافتات والشعارات المصلوبة جملتها من سفسفة الريح، وهي في غيبوبتها الكبرى.؟

■ ويدور الزمان وقد اغلقت عليه الابواب كلها، واطلقت عليه عصفور الحب.. حيا مملوءا بالنشوة وبتغاريد الجرح... يغرد على باب الليل، ويدخل في بحر العمق، ويهبط عند ساحلك البري مسحورا بحلم يسكن في مدار الرأس، وافتتاح الزرقة، وعرس العشق ورائحة الحرية حتى انهمار الدموع... فتسقط ريشة من جناح الفرحة وألق النور... فيلتم شمل الليل كقطيع غنم، وترقص الوحشة الكبرى في الصدر...

■ ويدور الزمان كم وكم حزم لك من خصلات النور، وفتح لك دفتر الموج في البحر والنجوم تترقرق كمرايا في زمن الاغاني والغوص والسفر، واتقاد القسوة، وفيضان الصبر... حتى تقرئين في زجاج الموج قسمات وجهك في لذته الشفقية، وتقرئين في الموج تشابك اصابع الروح... ثم يأتي الاخرون والريح فلا يبقون غير فراغ خيالي..

وانت معه خرجت على القبيلة ونواميس الظلمة والغرق في اصباغ التنكر والغطس في الالوان، واهتديتما بالحب قنديلا تتحدرين كامرأة ابتدعها بداخله، وجعلك الفعل المقدس والعزاء والمرفأ الاخير.. كلما حاصرته صادعات الصوت والقلب والنيران فيبصرك عشبا وزهرا، ولظى أخضر.. مستوية على الافول، تعيدين اليه الملامح والروح حيث الروح فوق هامة بركان.

فيا ايتها الذاكرة اطلقي عنان حرينه.. فمن ذا الذي يقرأ باطن الكف... فارس حبيبك لا يمل... يسمع حفيف هذا الزمان المحفور بفأس اللحية وجنون ملوك الطوائف... ليس وحيدا ولكنه كرأس سيف يريد اعادة كتابة رسائل حبه من جديد، ويقوم من جلسة الضجر.. جلسة القرفصاء على الرصيف العربي. وليقول ان العيون التي لا تعاشر بدموعها لا تدوم.

خالد السعد

الخضراوات أكثر فائدة .. وأصح للانسان

واشنطن - واخ - اظهرت احدى النتائج الاولية لواحدة من اكثر الدراسات شمولا في مجال الربط بين نوعية الطعام الذي يتناوله الانسان وخطر الاصابة بعدد من الامراض والتي استغرقت سبع سنوات - اظهرت ان نظام الغذاء المعتمد على الخضراوات في معظمه اكثر صحية ويساعد على الوقاية من الاصابة بالامراض.

اجريت الدراسة على اكثر من ٦٥٠٠ شخص وحاولت اظهار الصلة ما بين المئات من انواع الاغذية المختلفة وعدة امراض .. ويقول احد القائمين بالدراسة وهو الدكتور كالون كامبل من جامعة «كورنيل» بنيويورك ان الدراسة بدأت عام ٨٣ باحساس بسيط هو ايجاد الصلة بين انواع من الغذاء والاصابة بمرض السرطان ثم اتسعت.

وخلال البحث المطور توصل العلماء على سبيل المثال الى ان تناول الكثير من المواد البروتينية خاصة البروتين الحيواني يبدو ان له صلة بتعرض متناوليه للامراض المزمنة.

ويقول البروفسور كامبل انه لكي يحافظ الشخص على صحته لابد ان يقلل من نسبة تناوله للدهون لاقل من ٣٠٪ من السعرات الحرارية وهي النسبة المعقولة التي يوصى بتناولها في الولايات المتحدة.

عقار كيني لعلاج الايدز

نيروبي - واخ - اعلن الرئيس الكيني دانييل اراب موي انه يعتزم النهوض في غضون اشهر قلائل بمهمة التسويق التجاري للعقار الذي اطلق عليه اسم «كيمبرون» الذي انتجته كينيا لمكافحة مرض انهيار المناعة المكتسبة «الايدز».

وكان الرئيس الكيني قد اكد ان هذا العقار لن يسوق فحسب داخل كينيا وانما سيجري تسويقه في كل انحاء العالم حيث يواجه الملايين من البشر شبح الموت من جراء الاصابة بهذا المرض اللعين.

● في امستردام، اكد تقرير هولندي من جهة ثانية على ضرورة ابتكار الوسائل الاعلامية التي تساعد المتخلفين عقليا على تفهم اخطار مرض الايدز وضرورة القيام بالاجراءات الوقائية المانعة.

وقال التقرير انه بالرغم من ان عدد المصابين بالايدز من المتخلفين عقليا قليل جدا الا انه من الضروري اعداد تعليمات وقائية ليتمكن عدد من المتخلفين عقليا من ذوي الحالات المقبولة نسبيا من التمتع بحياتهم الجنسية الطبيعية.

واشار التقرير الى ان هذا لا يعني وجود علاقات جنسية بين المتخلفين عقليا لدرجة تستدعي مثل هذا العمل ولكنه من باب الاحتياط بالاضافة الى ضرورة تزويد العاملين في هذا الحقل بالمواد للاجابة عن اسئلة واستفسارات المتخلفين.

هل يدفع الاطفال ثمن الحملة العالمية ضد التدخين؟

جنيف - كونا - بدأت شركات السجائر التي هالها العدد الكبير من المدخنين الذين بدأوا في التخلي عن السيجارة القاتلة بعد نشر احصائيات عن نسبة الوفيات المرتفعة والتي لها علاقة بالتدخين في البحث عن زبائن محتملين جدد يشكل الاطفال اكثر الاهداف البارزة بينهم.

واشارت منظمة الصحة العالمية «هو» انه اذا استمرت وتيرة استهلاك السجائر الحالية على ما هي عليه فان ١٥٠ مليون طفل احياء في العالم اليوم سيموتون نتيجة امراض لها علاقة بالتدخين.

واضافت ان «قصة الادمان» بسيطة فاذا استطاع الاطفال تجنب ادمان النيكوتين الى ان يبلغوا التاسعة عشرة من اعمارهم فانهم لن يدخنوا في حياتهم لذلك فان شركات التبغ تستغل هذه النقطة.

ولسوء الحظ فان المعلنين الاذك... يواصلون ربط التدخين بال... والنضوج وكصورة للرجل «العصر... او المرأة «العصرية» وهناك في الحق... ادلة على ان الاعلان يؤثر ب... مباشرة على قرار بدء التدخين. ... البلاد التي منع فيها الاعلا... السجائر مثل النرويج انخفض ... المدخنين بين صغار السن.

اما بالنسبة للاطفال ال... يواصلون التدخين الى ما بعد المر... التجريبية فقد اشارت منظمة الص... العالمية الى ان اولئك الذين يعتقد... الصورة التي يخلقها المعلنون و... تظهر ان البلوغ يعني التحرر من ال... والحياة الرائعة اكثر ميلا الى... يصبحوا مدخنين عاديين.